**مجموعه مکاتيب حضرت عبدالبهاء ) 55(**

اين مجموعه مكاتيب مبارك حضرت عبدالبهاء از نسخه خطى متعلق بجناب بهاءالدين پوستچى عليه بهاءالله در شيراز تسويد گرديده است

 \* ص1 \*

# الحمد للّه الّذى بفيض ظهوره الأعلى كشف الغطاء

 عن وجه الهدى و اشرقت الأرض و السّماء فارتفع ضجيج الملاء الأعلى سبحان ربّى الأبهى قد انقضيت اللّيالى الدّهماء و انشقّت الحجبات الظلماء و انفلق صبح البقاء و لاحت شمس الحقيقه فى افق العلى فهتفت ملائكة البشرى تعالى تعالى من هذا الجمال الاسنى قد هاج رياح الوفاء و ماج قلزم الكبرياء و خاض نفوس الأصفياء و التقطوا لئالى نورآء و نثروا فى ذيل الاذكياء فهلّل الأولياء سبّوح قدوس ربّ هذه الأيادى البيضاء لاحت لوائح العطاء

 \* ص2 \*

و فاحت فوائح النّدى و هبّت لواقح الصّبا و ارتفعت سحاب الجود فوق الغبرآء و حيّ الحيا تلك الحزون و الرّبی و تزيّنت الحدائق العليا و اخضرّت الرّياض الغنّاء فغردت حمائم الذّكرى فى الجنّة العليا تبارك اللّه رب الاخرة و الاولى قد نفخ فى الصور النفخة الاولى و انصعق من فى الارض و السموات العلى فتبعتها نفخة اخرى نفخة الحياة و قامت الأموات من مراقد الفنا و امتّد الصّراط السّوى بين الورى و نصب الميزان الأوفى و ازلفت الجنّة المأوى و تسعّرت نار اللظى فضجّت النفوس بالنّدا قد قامت القيمة الكبرى و ظهرت الطّامة العظمى و حشر من فى الانشاء و جاء

 \* ص3 \*

ربّك و الملك صفّا صفا فنطق السن اهل الولاء و قالت لبّيك اللهم لبّيك يا ربّنا الأعلى الحيّ القيّوم فى ملكوت الأبهى نحمدك و نشكرك فى جنّة اللّقاء على هذه الموهبة و العطاء و الموائد التّى لا تحصى و معاملتك الحسنى و مشاهدة جمالك الطّالع اللّامع بالأفق الأعلى يا قيّوم الأرض و السّماء و البهاء السّاطع اللّائح من الفيض الرّحمانى و التجلى الالهى بفيض على الكلمة الجامعة العليا و الحقيقة اللّامعة النّورآء و الكينونة الباهرة الأولى و الذّاتيّة الكاملة المثلى

المؤيّدة بشديد القوى عند سدرة المنتهى و المسجد الأقصى الّذى بارك اللّه حوله المبشّرة بطلوع شمس الضّحى و بدر

 \* ص4 \*

الدّجی شارق البها الشّجرة المباركة الثّابتة الأصل و فرعها فى السّماء و على فروعها و اصولها و افنانها و اوراقها و ازهارها و اثمارها فى جميع المراتب و الشئون من ظاهرها و باطنها دائماً ابداً سرمداً ببقاء اللّه الملك الأعلى يا ايها السائل المتدندن حول الحمی المتساقط فى وهدة الحيرة فى امر ربّك الابهى الى متى تستغرق نوماً فى مضاجع الحسرة و الهوى و مراقد الشّبهات و الأمترآء فانتبه و اخرق الحجبات و مزّق السّبحات بقوّة القوى و انظر ببصر ما زاغ فيما شاهد و راى من ايات ربّك الكبرى ثمّ اعلم بان وفد فى فناء ساحة الكبرياء معهد اللّقاء رجال فازوا

 \* ص5 \*

بلقاء ربهم الأبهى و شملتهم العناية و اشرق عليهم انوار الوجه و فاض عليهم غمام الجود ماء مباركاً من العطاء و طهّر افئدتهم عن شائبة المرية و الغوى و ادركتهم لحظات اعين الرّحمانيّة حتّى فازوا بمقام المكاشفة و الشّهود و ذلك فضل يختصّ به من يشاء و نادوا ربهم بصوتهم الأخفى ربّ اكشف الغطاء عن ابصار ذوى

القربى و اهدهم سبل الرّشاد انّهم عبادك الضّعفاء الاذّلاء الفقرآء عاملهم برحمتك الكبرى و اشف سمعهم و ابصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم فى ايّامك و اوردهم على شريعة هدايتك و منهل عنايتك فانّهم هلکی من شدة الظّماء اى ربّ انّهم

 \* ص6 \*

وقعوا فى البلاء الأقصى و جمالك الأعظم فى معاهد الأنبياء البقعة البيضاء و لا يفقهون معنى الكتاب و ما تمرّنوا فى فهم فصل الخطاب بين الارقّاء و وقعوا فى تيه الحيرة صرعى من وساوس اهل الشّقى و اراجيف اولى الوهم والهوى الّذين نقضوا ميثاقك و غفلوا عن اشراقك و تركوا العروة الوثقى و تبرّئوا من مظهر نفسك العليّ الأعلى على المنابر فى محضر الجهلاء و تفوّهوا بما تزلزل به اركان الوجود و سالت العبرات و اشتدّت الزّفرات فى قلوب اهل التّقى اي ربّ لولا فيضك الشّامل الأوفى و فضلك الكامل على ذوى النّهى أنّى للضّعفاء و لو كانوا من اولى الحجی

 \* ص7 \*

مع الأجنحة المنكسرة العروج الى الذّروة الاسمى والصّعود الى الرّفرف الأعلى و تختصّ برحمتك من تشاء و تهدى من تشاء و تضلّ من تشاء و مايشائون الا ان تشاء انّك انت المؤيّد الموفق المحيى المميت ثمّ حضروا هؤلاء عند عبد آواه الله فى جوار رحمته الكبرى و افاض عليه سحائب عنايته العظمى و التمسوا منه ان يتصدّى بطلب بيان معانى سورة الفاتحة النّاطقة باسرار الملك الأعلى ليكون ذلك التّفسير و التّأويل من معالم التّنزيل عبرة للّذين يريدون البصيرة و الهدى فصدر الامر من مطلع ارادة ربّك لهذا العبد البائس العاجز المنكسر الجناح ان احرر ما يجريه على قلمى بنفثات روح

 \* ص8 \*

تائيده و انفاس قوّة توفيقه ليكون ذلك عبرة لاولى النّهى و يثبت انّ الصّعوة بفضل من اللّه تستنسر فى ايام الله

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اعلم انّ البسملة عنوانها الباء و انّ الباء التدوينی هی الحقيقة المجملة الجامعة الشاملة للمعانی الالهيّة و الحقائق الربّانيّة و الدقائق الصمدانيّة و الاسرار الکونيّة و هی فی مبدء البيان و جوهر التبيان عنوان الکتاب المجيد و فاتحة منشور التجريد بظهور لا اله الا اللّه کلمة التوحيد و آية التفريد و التقديس من حيث الاجمال و التفصيل و ان الباء التکوينی هی الکلمة العليا و الفيض الجامع اللامع الشامل المجمل الحائز للمعانی

\* ص9 \*

 و العوالم الالهيّة و الحقائق الجامعة الکونيّة بالوجه الأعلی لانّ التدوين طبق التکوين و عنوانه و ظهوره و مثاله و مجلاه و تجلّيه و شعاعه عند تطبيق المراتب الکونيّة بالعالم الأعلی فانظر فی منشور هذا الکون الالهی تلقاه لوحاً محفوظاً و کتاباً مسطورا و سفراً جامعاً و انجيلا ناطقا و قرآناً فارقا

و بيانا واضحا بل أم الکتاب الّذی منه انتشر کلّ الصحائف و الزبر و الالواح و انّ الموجودات و الممکنات و الحقائق و الاعيان کلّها حروف و کلمات و أرقام و اشارات تنطق بافصح لسان و ابدع بيان بمحامد موجدها و نعوت منشئها و تسبيح بارئها و تقديس صانعها بل

کلّ واحدة منها قصيدة فريدة غرّاء

\* ص10 \*

و خريدة بديعة

نوراء قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربّی لنفد البحر

قبل أن تنفد کلمات ربّی ولو جئنا بمثله مددا و لا

يحيطون بشیء من علمه و هذا الرق المنشور و حقيقة

الزبور المحتوی علی کلمات الوجود منظوماً و منثور تلاه

علينا الربّ الغفور تلاوة آيات الکينونة بسرّ البينونة اجمالاً

و تفصيلا من حيث الايجاد من الغيب الی الشهود و لا

زالت هذه الکلمات صادرة و الآيات نازلة و البيّنات

واضحة و المعانی ظاهرة و الحقائق بارزة و الاسرار

کاشفة و الرموز سافرة و الالسن ناطقة سرمداً أبدا

فی هذه النشأة الکبری و مجالی القدرة العظمی فسبحان

ربّی الأعلی طوبی لاذن واعية و أسماع صاغية و أفئدة

\* ص11 \*

صافية و ادراکات کافية تنتبه لاستماع هذه الآيات

الجليلة و ادراک المعانی الکلّيّه الالهيّة

و لنرجع الی بيان الباء و نقول انّها متضمنة معنی

الالف المطلقة الالهيّة بشؤونها و أطوارها اللينية و القائمة

و المتحرّکة و المبسوطة و نحوها فی البسملة الّتی هی عنوان

کتاب القدم بالطراز الأوّل المشتملة علی جميع المعانی الالهيّة

و الحقائق الربّانيّة و الاسرار الکونيّة المبتدء فيها

بالحرف الأوّل من الاسم الاعظم بالوجه الاتمّ الاقوم

کما قال امام الهدی جعفر بن محمّد الصادق عليه

السلام فی تفسير البسملة الباء بهاء اللّه و القوم انّما

اعتبروا الحذف و التقدير للالف بين الباء و السين جهلا

و سفها حيث لم ينتبهوا لمعرفة

\* ص12 \*

الآيات الباهرة و البيّنات

الظاهرة و الجامعية الکاملة الشاملة الزاهرة السافرة

فی هذا الحرف المجيد و السر الفريد لانّها متضمنة بالوجه

الأعلی جميع المعانی الکلّية المندمجة المندرجة فی هويّة

الحروفات العاليات و الکلمات التامّات أما تری ان

الالف ظهرت فی سبح اسم ربّک الأعلی و اقرأ باسم ربک

و باسم اللّه مجريها و مرسيها لا سيّما انّها أی الباء الف

مطلقة الهية فی غيبها و ألف مبسوطة فی شهادتها و عينها

فاجتمعت الشهادة و الغيب و العلم و العين و الباطن

و الظاهر و الحقيقة و الشؤون فی هذا الحرف الساطع البارع

الصادع العظيم و انّ سائر الحروف و الکلمات

\* ص13 \*

 شؤونها

و أطوارها و آثارها و أسرارها فانّها مبدء الوجود

و مصدر الشهود فی عالمی التکوين و التدوين و انّها عنوان

الکتب الالهيّة و الصحف الربّانيّة و الزبر الصمدانيّة فی

البسملة الّتی هی فاتحة الالواح و الاسفار و الصحائف

و القرآن العظيم و هذه الکتب باجمعها و اتمّها و أکملها

و جميع معانيها الالهيّة المندرجة المندمجة فی حقيقة کلماتها

سارية جارية فی هويّة هذا الحرف الکريم و العنوان

المجيد کما هو مسلّم عند أولی العلم و مروی

عن علی عليه السلام انّ کلّ ما فی التوراة و الانجيل

و الزبور فی القرآن و کلّ ما فی القرآن فی الفاتحة و کلّ

ما فی الفاتحة فی البسملة و کلّ ما فی البسملة فی

الباء و کلّ ما فی

\* ص14 \*

 الباء فی النقطة و المراد من النقطة الالف

اللينية التی هی باطن الباء و عينها فی غيبها و تعينها و

تشخصها و تميزها فی شهادتها

 و قد صرح به من شاع و ذاع فی الآفاق علمه

و فضله السّيد الأجل الرشتی فی ديباجة کتابه و فصل

خطابه شرحاً علی القصيدة اللاميّة

فقال الحمد للّه الّذی طرّز ديباج الکينونة

بسرّ البينونة بطراز النقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا

اشباع و لا انشقاق فهذه النقطة هی الالف اللينية التی

هی غيب الباء و طرازها و عينها و جمالها و حقيقتها و سرها

و کينونتها کما بيّناه آنفاً و هذه العبارة الجامعة اللامعة

الواضحة الصريحة ما أبدعها و أفصحها و أبلغها

\* ص15 \*

 و أنطقها للّه

درّ قائلها و ناطقها و منشئها الّذی اطّلع باسرار القدم و کشف

اللّه الغطاء عن بصره و بصيرته و أيّده شديد القوی فی

ادراکه و استنباطه و جعل اللّه قلبه مهبط الهامه و مشرق

أنواره و مطلع أسراره و معدن لآلی حکمه حتّی صرّح

بالاسم الاعظم و السر المنمنم و الرمز المکرّم و مفتاح

کنوز الحکم بصريح عبارته و بديه اشارته و وضوح

کلامه و رموز خطابه فانّک اذا جمعت النقطة الّتی هی

عين الباء و غيبها و الهاء و الالف بلا اشباع و لا انشقاق

استنطق منهن الاسم الاعظم الاعظم و الرسم المشرق

اللائح فی أعلی أفق العالم الجامع لجوامع الکلم المشتهر اليوم

بين الأمم ثمّ انظر

\* ص16 \*

 الی المتلبسين بالعلم المنتسبين الی ذلک

المنادی فی أعلی النادی کم من ليال تلوا هذه الخطبة الغرّاء

و کم من ايّام رتلّوا هذه الديباجة النوراء و لم يلتفتوا الی هذه

الصراحة الکبری و هذه البشارة العظمی و الحال انّ

هذه العبارة صريحة اللفظ واضحة المعنی معلومة منطوقة

من معالم التنزيل و لا تحتاج الی تفسير و تأويل و ايضاح

و تفصيل ليثبت انّهم مصداق الآية المبارکة انّک لا تهدی

العمی عن ضلالتهم و لا تسمع الصم الدعاء انّک لا تهدی من

أحببت و لکن اللّه يهدی من يشاء و هذا الراسخ فی العلم

الشهير الشريف قد بيّن فی جميع المواضع من شرحه المنيف

بعبارات شتی و اشارات غير معمی

\* ص17 \*

 و بشارات أظهر من

الصبح اذا بدا سر هذا الظهور الناطق فی شجرة الطور

و السرّ المکنون و الرمز المصون و القوم يدرسون

و يدرسون و لا يفهمون و لايفقهون بل فی طغيانهم

يعمهون ذرهم فی خوضهم يلعبون و لو لا يطول بنا الحديث

و نخرج عن صدد ما نحن به حثيث لبينت بيانه و شرحت

عباراته و أتيت بصريحه و کناياته و لکن فلنضرب

صفحاً الآن عن هذا البيان و تترکه لزمان قدره العزيز المنان

 و نعود الی ما کنا فيه من انّ القرآن عبارة عن

کلّ الصحف و الالواح و الفاتحة جامعة القرآن

و البسملة مجملة الفاتحة و الباء هی الحقيقة الجامعة للکلّ

بالکلّ فی الکلّ و انّ الحمد فاتحة القرآن

\* ص18 \*

 و البسملة فاتحة

الفاتحة و انّ الباء فاتحة فاتحة الفاتحة و انّها لعنوان البسملة

فی الصحف الاولی صحف ابراهيم و موسی و الاناجيل

الاربعة الفصحی و القرآن الّذی علمه شديد القوی

و البيان النازل من الملکوت الأعلی و صحائف آيات ربک

التی انتشرت فی مشارق الأرض و مغاربها و لما نزلت

سورة البراءة فی الفرقان مجردة عن البسملة فابتدء فيها بالباء

دون غيرها من الحروف لجامعيّتها و کامليّتها و عظيم برهانها

و کثرة معانيها و قوّة مبانيها و انّها أی الباء أوّل حرف

نطقت به ألسن الموحدين و انشقّت به شفة المخلصين

فی کور الظهور و الاختراع بل أوّل حرف

\* ص19 \*

 خرج من فم

الموجودات و فاهت به أفواه الممکنات فی مبدأ

التکوين و الابداع عند ما خاطب الحقّ سبحانه و تعالی خلقه

فی ذرّ البقاء و نادی ألست بربّکم قالوا بلی فابتدؤا بهذا

الحرف الشفوی التام دون غيره من سائر الاحرف

و بهذا ثبت له خصوصيّة ليس عليها کلام و فی الباء الواقعة

المتّصلة بخبر ليس فی الخطاب اشارة لطيفة بديعة يعرفها

العارف الخبير و الناقد البصير فافهم

 و بالجملة انّ الباء حرف لاهوتی جامع لمعانی جميع

الحروف و الکلمات و شامل لکلّ الحقائق و الاشارات

و مقامه مقام جمع الجمع فی عالم التدوين و التکوين و الادلة

واضحة و البراهين قاطعة و الحجج بالغة فی ذلک و انّها

سبقت

\* ص20 \*

 الاحرف الملکوتيّة و الارقام الجبروتيّة فی جميع

الشؤون و المراتب و المقامات و التعينّات الخاصّة بالحروفات

العاليات فهو فی أعلی مقامات الوحدة و الاجمال فی الحقيقة الأولی علی الوجه الأعلی

 و قد قال العالم البصير ما رأيت شيأ الا و رأيت الباء

مکتوبة عليه فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة

الحقّ فی مقام الجمع و الوجود أی بی قام کلّ شیء و ظهر

 و قال محيی الدين بالباء ظهر الوجود و بالنقطة

تميّز العابد من المعبود و النقطة للتمييز و هو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية انتهی

 و النقطة فی هذا المقام آية الباء و رايتها و من علائمها

و معالمها و تعيّن من تعيّناتها و بها

\* ص21 \*

 تمييزها و تعريفها و تشخيصها

 يا ايّها السائل المبتهل اذا اطّلعت علی بعض المعانی

و الحقائق و العلوم من المنقول و المعقول المودوع فی هذا

الحرف الکريم القديم الساطع الجامع المبين الّذی هو

عنوان الاسم الاعظم العظيم قل فتبارک اللّه أحسن

الناطقين و تعالی اللّه خير المقدرين و نعم المنشئين

و قال السيّد السند فی شرح القصيدة و قد قال

سبحانه و تعالی اللّه نور السموات و الأرض فاطلق

النور علی الاسم الّذی هو العلة لانّ الظاهر بالالوهيّة

هو الاسم الاعظم الاعظم الی ان قال لقول مولانا

و سيّدنا أبو عبد اللّه جعفربن محمّد الصادق عليهما آلاف

التحيّة و الثناء من الملک

\* ص22 \*

 الخالق فی تفسير البسملة انّ الباء بهاء اللّه

 يا أيّهاالسائل فاکرع خمر المعانی من هذه الکأس

الّتی ملئت من فيض عنايه الباری و تمعن فی هذا التصريح

الّذی قدسه اللّه عن التفسير و التأويل حتّی تعرف أسرار

اللّه المودعة فی هذا الحرف المجيد و الرکن الشديد

فثبت بالبرهان الواضح المبين و الدليل اللائح العظيم انّ

الاسم الاعظم و الطلسم الاکرم و السر الاقدم هو

عنوان جميع الکتب السماوية و الصحف و الالواح

النازلة الالهيّة و مبتدء به فی اللوح المحفوظ و الرقّ

المنشور و مستعان به فی أم الکتاب الذی انتشر منه التوراة

و الانجيل و الفرقان و الزبور بل کان

\* ص23 \*

ملجأ منيعاً للانبياء

و کهفاً رفيعاً و ملاذا آمنا للاصفياء فی کل کور و دور من الاکوار و الادوار

 و ايضاً قال فی شرح القصيدة و هو باء بسم الله

الرحمن الرحيم التی ظهرت الموجودات فيها و هی الالف

المبسوطة و شجرة طوبی و اللوح الأعلی فاذا اطلعت

بهذه الاسرار و أشرق عليک الانوار و هتکت الاستار

و خرقت الحجبات المانعة عن مشاهدة العزيز الجبار

و شربت الرحيق فی الکأس الانيق من يد الرحمن فی

رياض العرفان و لاحظتک عين العناية بجود و احسان

و عرفت حقائق المعانی و الرموز و الاسرار الفائضة من

حرف الاسم الاعظم

\* ص24 \*

 فی عالم الانوار قل تعالی من هذا السر

العجيب و تبارک الله من هذا الکنز الغريب و القدرة

و القوة و العزة و الکبرياء للناطق بالحقّ و الهدی من هذا

الحرف الّذی جمع الحقائق و المعانی کلّها و دقائق الکلمات

باسرها حتّی الزبر و الصحف الأولی و ألواح ملکوت

ربّک الأبهی و هذا بيان فی منتهی الاجمال و تبيان فی غاية

الاختصار فی معانی هذا الحرف الکريم من النبأ العظيم

فانّ أطلق زمام جواد المداد فی مضمار المعانی الکلّيّة

و الحقائق الجليلة التی تتموّج کالبحار و تتلاطم کالمحيط الزخار

فی حقيقة سر الاسرار الساری فی بواطن هذا الحرف

\* ص25 \*

المبين و النور القديم لضاقت صفحات الآفاق و تتابع هذا

الاشراق مستمرا فی مطالع الاوراق و لکن أين المجال

فی مثل هذه الاحوال و انّی لهذا الطير المنکسر الجناح

الطيران فی أوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن

مشاهده الانوار و صمت الآذان عن استماع نداء

الرحمن و القوم فی حجاب عظيم و ضلالهم القديم لعل

اللّه بيد القدرة العظمی يشق الحجبات الظلماء عن أعين

الرمداء و البصائر المبتلية بالعمی عند ذلک تسمع نغمات

عندليب الوفاء علی أفنان دوحة الذکری و أما الآن

نمسک العنان فی ميدان التبيان و نبتدء ببيان معنی الاسم

 و نقول انّ الاسماء

\* ص26 \*

 الالهيّة مشتقّة من الصفات

 الّتی هی کمالات لحقيقة الذات و هی أی الاسماء فی مقام

أحديّة الذات ليس لها ظهور و تعيّن و لا سمة و لا اشارة

و لا دلالة بل هی شؤون للذات بنحو البساطة و الوحدة

الاصليّة ثمّ فی مقام الواحديّة لها ظهور و تعيّن و تحقق

و ثبوت و وجود فائض منبعث من الحقيقة الرحمانيّة

علی الحقائق الروحانيّة و الکينونات الملکوتيّة فی

حضرة الاعيان الثابتة فمن ثمّ انّ الذات من حيث الربوبيّة

لها تجلّيات و اشراقات علی الحقائق الکونيّة و الموجودات

الامکانيّة يستغرق بها تلک الحقائق فی مقتضياتها و آثارها

و شؤونها و کمالاتها و أسرارها فی الحقيقة الاولی

\* ص27 \*

 بالوجه

الأعلی فبذلک الاعتبار أی أحديّه الذات الاسم عين

المسمی و حقيقته و هويّته و ليس له وجود زائد ممتاز عن

الذات فانّ الوجود اما عين الماهيّة أو غيرها فاذا کان

غيرها هل هو ملازم لها و من مقتضاها من غير تعطيل

و أنفکاک أو جاز التعطيل و الانفکاک فالأوّل

حقيقة الذات من حيث أحديته وجوده عين ماهيّته

و ماهيّته عين وجوده و الثانی مقام الوجوب

فالوجود ممتاز عن الماهيّة و ملازم لها بوجه لا يتصور

الانفکاک و لا يتخطّر الانفصال لانه من مقتضاها

 و الثالث مقام الامکان أی الوجود المستفاد من

الغير المکتسب عمن سواه فوجوده غير ماهيّته و ماهيّته

غير وجوده مع جواز

\* ص28 \*

 الانفکاک و الانفصال و مثله

فی المضيئات فانظر فی جرم القمر حال کونه ساطعا منيراً

لامعاً انّما اکتسب و استفاد النور من الشمس و غير

ملازم له و يجوز انفکاکه منه و هذا مقام الوجود

الامکانی و شأنه الحدوث فی عالم الکيان لانّ الماهيّة

غير الوجود و الوجود غير الماهيّة و يجوز الانفکاک

بينهما و أما الشمس مع وجود الجرم و الضياء أی

الماهيّة و الوجود بالاستقلال و الامتياز بينهما الالتزام

و الاقتضاء أی الضياء ملازم لجسمها و جسمها مقتضی له

بوجه لا انفکاک و لا انفصال و لا انقطاع لانّها شمس

بوجوب الضياء و اذ وقع أدنی توهم التعطيل سقطت عن

الوجوب الذاتی و

\* ص29 \*

الضياء الاستقلالی و ثبت الاستفادة

و الاستفاضة من الغير و هذا شأن الامکان ليس شأن

الوجوب و اما حقيقة النور بذاته فی ذاته فشعاعه عين

جسمه و جسمه عين شعاعه أی ماهيّته عين وجوده

و وجوده عين ماهيّته لا تتصوّر الکثرة و الامتياز

و لا تتوهم الغيريّة و الاختلاف و هذا مقام الوجود

البحت و واحديّة الذات مع بساطة و وحدة الاسماء

و الصفات فاذا کان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت

التصور و الادراک من حيث حقيقته المجرّدة عن النسب

و الاضافات هويّة مقدّسة عن الکثرات فی أحديّة

الذات فما ظنک بالحقيقة البسيطة الکلّيّة الّتی هی محيطة

بالحقائق

\* ص30 \*

 و الادراکات و منزّهة عن الاوهام و الاشارات

بل عن کلّ وصف و نعت من جوهر الأحديّة و ساذج

الواحديّة لانّها حقيقة صمدانيّة مجردة عن کلّ سمة

و اشارة و دلالة فهل يتصوّر فيها التکثّر و التعدد و الامتياز

من حيث کمالات الذات و وجه تعلقه بالصفات و جامعيّة

للاسماء الالهيّة و الربوبيّة المقتضية لوجود الممکنات

أستغفر اللّه عن ذلک تبارک اسم ربّک ذو الجلال و الاکرام

فبهذا الدليل و البرهان و المکاشفة و العيان ثبت ان

الاسم فی الحقيقة الاولی عين المسمی و کنهه و هويّته و ذاته

و حقيقته لانّ الاسماء و الصفات فی الحقيقة تعبيرات کماليّة

و عنوانات

\* ص31 \*

 حقيقة واحدة کان اللّه و لم يکن معه شیء

و هذا بيان شاف کاف ظاهر باهر لا رموز و لا غموض

يزيل کلّ حجاب و يکشف کلّ نقاب عن وجه الحقيقة

عند من بلغ مقام المکاشفة و الشهود بتأييد من الرب

الودود و المقصود من الاسماء معانيها المقدّسة و حقائقها

المنزّهة عن کلّ دلالة و اشارة فانّ الاسماء المنطوقة

الملفوظة باعانة الهواء فی عالم الشهادة لا شک انّها غير

المسمی لانّها اعراض تعتری الهواء و اشارات للمعانی

الموجودة المعقولة فی الافئدة المقدّسة و العقول المجرّدة

بل المراد المعنی القائم بالذات بوجه البساطة و الوحدة دون

شائبة الامتياز فلنختصر فی بيان الاسم

\* ص32 \*

 و نذکر معانی

الاسم الجليل و الذکر الحکيم و العنوان الالهی فی

لسان القاصی و الدانی أی اسم الجلالة المتصرف فی عالم

الغيب و الشهادة و نقول انّ المفسرين و المأولين من

أهل الظاهر و الباطن و اللب و القشور بمثل ما تحيرت

عقولهم و ذهل شعورهم فی ادراک کنه ذات الأحديّة

و حقيقة صفاته الکماليّة قد تکثرت بياناتهم و تعددت

تعريفاتهم و اختلفت معانيهم و احتارت عقولهم و عجزت

نفوسهم فی بيان حقيقة مفهوم هذا الاسم الکريم و العلم

العظيم و اشتقاقه قوم ذهبوا انّ اللام للتعريف و الاله اسم

مصدر بمعنی المألوه کالکتاب بمعنی المکتوب و قالوا

معناه المعبود بالاستحقاق

\* ص33 \*

 و المنعوت بکلّ کمال جامع

عند ملأ الآفاق و قوم اعتقدوا انّ معناه و فحواه المحتار

فی ادراک کنهه کلّ العقول و النفوس علی الاطلاق

و أمثال ذلک کما هو المذکور فی الکتب و الاوراق

و أصح الاقوال عند المحققين منهم انه علم للذات المستجمع

لجميع الصفات الکماليّة الفائض بالوجود و الشؤون

الالهيّة علی الموجودات الکونيّة و اختصروا علی ذلک

و نحن لسنا بصدد ذلک و لا نسلک فی أضيق المسالک

بل نقول انّ هذه الکلمة الجامعة و الحقيقة الکاملة

من حيث دلالتها علی کنه الذات البحت البات لا يتصور

عنها الاشارة و لا تدخل فی العبارة أما من حيث ظهور

الحقّ سبحانه و تعالی بمظهر نفسه و استقراره و استوائه

\* ص34 \*

 علی

العرش الرحمانی هذه الکلمة الجامعة بجميع معانيها و مبانيها

و اشاراتها و بشاراتها و شؤونها و حقائقها و آثارها و أنوارها

و باطنها و ظاهرها و غيبها و شهودها و سرها و علانيتها

و أطوارها و أسرارها ظاهرة باهرة ساطعة لامعة فی

الحقيقة الکلّيّة الفردانيّة و السدرة اللاهوتيّة

و الکينونة الربّانيّة و الذاتيّة السبحانيّة الهويّة المطلقة

المجليّة بصفتها الرحمانيّة و شؤونها الصمدانيّة الناطقة فی

غيب الامکان قطب الاکوان المشرقة فی سيناء

الظهور طور النور فاران الرحمن المتکلّمة فی سدرة

الانسان انّی أنا اللّه الظاهر الباهر المتجلّی علی آفاق

الامکان بحجة و برهان و قدرة و قوّة أحاطت ملکوت

الاکوان خضعت

\* ص35 \*

الاعناق لآياتی و خشعت الاصوات

لسلطانی و شاخصت الابصار من أنواری و ملئت

الآفاق من أسراری و قامت الاموات بنفحاتی

و استيقظت الرقود من نسماتی و حارت العقول فی تجلياتی

و اهتزّت النفوس من فوحاتی و قرّت العيون بکشف

جمالی و تنورّت القلوب بظهور آثاری و انشرحت

الصدور فی جنّة لقائی و فردوس عطائی فآه آه

يا ايّها السائل الناظر الی الحقّ بعين الخلق المستوضح

الدليل من ابناء السبيل لو استمعت باذن الخليل لسمعت

الصريخ و العويل و الانين و الحنين من حقائق

الموجودات و الالسنة الملکوتيّة من الممکنات بما غفل

العباد و

\* ص36 \*

 ضلوا عن الرشاد فی يوم الميعاد عن الصراط الممتد

بين ملکوت الأرض و السموات مع انّ کلّ الأمم مبشرة

و موعودة فی صحائف اللّه و کتبه و صحفه و زبره بصريح

العبارة المستغنية عن الاشارة بهذا الظهور الاعظم

و النور الاقدم و الصراط الاقوم و الجمال المکرّم

و النيّر الافخم فاذا راجعت تلک الصحائف و الرّقاع

تجدها ناطقة بانّ هذا القطر العظيم و الاقليم الکريم

منعوت بلسان الانبياء و المرسلين موصوف و موسوم

بانه أرض مقدسة و خطّة طيّبة طاهرة و انّها مشرق

ظهور الرب بمجده العظيم و سلطانه القويم و انّها مطلع

آياته و مرکز راياته و مواقع تجلّياته و

\* ص37 \*

 سيظهر فيها بجنود

حياته و کتائب أسراره و انّها البقعة البيضاء و انّ فيها

الجرعاء بوادی طوی و فيها طور سيناء و مواضع

تجلّی ربّک الأعلی علی أولی العزم من الانبياء و فيها

الوادی الايمن البقعة المبارکة و الوادی المقدس و فيها

سمع موسی بن عمران نداء الرحمن من الشجرة

المبارکة الّتی أصلها ثابت و فرعها فی السماء و فيها نادی

يحيی بن زکريّا يا قوم توبوا قد اقترب ملکوت اللّه

و فيها انتشرت نفحات روح اللّه و رفع منه النداء

ربّی ربّی الهی الهی ايّدنی بروحک علی أمرک الّذی تزلزل

منه أرکان الأرض و قواة السماء و فيها المسجد الاقصی

الّذی بارک اللّه

\* ص38 \*

 حوله و اليها أسری بالجمال المحمّدی

فی ليلة الاسراء ليری من آيات ربه الکبری و وروده

عليها هو العروج الی الملکوت الأعلی و الافق

الأبهی فتشرف بلقاء ربه و سمع النداء و اطّلع باسرار

الکلمة العليا و بلغ سدرة المنتهی و دنی فتدلی فکان

قاب قوسين أو أدنی و دخل الجنّة المأوی و الفردوس

الأعلی و أراه اللّه ملکوت الأرض و السماء کلّ ذلک

بوفوده علی ربه فی هذه البقعة المبارکة النوراء و هذه

الحظيرة المقدّسة البيضاء و هذا کلّه صريح الآية من

غير تفسير و تأويل و اشارة لا ينکره الا کلّ معاند

جحود جهول و لا يتوقف فی الاذعان به الا کلّ من

انکر صحف اللّه و زبره و نعوذ

\* ص39 \*

 باللّه من کلّ لجوج

و عنود و اذا عاند معاند و قال تلک الاوصاف و النعوت

و المحامد الّتی شاعت و ذاعت فی صحائف الملکوت انّما

حازها هذا الاقليم الکريم و القطر العظيم حيث کان

منشأ الانبياء و موطن الاصفياء و ملجأ الاتقياء

و ملاذ الاولياء فی زمن الأوّلين فالجواب القاطع

و البرهان الساطع انّ اللّه شرف و بارک و قدس هذه

البقعة النوراء بتجلّياته و ظهور آياته و نشر راياته

و بعث رسله و انزال کتبه و ما نبيّ و لا رسول الا و هو

بعث منها أو هاجر اليها أو تشرف بطوافها أو کان

معراجه فيها فالخليل آوی الی کهف الرب الجليل

فيها و موسی

\* ص40 \*

 بن عمران سمع نداء الرب المنّان من

الشجرة المبارکة المرتفعة فی طور سيناء فيها و الی الآن

لم يلتفتوا الناس ما معنی هذه الواقعة العظيمة المذکورة فی

کلّ الصحف و الزبر و ما هذه الشجرة المبارکة زيتونة

لا شرقيّة و لا غربيّة يکاد زيتها يضیء و لو لم تمسسه نار

نور علی نور فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة الباهرة

اليوم الناطق من فی نارها بورک من فی النار فموسی

ابن عمران کان يسمع هذا النداء منها و ذلک الاستماع

و الاصغاء مستمرّ الی الآن لانّ حدود الزمان ليس لها

حکم فی عالم الرحمن و مقامات الالوهيّة و الربوبيّة المقدّسة

عن الوقت و الأوان جميع الازمنة

\* ص41 \*

 فيها زمن واحد

و الاوقات وقت واحد و فيها يتعانق الماضی و الحال

و الاستقبال لأنّه عالم أبد سرمد دهر ليس له أوّل و لا آخر

 فلذرجع الی بيان ما کنّا فيه و نقول و انّ المسيح نادی

ربه لبيّک اللّهمّ لبيّک فی جبالها و سهولها و انتشرت روائح

قدسه فيها و الحبيب أسری به اليها و تشرف بلقاء ربه

و رأی آياته العظمی فی مشارقها و مغاربها بوفوده عليها

و قس علی ذلک سائر الانبياء و المرسلين الی ان ظهر هذا

الامر المبين الکريم و النبأ العظيم و السر القديم

و دار فی الاقطار الشاسعة و الاقاليم الواسعة الی ان

تلألأ هذا الاشراق فی هذه الآفاق

\* ص42 \*

 و استقر العرش

الاعظم فی هذا القطر المکرّم فلو کان شرفها و عزها

و سموّها و تقديسها وتنزيهها لبعث الانبياء فيها و هجرتهم

اليها و وفودهم عليها لما خوطب موسی بن عمران فاخلع

نعليک انّک بالوادی المقدّس طوی لو کانت البقعة

المبارکة شرفها بقدومه لما امر بخلع نعله بخضوع و خشوع

الذی من لوازم آداب الوفود علی ملک کريم و سلطان

عظيم و قال بورک من فی النار و بهذه کفاية لمن

ألقی السمع و هو شهيد و الا ولو يأتيهم بکلّ آية لن يؤمنوا

بها و ما تغنّی الآيات و النذر صدق اللّه العظيم

و فی کتاب محيی الدين انّ هذه الأرض المقدّسة

أرض ميعاد أی تقوم فيها القيامة الکبری

\* ص43 \*

 و هی

البقعة البيضاء و انّ الملحمة الکبری بمرج عکّا و تصبح

أرضها کلّ شبر منها بدينار و فی جفر ابن مجله ان

مرج عکّا مأدبة اللّه و اذا أردنا بيان الاحاديث و الاخبار

و الروايات الواردة فی مناقب هذه الأرض المقدّسة

ليطول بنا الکلام و نقع فی الملام فاختصرنا بما هو

صريح القرآن و اشرنا مجملاً لما هو فی الصحف الاولی

و السلام علی من اتبع الهدی و لنعد الی معنی البسملة

 و نقول فی بيان الرحمن و الرحيم اعلم ان

الرحمة عبارة عن الفيض الالهی الشامل لجميع الموجودات

و سعت رحمته کلّ شیء و انّها مصدر لجميع الممکنات

من جميع الشؤون و الاطوار و الظواهر و الاسرار

\* ص44 \*

و الحقيقة و الوجود و الآثار و التعيّنات و القابليّات

و التشخصّات من الغيب و الشهادة فی عالم الانوار و انّها

تنقسم قسمين بالرحمة الذاتيّة الالهيّة و هی عبارة عن

افاضة الوجود بالفيض الاقدس الأعلی فی جميع المراتب

و المقامات الّتی لا نهاية لها للحقائق و الاعيان الثابتة

فی حضرة العلم الذاتی الأعلی و بالرحمة الصفاتيّة

الفائضة من الحضرة الرحمانيّة بالفيض المقدّس الأوّل

بحسب الاستعداد و القابليات المستفيضة من التجليات

الظاهرة الباهرة فی أعيان الموجودات و کلّ واحدة

منهما تنحل الی رحمة عامة الّتی تساوت فيها الحقائق

الموجودة من حيث

\* ص45 \*

 الوجود العلمی و العينی و رحمة

خاصّة ظهر برهانها و انکشفت أسرارها و اشتهرت

آياتها و خفقت راياتها و تلألأت أنوارها و تموّجت

بحارها و طلعت شموسها و اکفهرت نجومها

و رق نسيمها و فاح شميمها و أضاء أفق مبينها فی

الحقائق النورانيّة الّتی استضائت و استفاضت و استنارت

من الاشعة الساطعة من شمس الحقيقة فی جميع الشؤون

و الاطوار و الاحوال و الآثار و بمثل هذا فانظر فی عالم

التشريع و الظهور و الاشراق تری ان الفيض الاقدس

الخاص الّذی به وجود الهياکل القدسيّة و الکينونات

المنزّهة اللطيفة الروحانيّة هو افاضة الهداية الکبری

و ايقاد نار المحبة الالهيّة الموقدة فی القلوب الصافية

\* ص46 \*

المشتعلة

من النفس الرحمانی و المدد السبحانی و الفيض الالهی

و الجود الصمدانی و تجد انّ الفيض المقدّس الربانی هو

افاضة الکمالات و الفيض الوجدانی و الصفات

و الملکات و العطاء الروحانی و الخصائل و الفضائل الّتی

بها حيات العالم و نورانيّة سائر الأمم فهاتان الرحمتان

الذاتيتان أی الخاصّة و العامة الصادرتان من الفيض

الاقدس الالهی الذاتی مذکورتان فی البسملة الّتی فاتحة

الايجاد و افاضة الوجود للموجودات المجرّدة و المادّية

و أما الرحمتان الصفاتيتان الخاصّة و العامة الصادرتان

من الفيض المقدّس الصفاتی فهما مذکورتان فی الفاتحة

الّتی هی بيان المحامد و النعوت الالهيّة و بهذه کفاية

\* ص47 \*

 لمن أراد ان يطلع باسرار البسملة و الا ليس لمعانيها بداية و نهاية

و الروح و البهاء علی أهل الهداية و السلام تحرير شد فى شهر صفر المظفّر سنه 1313

 \* ص48 \*

# الحمد لله الذى جعل سمائه و صفاته

 لم يزل نافذة باحكامها فى مراتب الوجود

\* ص49 \*

فکانت شموس التسبيح للّه الحقّ دائرة مشرقة فی

فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدده الجهات و لا

تحصره الاشارات فسبحان بادعه و منشئه و باسطه

و ناظمه و مزيّنه بمصابيح لا عداد لها و قناديل لا نفاد

لها و لا يعلم جنود ربّک الا هو و جعل دوائر هذه

الکواکب النورانيّة الرحمانيّة أفلاکها العلويّة و جعل

أجسام هذه الافلاک الروحانيّة لطيفة ليّنة سيّالة مائعة

مواجة رجراجة بحيث تسبح تلک الدراری الدرية فی

دائرة محيطها و تسيح فی فضاء رحيبها بعون صانعها و خالقها

و مقدّرها و مصورها و بما اقتضت

\* ص50 \*

 الحکمة البالغة

الکلّية الالهيّة ان تکون الحرکة ملازمة للوجود

جوهريّا و عرضيّا روحيّا و جسميّا و ان تکون

لهذه الحرکة زمام و معدل و ماسک و سائق لئلا يبطل

نظامها و يتغيّر قوامها فتتساقط الاجسام و تتهابط

الاجرام قد خلق قوّة جاذبة عامة بينها غالبة حاکمة

عليها منبعثة من الروابط القويمة و الموافقة و المطابقة

العظيمة الموجودة بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية

فجذبت و انجذبت و حرکت و تحرکت و دارت

و أدارت و لاحت و ألاحت تلک الشموس القدسيّة

الباهرة بعوالمها النورانيّة و توابعها و سيّاراتها فی

مداراتها و سمواتها و دوائرها فبذلک تمّ نظامها و حسن

انتظامها و اتقن صنعها و ظهر جمالها و

\* ص51 \*

 ثبت بنيانها و تحقق

برهانها فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها و مدبرها

و محرکها عمّا يصفه العارفون و ينعت به الناعتون

 يا ايّها المستفيض من فيضان البحر ألاعظم المتموج

المفوج المتهيّج المتهاجم الامواج علی شواطئ الأمم طوبی

لک بما آويت الی الرکن الشديد و الکهف المنيع مقام

التبتل الی ربّک العزيز الحميد و تبرئت من ظنون الفنون

و تقدست من اوهام الافهام سارعا الی موارد الحقائق

و الاسرار و متعطشا الی معين فرات العلم مجمع البحار و مرجع الانهار

 فاعلم بانّ کلّ غير متناه صنعه غير متناه و انّ الحدود

صفة المحدود و انّ الحصر فی الموجود ليس فی حقيقة

الوجود و مع ذلک کيف يتصوّر الحصر للأکوان

\* ص52 \*

 من

دون بيّنة و برهان فانظر ببصر حديد فی هذا الکور

الجديد هل رأيت لشأن من شؤون ربّک حداً يقف عنده

بالتحديد لا و حضرة عزّه بل أحاطت شؤونه کلّ

الاشياء و تنزّهت و تقدست عن حد الاحصاء فی عالم

الانشاء هذه شؤون رحمانيّة فی العوالم الروحانيّة

و کذلک فاستدلل بها فی العوالم الجسمانيّة لانّ الجسمانيّات

آيات و انطباعات للروحانيّات و انّ کلّ سافل صورة

و مثال للعالی بل انّ العلويّات و السفليّات و الروحانيّات

و الجسمانيّات و الجوهريّات و العرضيبات و الکلّيّات

و الجزئيّات و المبادی و المبانی و الصور و المعانی و حقائق

کلّ شیء و ظواهرها و بواطنها کلّها مرتبط بعضها

مع بعض

\* ص53 \*

 و متوافق و متطابق علی شأن تجد القطرات

علی نظام البحور و الذرّات علی نمط الشموس بحسب

قابليّاتها و استعداداتها لانّ الجزئيّات بالنسبة لما

دونها کلّيّات و انّ الکلّيّات المتعظمة فی أعين

المحجوبين جزئيّات بالنسبة الی الحقائق و المکونات

الّتی هی أعظم منها فالکلّيّة و الجزئيّة فی الحقيقة امر

إضافی و شأن نسبی و الا رحمة ربّک وسعت کلّ شیء

 اذاً فاعلم بانّ الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة

لکلّ موجود کلّی أو جزئی اما ظهوراً أو بطونا سراً

أو علانية فکما انّ الجزئيّات غير متناهية من حيث

الاعداد کذلک الکلّيّات الجسميّة و الحقائق العظيمة

الکونيّة خارجة عن حد العداد و الاحصاء و

\* ص54 \*

 ان مشارق التوحيد و مطالع التفريد و شموس التقديس

تعالت و تقدست عن القيود العدديّة و انّ العوالم

الروحانيّة النورانيّة تنزّهت عن الحدود الحصريّة

و کذلک عوالم الوجود الجسمانيّة لا تحصيها العقول

و الافهام و لا تحيط بها مدارک اولی العلم الاعلام

فانظر الی الحديث المأثور و دقق النظر فی معانيه الدالة

علی سعة الکون و اتساعه الخارج عن العقول و الحدود

 و هذا نصه انّ اللّه تعالی خلق مائة الف الف

قنديل و علق العرش و الأرض و السماء و ما بينهما حتی

الجنّة و النار کلّها فی قنديل واحد و لا يعلم ما فی باقی

القناديل الا اللّه و کلّ ما ذکر العارفون لها حداً

و عبروا لها حصراً انما کان لضيق دائرة العقول

\* ص55 \*

و الادراکات و احتجاب أهل الاشارات الّذين قرائحهم

جامدة و فطنهم خامدة من فرط الحجبات و انّ فی

کلّ کور و دور رزقاً مقسوماً و شأناً معلوماًو ان

الحقائق لها ظهور و بروز بالنسبة الی المراتب و الدرجات

و الاستعداد و القابليّات مثلاً فانظر فی الحقيقة

الانسانيّة و الکمالات النفسانيّة و الفضائل الروحانيّة

و الشؤون الوجدانيّة انها لها اشتهار و ظهور و انبعاث

و سنوح بتتابع التدرّج فی معارج النشأة الاولی من

مقام النطفة الادنی الی أعلی مدارج البلوغ الأعلی فبمثل

ذلک شأن کلّيّة الوجود من الغيب و الشهود اذا تفرس

فی هذا الکور البديع و الدور العظيم المنيع

\* ص56 \*

 و قل تعالی اللّه

ربّ العرش الرفيع بما أظهر الشمس الوحدانيّة و الحقيقة

الصمدانيّة من هذا المطلع الشامخ الباذخ القويّ القديم

بحيث لما سطعت أشعتها النافذة الحامية علی الاکوان

الخاوية و الاراضی الخالية انبعثت حقائق کلّ شیء

و المعانی الکلّيّة بقوّتها النامية و اشتهرت مکنونات

العلوم الکاشفة لحقائق المعلوم و ظهر السر المصون

المخزون و الرمز المکنون لانّ فی هذا الکور الکريم

و الطلوع العظيم دور الحقائق و الاسرار و حشر الشؤون

الرحمانيّة فی مرکز الانوار و ظهور الکنوز المستترة

فی هويّة عوالم ربّک العزيز المختار بحيث فی حقيقة

القطرات تتموّج بحور الآيات و فی هويّة الذرّات تتجلی

شموس الاسماء

\* ص57 \*

 و الصفات و يکتشف المعاصرون

فی صفائح الاحجار أسراراً لم يکتشفوا السابقون

فی لوائح مرايا الانوار لانّ فی هذا الظهور الاعظم

دون النظر و الاستدلال قد فتح أبواب المکاشفة

و الشهود و تخلّصت ذوات الاجنحة من الافکار من

شبکة الاوهام و انکشفت السبحات و انشقّت الحجبات

و هتکت الاستار من سطوة الاسرار و لما کان الامکان

شأنه الضعف و الاضمحلال لم يستطع و لم یحتمل ظهور آثار هذا الظهور المشرق علی أعلی الطور

الا تدريجاً فلاجل ذلک ستنظرون باعين الفر ح

و الابتهاج آثار هذا النيّر الاعظم الوهّاج و تجتلون

أنوار الحکمة مشرقة علی کلّ الارجاء من الآفاق

و تلتقطون دراری النور الّتی

\* ص58 \*

 يقذفها هذا الطمطام المتلاطم

المتهيّج الموّاج و تشربون من الينابيع الصافية العذبة

النابعة من فيضان هذا الغمام المدرار بالمآء الثجاج فطوبی

لمن لم يحتجب بسبحات علوم کالاوهام عن مشاهدة

حقائق العلم و ادراک جواهرها فی ايّام اللّه و بشری لمن

کشف عنه الغطاء و بعث ببصر حديد بين ملأ الانشاء

بعد ما شاخصت الابصار من تجلی المختار و ويل لمن

حشر يوم القيامة أعمی و غفل عن ذکر ربه الأعلی و فی

آذانه وَقر عن استماع النداء المرتفع فی هذا الفردوس الأعلی

 و قل يا الهی لو خلقت فی کلّ جزء من اعضائی

ألسنا ناطقة بافصح اللغات و معانی رائقة فائقة عن حدود

الاشارات و حمدتک و شکرتک فی الدهور

\* ص59 \*

 و الاحقاب

لعجزت عن اداء فرائض شکری لفضلک و احسانک بما

وفقتنی علی الايمان بمظهر رحمانيّتک و مطلع فردانيّتک

و مشرق آياتک الکبری و مهبط اسرار قيّوميّتک فی

قطب الانشاء و أيّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنی و کشفت

عن بصری الغشاوة الحاجبة للابصار و أسمعتنی نغمات

طيور القدس علی أغصان دوحة البقاء و اسقيتنی من

کأس الکافور و الماء الطهور عن يد ساقی عنايتک فی

هذا الظهور الاعظم الامنع الاقدس المبارک الکريم

 يا ايّها المرفرف فی جو فضاء محبة اللّه فاعلم

بانّ المعارف و العلوم و الحکم و الفنون الّتی ظهرت

و سبقت فی الادوار الأوّليّة بالنسبة للحقائق و المسائل

\* ص60 \*

الالهيّة و الاسرار الکونيّة الّتی انقشع سحابها

و کشف نقابها و سطع شعاعها فی هذا الظهور اللامع فی

الاوج الأعلی انّما هی مباد و کنايات بل أکثرها

أوهام و شبهات لانّ الحقيقة الجامعة الکونيّة مثلها عند

ربّک کمثل الحقيقة الجامعة الانسانيّة فانها فی مراتبها

الأوّليّة من الطفوليّة و الصباوة و المراهقة و لو کانت

مصدراً لظهور الصفات و المحامد البشريّه و لکن أين

هذه الشؤون من الکمالات العقليّة و الحقائق الملکوتيّة

و الاسرار الربّانيّة السائحة الفائضة فی مرتبة بلوغها و أعظم

سطوعها و شروقها فلاجل ذلک ينبغی أن تتخذ هذا الامر

ميزاناً لکلّ الامور و لا تعبأ بالحکايات و الاقاويل

\* ص61 \*

الّتی تتناقل علی أفواه أهل الوهم و الاشارات لانها مبالغات

و قصص و أساطير لا يعتبرها أولو الابصار بل الشأن فی

تحقيق المسائل و اکتشاف الحقائق المستورة و الاسرار

المکنونة فی هويّة الحقائق الکونيّة بالبراهين الواضحة

و الدلائل الباهرة و الحجج القاطعة بموازين تامة

کاملة فامثال هذه الامور لا يجوز الاعتماد و الرکون

عليها عند الّذين فتح اللّه بصيرتهم و طابت سريرتهم

و تنورّت بواطنهم و لطفت ظواهرهم و انجلت قلوبهم

و انشرحت صدورهم فی هذا الکور المجيد العظيم و الا

الحکم و المعانی الّتی مؤسسة علی الاوهام و لا يقتنع بها

الفطن الذکی الخبير العلّام أصبحت عند أولی العلم اليوم

کاضغاث

\* ص62 \*

 أحلام فسبحان المتجلّی علی العقول بانوار

الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور و تعالی الربّ المجيد

بما خرق الحجبات و هتک السبحات و کشف الظلمات

و قطع سلاسل الاشارات و کسر أغلال الظنيات

و حرر العقول عن قيود الظنون و أطلق طيور الافکار

فی أوج الاسرار حتّی يطيرنّ باجنحة السرور فی عوالم

الوجود و تشق حدة الابصار الاستار الّتی نسجتها

عناکب الاوهام فی هذا الايوان الرفيع و السرادق المنيع

اذاً فاعلم بانّ العلوم الرياضيّة انکشف مسائلها و انحلت

معضلاتها و انتظمت قوانينها و اثمرت أفانينها فی هذا

العصر الکريم و القرن المجيد و ان الاکتشافات الّتی

سبقت

\* ص63 \*

 للمتقدّمين من الفلاسفة و آرائهم لم تکن مؤسّسة

علی اصل متين و اساس رصين لأنهم أرادوا ان يحصروا

عوالم اللّه فی أضيق دائرة و أصغر ساهرة و تحيّروا فيما ورائها

 الی ان قالوا لا خلاء و لا ملاء بل عدم و هذا الرأی مناف

و مبائن لجميع المسائل الالهيّة و الاسرار الربّانيّة بل عند

تطبيق عوالم المعانی بالصور و الروحانيّات بالجسمانيّات

تجد هذا الرأی أضعف من بيت العنکبوت لانّ العوالم

الروحانيّة النورانيّة منزّهة عن الحدود الحصريّة و العدديّة و کذلک العوالم الجسمانيّة

فی هذا الفضاء الاعظم الاوسع الرحيبب و هذا سر کشفه

اللّه لعباده بفضله و رحمته حتّی يظهر أوهام الّذين هم منکرون

\* ص64 \*

و يفضح براهين الذين‌هم فی غفلتهم يعمهون و ينهدم بنيان

ظنونهم و تسودّ وجوه فنونهم بحيث عميت أعينهم عن

مشاهدة عوالم اللّه و قصرت عقولهم عن ادراک اسرار

الملکوت فی هذا المشهد العظيم و اعتقدوا بانّ العوالم

محصورة فی هذه الدائرة الصغيرة التی بالنسبة الی العوالم

کسواد عين نملة فی فضاء لا نهاية لها کما قال و قوله الحق

و لا يعلم جنود ربّک الا هو و أما ما ذکر من طبقات

السبع و السموات السبع المذکورة فی الآثار الّتی سبقت من

مشارق الانوار و مهابط الاسرار هذا لم يکن الا بحسب

اصطلاح القوم فی تلک الاعصار و کلّ کور له خصائص

بحسب القابليّات و استعداد ظهور الحقائق

\* ص65 \*

 من خلف

الاستار اذ کلّ شیء عند ربّک بمقدار و ما قصدوا بذکر

الافلاک الا المدارات للسيّارات الشمسية الّتی فی هذا

العالم الجامع لنظام هذه الشمس و توابعها لانّ سيّارات

هذه الشمس علی اقدار السبعة من حيث الجرم و الجسامة

و الرؤية و النور و مدار القدر الأوّل منها فلک من أفلاک

هذا العالم الشمسی و سماء من سموات هذه الدائرة المحيطة

المحددة الجهات الواقعة ضمن محيطها و کذلک کلّ

الدراری الدرهرهة الساطعة فی وجه السماء الّتی کلّ واحدة

منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سيّاراتها

اذا نظرت اليها تجدها بالنظر الی ظهورها الی الابصار من

دون واسطة المرايا المجسمة يظهر انها

\* ص66 \*

 علی اقدار سبعة

و مدار کلّ قدر منها أو دائرته سماء مرفوع و فلک محيط فی الوجود

 ثمّ اعلم بانّ هذه المدارات و الدوائر العظيمة واقعة

ضمن أجسام لطيفة مائعة رائقة سيّالة مواجة رجراجة

کما هی مأثورة فی الروايات و مصرحة فی الکلمات بأن

السماء موج مکفوف لانّ الخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال

انّ الاجسام الفلکيّة و الاجرام الاثيريّة مختلفة فی بعض

المواد و الاجزاء و الترکيب و العناصر و الطبائع المسببة

لاختلاف التأثيرات الظاهرة و الکيفيّات الفائضة منها

و انّ الاجسام الفلکيّة المحيطة بالاجرام يختلف ايضاً

بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السيلان

\* ص67 \*

 و الاوزان

و الا الخلاء محال فالظرف لابد له من مظروف و لا

يکاد يکون المظروف الا جسما و لکن أجسام الافلاک

فی غاية الدرجة من اللطافة و الخفة و السيلان لأن

الاجسام تنقسم الی الجامدة کالاحجار و المتطرقة

کالمعادن و الفلزات و السائلة کالمياه و الهواء و اخفّ

منها ما يتصاعدون به اليوم فی السفن الهوائية الی جو السماء

و اخفّ منها الاجسام الناريّة و الاجسام الکهربائيّة

البرقيّة فهذه کلّها أجسام فی الحقيقة و لکن بعضها غير

موزونة و کذلک خلق ربّک فی هذا الفضاء الواسع

العظيم أجساماً متنوّعة من غير حد و عد تزهل العقول

عن احاطتها و تتحيّر النفوس فی معرفتها و مشاهدتها

 و

\* ص68 \*

 أما الّذين زعموا بانّ الافلاک أجسام مصمتة صلبة

مماس بعضها مع بعض زجاجيّة شفافة لا تمنع نفوذ

ضوء الاجرام و لا تقبل الخرق و الالتيام و لا يعرضه

التخلل و التذبل فی کرور الايّام فهذه آراء أولی الظنون

من أهل الفنون و لم ينتبهوا لمعنی الآية الباهرة

بصريح الاشارة و کلّ فی فلک يسبحون و هذا

واضح بأن السباحة لا تتصور الا فی أجسام ليّنة مائعة

سائلة و ممتنع محال فی أجسام صلبة جامدة اذا فانظر

ببصر حديد فی هذا البيان الشافی الکافی الواضح المبين

 ثمّ انظر الی أوهام الحکماء و کيف تاهوا و هاموا فی فلوات

 اللازم و الملزوم و تصوّرات ما نزل بها سلطان الملک

\* ص69\*

 العزيز القيّوم

 و أما قضية انّ الأرض دائرة حول الشمس و انها أی الأرض

 سيّارة من هذه الدراری التابعة للشمس و انّ الحرکة اليوميّة المسببة

للطلوع و الغروب حاصلة من حرکة الأرض علی محورها

فهذه ليست من الاراء المستجدة و الکشفيّات الحاصلة

فی الازمنة الاخيرة بل أوّل من قال بحرکة الأرض

حول الشمس هو فيثاغورث الحکيم أحد أساطين

الحکمة الخمس و حامی زمارها و کاشف أسرارها و أشار

الی هذا الامر قبل التاريخ الميلادی بخمسمائة عام و استدل

بانّ الشمس مرکز العالم بسبب ناريّتها و اتبعه فی هذا

الرأی أفلاطون الحکيم فی أواخر أيّامه و ألّف

\* ص70 \*

اريستورخ الحکيم کتابا قبل الميلاد بمأتين و ثمانية سنة

و صرح فيه انّ الأرض دائرة علی الشمس و علی محورها

و لکن ما کان مستنداً علی براهين قاطعة و ادلة واضحة

و حجج بالغة من قوانين الهندسة و القواعد الرياضيّة

بل هی سنوح فکريّ و تصور عقليّ و أما أکثر

الحکماء السابقة من حيث مشاهدتهم الحسيّة و مطالعتهم

النظريّة فی العالم المرئی و رصدهم فی الکواکب

و النجوم حکموا بحرکة الشمس و سکون الأرض و منهم

البطليموس الرومانی الاسکندرانی الشهير فی علم النجوم

و التاريخ و کان معلما فی مدرسة الاسکندريّة فی المائة

الثانية من الميلاد فاختار قاعدة من القواعد القديمة

\* ص71 \*

 وأسس

عليها رصده و رتب زيجا مؤسسا علی حرکة الشمس

و سکون الأرض و قد اشتهرت قاعدته و شاع و ذاع

رصده و زيجه بين العالم للسلطة القويّة الّتی کانت للامة

الرومانيّة و حکومتها علی سائر الأمم و هو ألّف کتابا

فی فن النجوم و الرياضيات و سماه بمجسطی و فی القرون

الأوّلية من الاسلام ترجمه الفارابی الی العربی و اشتهر بين

علماء الاسلام هذا الرأی و اتبعوه و قلدوه من دون امعان

نظر و تحقيق و انتباه الی بعض الايات و معانيها کما قال

و قوله الحقّ و کلّ فی فلک يسبحون و بهذه الآية

المبارکة ثبت بانّ کافة هذه الدراری اللامعة فی جو هذا

السماء الرفيع و الفضاء الفسيح الوسيع و هذه الأرض

أيضا متحرّکة سائرة فی مداراتها و سابحة فی أفلاکها

و دوائرها و أعظم من ذلک ذهولهم فی تفسير الآية المبارکة

الاخری الدالّة علی حرکة الشمس علی مرکزها و محورها

قال و قوله الحقّ و الشمس تجری لمستقر لها تاهت

عقولهم و تحيّرت نفوسهم و عجزت مشاعرهم عن ادراک

معانيها لانّهم أرادوا ان يطبقوها علی قواعد بطليموس

الرومانی المذکور و يوفقوها علی الزيج الّذی رتبه فلم

يتمکنوا علی هذا التطبيق فاحتاجوا الی تأويلات رکيکة

کقول بعضهم لمستقر لها کان فی الاصل لا مستقرّ لها

فحذفت الالف منه و قول الاخرين ان المستقرّ يوم

القيامة عند ذلک تقف

\* ص73 \*

 الشمس عن سيرها و حرکتها مع

انّ فی الآية صراحة واضحة بانّ الشمس لها حرکة علی محورها و مرکزها

 اذاً فاعلم بانّ المسائل الرياضيّة الّتی تحققت دلائلها

و لاحت براهينها مصدّقة بالدلائل القطعيّة من الاصول

الحکميّة و قواعد هندسيّة فی علم الهيئة و مؤسّسة

علی التحقيقات النجوميّة و التدقيقات الرصديّة و ايضاً

مطابقة لاصول المسائل الکلّيّة فی العلوم الالهيّة لان

عند تطبيق العالم الظاهر بالباطن و العالی بالسافل و الصغير

بالکبير و الاجمال بالتفصيل يظهر باجلی بيان بان

القواعد الجديدة فی علم الهيئة أعظم تطبيقا من سائر

الاقوال کما بيّنا و أوضحنا و انّ رصد لکو فرينکو

و زيجه اتقن فی الاعمال

\* ص74 \*

 و التدقيق و التحقيق من سائر

الزيجات لانه کان فی سنة خمسمائة بعد الالف من الميلاد

و رصد مدة ستة و ثلاثين سنة حتّی أخرج القاعدة

المشهورة بحسب اکتشافه فی حيّز العرض علی الافکار

و لو لا حبّ الايجاز و الاختصار لشرحت لک تفاصيلها

و لخّصت محاصيلها و لکن بهذه کفاية لاولی الابصار و هداية لذوی الانظار

قل تعالی الملک القيّوم الّذی بظهوره انشقّ حجاب

الموهوم و استغنی المخلصون بحب جماله المعلوم الکاشف

لحقائق الحکم و الشؤون من نتائج الظنون و وهميّات

العلوم و اطّلعوا المشتاقون علی السرّ المکنون و الرمز

المصون المخزون و طاروا بأجنحة الشهود ألی أوج اللقاء

\* ص75 \*

معدن السرور و مقام الفرح و الحبور و سمعوا نغمات

الطيور علی افنان ايکة الظهور و اغتسلوا من العين

الطهور و شربوا بحور الحيوان فی عالم النور و انتشؤا

من الکأس الّتی مزاجها کافور فی يوم مشهود

مشهور و يناجون ربّهم بالحان لم تسمع الآذان بمثلها فی

جنات و عيون و يقولون اناجيک يا الهی و محبوبی

بلسان هويّتی مقبلا الی مشرق أحديتک و مطلع شمس

عزّ فردانيّتک و مرطبا لسانی بالشکر و الثناء علی مرکز

رحمانيّتک بما خلقتنی من غير استحقاق بفضلک فی هذا

الکور المجيد و الظهور الفريد فی ايّام اختصصتها بين

الازمان بطلوع شمس حقيقتک الساطعة أشعتها علی کلّ

الآفاق و اسبغت فيها نعمتک و اکملت

\* ص76 \*

حجتک و أتممت

آلائک و نعمک علی المخلصين من بريّتک لانّک شرفتهم

بايّام کانوا الاصفياء فدوا الارواح فی مفاوز الفراق

اشتياقا لاستنشاق نفحة من النفحات المرسلة فيها و انتظارا

لمشاهدة آثار من الانوار المشرقة فی سمائها و انّک بفضلک

 أحسانک توجتنی بهذا الاکليل اللامع فی قطب الامکان

و أجلستنی علی سرير محبّتک بين ملأ الاکوان و أيّدتنی

علی الاستقامة علی أمرک بعد ما تزعزع منه أعظم القوی

بين ملاء الانشاء و ارتعد الفرائص و تسعسع أرکان الوجود

فی عوالم الابداع و الاختراع أسئلک بجمالک القديم و نور

وجهک الکريم و سرک العظيم ان تحفظنا عن

\* ص77 \*

 أوهام

الاشارات و تؤيّدنا علی الاستقامة و الثبوت و الرکوز

و الرسوخ فی أمرک يا مالک الغيب و الشهود انّک أنت المعطی الکريم الرحيم ع‌ع

# **و امّا ما سئلت يا ايّها المتوجّه الی ساحة البقاء**

 **و المقتبس من قبسات شجرة طور السيناء من الملائکة و المراد بهذا الاسم فی الآيات الالهيّه فاعلم بانّ له معان شتّی و فی مقام الخلق يطلق علی الذين قدّست اذيالهم عن الشهوات و يتّبعون ربّ السموات فی کلّ الصفات و هذا الاسم يطلق علی باطنهم و يحکی عن سرّهم و حقيقتهم و اولئک الذين يذکرهم الله**

**\* ص78 \***

 **فی آياته و يسميهم باسماء شتّی و انّی اذکر لک**

**من اسمائهم و افسّره لک لکی تعرف المقصود معانی کلمات**

**حضرة المعبود منها حملة العرش فاعلم بانّ المراد من**

**العرش هو قلب الانسان کما تغرّد عندليب البقاء و ورقاء**

**العماء قلب المؤمن عرش الرحمن و نطق لسان العظمة**

**فی الکلمات المکنونه فؤادک منزلی قدّسه لنزولی و روحک**

**منظری طهّره لظهوری لانّه يقبل تجلّی الجمال و يستقرّ عليه**

**سلطان محبّة مالک المبدأ و المآل و فی مقام الحقّ يطلق**

**علی انبياء الله و رسله کما قال تبارک و تعالی فی القرآن الکريم**

**الحمد لله فاطر السموات و الارض جاعل الملائکة**

**\* ص79 \***

**اولی**

**اجنحة مثنی و ثلاث و رباع و قد اراد ربّ العزّة من الاجنحة**

**فيهذه الآية شؤون الآيات و اقسام البيّنات الّتی بعثهم**

**بها و جعلها سبب وصول العباد الی معدن الرشاد**

**و هداية الخلق الی جنّة الحبّ و الوداد لانّها هی السبب**

**الاعظم لترقّی العالم و الجناح الاقوم لطيران القلوب الصافية**

**الی جنّة الاحديّة و مقام قدس الواحديّه لذا سمّيت بالاجنحة**

**فی الکتب الالهيّه فو الله يا ايّها المتوجّه لو يسمع احد من**

**آيات ربّه يسمع الفؤاد و يدرک لذّة المعانی الّتی سترت**

**فيها ليرتقی الی منتهی مقامات السداد و يتصاعد من العوالم**

**الترابيّة الی العوالم الحقيقيّه و فی مقام يطلق هذا الاسم**

**\* ص80 \***

**علی مشيّة الله النافذة و ارادته المحيطة الکاملة لانّها هی علّة**

**خلق العالم و سبب تقمّص قميص الوجود هيکل العدم**

**و انّ هذا الاسم يطلق علی جميع الصفات الالهيّة و انّی لو اريد**

**ان افصّل فيهذ المقام ليطول الکلام و من يريد ان يطلّع**

**و يعرف بالتفصيل فليقرء آيات الله العزيز الجميل و يتفکّر**

**فی المقامات الّتی نزلت هذا الاسم اذاً يعرف المراد و يقنع**

**عمّا ذکر فی کتب العباد و فيمقام يطلق هذا الاسم علی احکام**

**نزلت من سماء مشيّة الرحمن و جعلها الله السبب الاعظم**

**لحفظ العالم و قدّرها علة الموت و الحياة و انّها هی فی مقام اعطاء الروح بالمؤمنین المقبلین**

**\* ص81 \***

**تسمّی اسرافیل و فی مقام اخذ الروح عن المشرکين تسمی عزرائيل و في مقام حفظ**

**عباد الله عن الآفات تسمی ملائکة حافظات و في کلّ مقام تسمی**

**فی الآيات الالهيّة باسم مخصوص و لا يقدر العاقل ان يشکّ**

**و يضطرب من اختلافات الاسماء الّتی نزلت فی کتب الانبياء**

**ثمّ اعلم يا ايّها المؤمن بالله بانّ الذی خلق الوجود**

**من العدم و علّم الانسان ما لا يعلم يکون مختاراً فيما يشاء**

**و مقتدرا علی ما يريد من خلق جديد و لا ينکر العارف قدرته**

**القادرة و قوّته القويّة القاهرة و يوقن کلّ بصير بانّه لو يشاء**

**ليخلق خلقاً لا تدرکه حوادث الزمان و لا يحيط عليه حواسّ**

**من فی الامکان و انّی**

**\* ص82 \***

**فيهذا المقام اکتب لک ما نزل من**

**جبروت الله العزيز الجميل فی جواب من سئل ربّه الجليل**

**من جبرئيل قوله جلّت عظمته و علت قدرته و امّا ما سئلت من جبرئيل اذاً جبرئيل قام لدی الوجه و يقول يا ايّها السائل فاعلم اذا تکلّم لسان العظمة بکلمته العليا يا**

**جبرئيل ترانی موجوداً علی احسن الصور فی ظاهر الظاهر**

**لا تعجب من ذلک ان ربّک لهو المقتدر القدير**

**و امّا ما سئلت من الجنّ فاعلم بانّ الله تعالی خلق الانسان من اربع عناصر النار و الهواء و الماء و التراب و ظهر من النار**

**الحرارة و منها ظهرت الحرکة و لمّا غلب فی الانسان طبيعة**

**النار علی ساير الطبايع يطلق عليه هذا الاسم و**

**\* ص83 \***

 **هو فی**

**الحقيقة الاوّليّة يطلق علی المؤمنين بالله و الموقنين بآياته**

**و المجاهدين فی سبيله لانّهم خلقوا من نار الکلمة الربّانيّة**

**الّتی تکلّم بها لسان العظمه قال و قوله الحقّ و خلق**

**الجان من مارج من نار و کذلک وصفهم فی کتابه المبين**

**بقوله المتين اشداء علی الکفّار لانّ فيمقام الجهاد مع اهل**

**العناد تراهم کالبرق اللامع و الرمح القامع تعالی من حرّکهم**

**بتلک النار الموقدة و لما تنظر الی رحمهم و لطفهم و اتّباعهم**

**امر الله و تقديسهم عمّا سواه تسميهم بالملائکة کما ذکرنا**

**فی بدو الکلام و فيمقام يطلق علی الذين يسبقون فی الايمان**

**عمّا دونهم بما يری منهم سرعة الحرکة من النار**

**\* ص84 \***

 **الموقدة من**

**الکلمة الالهيّة لانّ من قلوبهم ترتفع زفرات المحبّة و الوداد**

**فی بواطنهم تلتهب نيران مودّة مالک المبدأ و المعاد**

**اذاً فاعرف يا ايّها السائل بانّا فسّرنا لک التفسير الحقيقی**

**فيهذا الاسم ولکن فاعلم بانّه يطلق علی غير المؤمنين مجازاً**

**بما يری منهم من الکبر و الاستکبار فی امر الله و المحاربة**

**و المجاهدة مع انبياء الله و يدل علی هذين التفسيرين ما**

**نزل من جبروت مشيّة الله ربّ العالمين فی سورة الجنّ قوله**

**تعالی قل اوحی اليّ انّه استمع نفر من الجنّ فقالوا انّا**

**سمعنا قرآنا عجبا يهدی الی الرشد فآمنّا به و لن نشرک بربّنا**

**احدا الی قوله تعالی و انّا منّا الصالحون و منّا دون ذلک**

**کنّا طرائق قَدِداً**

**\* ص85 \***

**فيا ايّها العبد المتوجّه الی الله قد نزل**

**فی آيات مالک المبدأ و المآل کلّما يخطر بالبال فلا تحتاج**

**بالجواب و السؤال ولکن احتياج اهل الوداد هو من**

**تشتّت الالواح فی البلاد نسئل الله بان يوفّق احبّائه علی**

**قرائة الآياته و الواحه و يؤيّدهم علی عرفانها و الاستغناء عمّا**

**دونها و نسئله تعالی بان يقدر لک و لاحبّائه خير الدنيا**

**و الآخرة و يسکنکم فی ظلال شجرة عنايته و الطافه و يشربکم**

**من معين رحمته و افضاله انّه علی کلّ شیء قدير لا اله الّا هو الواحد الفرد العزيز الحکيم ع ع**

 \* ص86 \*

اللهم يا الهى انك مؤيد من اخلص وجهه لوجهك الكريم و موفق من هديته الى صراطك المستقيم و منهجك القديم من احبائك علي رضائك يوم ظهور جمالك المنير و سلطانك المبين و جعلته مشرق نور عرفانك و مشكاة سراج الايقان بك و باياتك الكبرى التى احاطت ملكوت الأنشاء و جبروت الأرض و السماء ايرب بجودك و احسانك زين هامته كل واحد من هؤلاء باكليل الوفاء بعد عروجك الى ملكوت

الأبهى ليقوموا بقدم ثابت راسخ على اعلاء كلمتك العلياء و التشبث بعروتك الوثقى

 \* ص87 \*

التى لا انفصام لها و يوفوا بعهدك و ميثاقك الذى اخذته باثر قلمك الأعلى من ملأ الأنشاء و ما سبقه فى ظهور مظاهر قدرتك من عهد وثيق و ميثاق شديد كبنيان من زبر حديد لا تزعزعه الزوابع و العواصف و لا تحركه الزلازل و القواصف بل جعلته من خصائص ظهورك الأعظم و تختصّ برحمتك من تشاء اى رب هؤلاء عبادك الذين وردوا بباب رحمانيتك و وفدوا بفناء صمدانيتك و نزلوا بساحة قدسك و شربوا من رحيق وحيك و ذاقوا حلاوة حبك و تلذذوا بموآئد عرفانك و شاهدوا انوار جمالك و حفّوا حول عرشك و انقطعوا عما سواك و

 \* ص88 \*

فدوا ارواحهم و انفسهم و اموالهم و اولادهم و ذريتهم فى سبيلك و تحملوا كل بلاء فى محبتك و كل غناء فى مملكتك كم من ليال يا الهى فى سنين متواليات قضوها تحت السلاسل و الأغلال حباً لجمالك و كم من ايام فى اعوام متتابعة مكثوا فى سجون ظلماء مشدودى الساق بالساق طلباً لمرضاتك اى رب اجعلهم آياتك الباهرة فى ملكوت الوجود و براهينك القاهرة عند كل موجود و دلائلك القاهرة الواضحة بين اهل السجود و ثم ارفع بهم معالم دينك و شعائر نور مبينك فى آفاقك و مملكتك و اجعلهم اعلام هدايتك المنشورة فى ارجاء بلادك و نجوم عرفانك

 \* ص89 \*

الدرهرته فى مشارق ارضك و مطالع سمائك و سرج اسرارك فى زجاجات آثارك و ايدهم بقوة روح قدسك و ملائكة الهامك و جنود ملائك الأعلى و قبيل ملكوتك الأبهى ليصحنّ انوار ساطعة و اشعة لامعة و كواكب منيرة فى اوج الهدى و افق الأعلى برحمتك يا رب الاخرة و الأولى ثم اجعلهم يا الهى امواج بحر احديتك و ازهار حديقة وحدانيتك و ازل من بينهم كل ما لاتحب و ترضى و البينونة التى هى اس الضلالة و العمى و اغمسهم فى بحر التوحيد و نور قلوبهم باسرار التفريد و اشرح صدورهم بانوار التجريد حتى اراهم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم

 \* ص90 \*

بعضاً و يفدى بروحه بعضهم بعضاً انك تؤيد من تشاء برحمتك التى احاطت الأشياء و صل اللهم على دوحة فردانيتك و سدرة رحمانيتك و اغصانها و افنانها و فروعها و اصولها ع ع

# هو الأبهى

الهى الهى هؤلاء عباد انجذبوا بنفحات قدسك فى ايامك و اشتعلوا بالنار الموقدة فى سدرة فردانيتك و لبوا لندائك و نطقوا بثنائك و انتبهوا من سمائك و اهتزوا من نفحاتك و شاهدوا آياتك و ادركوا بيناتك و سمعوا كلماتك و ايقنوا بظهورك و اطمئنوا بعنايتك اى رب اعينهم شاخصة الى ملكوتك

 \* ص91 \*

الأبهى و وجوههم موجهة الى جبروتك الاعلى و قلوبهم خافقة من شغف حب جمالك الأنور الاسنى و اكبادهم محترقة بنار محبتك يا رب الاخرة و الأولى و احشائهم مضطرمة بنيران الشوق الملتهبة اللّظی و دموعهم منسجمة كالديم المدرار من السماء فاحفظهم فى حصن صونك و حمايتك و احرسهم فى كهف حفظك و كلائتك و انظرهم بعين وقايتك و رعايتك و اجعلهم آيات توحيدك الباهرة فى ارجاء الأنشاء و رايات تجريدك فوق صروح الكبرياء و السرج الموقدة بدهن حكمتك فى زجاجة الهدى و طيور حديقة معرفتك الصادحة على اعلى فروع الاشجار فى الجنة الماوى و حيتان بحر موهبتك الخائضة فى العمق الاكبر برحمتك

 \* ص92 \*

الكبرى اى رب هؤلاء عباد ارقاء اجعلهم كبرآء فى ملكوتك الأعلى و ضعفاء اجعلهم اقوياء بقدرتك العظمى و اذلاء اجعلهم اعزآء فى اقليمك الجليل و فقرآء اجعلهم اغنياء فى ملكك العظيم ثم قدر لهم كل خير قدرته فى عالم الغيب و الشهود و هیّاء لهم من امرهم رشداً فى حيز الوجود و اشرح منهم الصدور بالهامك يا مالك كل موجود و نور قلوبهم ببشارتك المنتشرة من المقام المحمود و ثبت اقدامهم على ميثاقك العظيم يا عزيز يا ودود و قوّ اظهرهم على عهدك الوثيق بجودك و فضلك الموعود انك انت الكريم الفضال المعبود ع ع

# هو المحبوب

 \* ص93 \*

الهى الهى ترى تلهّب زفراتى و تحلّب عبراتى و تطلع باجيج احتراقى و تسمع ضجيج اضطرابى و تاوهى و تلهفى لفراقى و بعدى عن ملكوت لقائك و سقوطى و هبوطى فى وهدة النوى و تجرعى عن كأوس الأسى و الجوی فى بوادى هجرانك ايرب من ثمل من سلاف الحضور عند اشراق انوار جمالك لا ينس حلاوة ذلك الشهد الباهر الظاهر فيه ايات توحيدك و شئون تفريدك رب ايدنى على امر يضيئ به وجهى فى ملكوت الأنشاء و يعرج بى الى الملأ الأعلى و يسمعنى كلمتك العليا و يوصلنى الى السدرة المنتهى و المسجد الأقصى انك انت الكريم الرحيم ع ع

\* ص94 \*

# هو الابهى

اى مشتاق ملكوت الله عالم امكان مطلع انوار رحمن شد و حيز جهان مركز ظهور حضرت يزدان گشت فيوضات غير متناهيه احاطه نمود و تجليات متتابعه رخ گشود انوار شرق و غرب را روشن كرد و گلهاى معانى و ريحان الهى كوه و دشت را گلزار و گلشن نمود جهان رشك فردوس جنان شد و كيهان غبطه آسمان گشت عندليب حقايق در حدآئق تقديس بالحان بديع تغنى كرد و ورقاء بيان بر افنان تبيان بفنون الحان ترنى نمود بلبل وفا بر اغصان سدره منتهى بگلبانگ پارسى نغمه سازى نمود و حمامه فردوس ابهى بر شجره طوبى بلحن حجازى بسرود افسر

 \* ص95 \*

سلطان گل نمودار شد و با رخى افروخته و عشاقى جان سوخته عرض ديدار كرد و هر شكوفه و گياهى را چمن آرائى آموخت با وجود اين مواهب عظيمه كه چشم امكان نديده مردم مرده و پژمرده بودند و چشم دوخته و افسرده محشور شدند زهى افسوس و حسرت كه چنين محروم شدند و هزار ندامت كه چنين مهجور گشتند و البهاء على اهل البهاء بما فازوا بهذا الفضل العظيم ع ع

# هو الأبهى

 اى سرگشته دشت و صحرآء در سبيل الهى هر نفسى در باديه سرگردان پريشان افتان و خيزان يكى در صحراى آمال و آرزوى جهان ترابى سرگشته و حيران و ديگرى در تيه نفس و هوى پريشان و سرگردان و ديگرى

 \* ص96 \*

در باديه جهل و غوى بى سرو سامان و ديگرى در دشت احتجاب از جمال حق ساعى و پويان حال آن ناظر الى الله در راه خدا سرگشته كوه و دشتند پس شكر كن كه در اين بيابان واله و حيرانى و در اين كوه و دشت سرمست باده محبت اللهى هنياً لك مريئاً لك تفصيل شهادت حضرت شيخ صنعان بسمع اين دل سوختگان رسيد وقتي كه اين لقب باو عنايت شد معلوم شد كه در اين سبيل ببلاياى عظيمه تصادم خواهد نمود مدتى در اين صحراى پرشور چوپان بود و اغنام متعلقه بمأدبة الله را شبان از صبح تا بشام در عالم خود بحالت خوش در اين بيابانها بسر ميبرد و بنواى حقيقى خفيفى در عشق جمالقدم غزلخوانى مينمود و ترانه سازى

 \* ص97 \*

ميكرد البته صد هزار مرتبه جانم بفدايت گفته اين همه كردى نمردى زندهء هان بمير ار يار جان بازندهء خوانده و بلسان قلب اقتلونى اقتلونى يا ثقات ان فى قتلى حيات فى حيات فرياد كرده و آيهء مباركهء احسن القصص تلاوت نموده تالله انى لحورية ولدتنى البهاء فى قصر من الياقوت الرطبة الحمرآء و انى و من فى الفردوس لمشتاق الى نفس قد قتل فى سبيله بارى از الطاف حق و عناياتش و تائيداتش اميدواريم كه ما هم انشاءالله از اين كأس نصيب بريم و بهره برداريم و

البهاء على احباء الله ع ع

# هوالأبهى الأبهى

اى دوستان حضرت رحمن در اين احيان در روزنامه هاى

 \* ص98 \*

اخبار متوارد و متواتر كه ژاپون را با چينيان جنگ و ستيز است و از اين گير و دار در خاور زمين رسم رستخيز لشكر و سپاهست كه جوق جوق چون سيل سياهست ميدان رزم است كه جولانگاه جنود پر عزمست آتش جنگ است كه شعله توپ و تفنگ است نيران حروب است كه نائره جحيم كروپست سفائن اژدر مثالست كه در هجوم وجدالست بنياد حصونست كه بر باد و مدفون است قلاع متين است كه مساوى قعر زمين است افواج چون امواجست كه در درياى هلاك غرق و نابود از مرگ بى علاج اجسام كشتگانست كه در خاك و

 \* ص99 \*

خون غلطان است نهر دمائست كه جارى و پر جريانست بنيان انسانست كه مهدوم و ويرانست اطفال صغير است كه يتيم و اسير است پيران سالخورده است كه آلوده بخون و آزرده است گروه بيوه زنانست كه سرگشته و سرگردانست قرآء معموره هست كه خراب و مطموره است مدآئن عظيم است كه معرض ريح صرصر عقيم است قصور است كه خرابه قبور است اقليمى بكلى خراب و دمار شد و كشورى نابود و بى آثار گشت مملكتى زير و زبر شد و ملتى بى پا و سر گشت و ثمر و نتيجه اين زلازل و طوفان كه بر بنيان انسان وارد انكه ژاپون غالب گشت و چينى خائب

 \* ص100 \*

و اين عبارت از وهمى چون سراب بيابان و عكسى چون صور مرتسمه در آب روان چه كه

اينگونه ظفر بى پا و بى بنيان و چون بدقت نظر و حدت بصر ملاحظه نمائى فتوح و

ظفر بر دو قسم است يكى فتوحات روحانيه كه در اقليم قلوب واقع و با لشكر نجات

مهاجم و چون جنود حقائق و معانى هجوم آرد و سپاه نفس و هوى و شياطين غفلت و عمى

طرد و رجوم گردد مدآئن دلها فتح شود قلاع قلوب مسخر گردد و ديگرى فتوحات

جسمانيه است كه اقليم و كشور محو و نابود گردد و جمعيت بشر معدوم و مفقود شود

آباد ويران گردد زندگان اموات شود عدل و داد مبدل بظلم و عدوان گردد

\* ص101 \*

و راحت و آسايش زآئل و جهان آفرينش متزلزل و خائب شود تفاوت ميان اين دو فتح و ظفر

اينست كه فتوحات روحانيه چون استيلاء آفتابست كه خاور و باختر را بتيغ شعاع

فتح و آفاق و كشور را بحرارت فيض مسخر ميفرمايد و فتوحات جسمانيه چون احاطه و

ظل و تسخير ظلامست كه محيط شرق و غرب مستولى بر ايامست و همچنين ظفر لشكر

روح‌پرور چون استيلاء ارواح بر اجسامت و تسخير اجسام چون ظفر و نصرت موت بر اجساد و

ابدان آن حيات جاودان بخشد و اين موت بى پايان آن طراوت و لطافت عنايت كند و اين

خمودت و بطالت آن فيض بى پايان مبذول دارد و اين تعب بيكران پس اى احباى الهى

از خدا بخواهيد كه غضنفر ميدان قلوب باشيد و صفدر صفوف كروب سالار سپاه معانى

باشيد و سردار لشکر حقائق رحمانى شهسوار مضمار علوم باشيد و هژبران حدآئق و

غياض حي قيوم اين است فضل عظيم و لطف

 \* ص102 \*

رب كريم كه نمونۀ و انك لعلى خلق عظيمست از عنايات و مواهب جمال قدم

اميدواريم كه دوستان حقيقى باين موهبت عظمى موفق و مؤيد گردند و البهاء عليكم

و على كل من فتح مدآئن القلوب بجنود نفحات الله ع ع

# هو الأبهى

اى باديه پيما در سبيل الهى مكتوبى اول و ثانى و اين ثالث است كه ارسال ميشود

ملاحظه كن كه با وجود كثرت مشغوليت چه محبت است كه باز بنگاشتن وامي‌دارد اين

محض حب قلبى و عنايت روحيست بارى در خدمات امر ساعى باش و بكمال خلوص مجاهده

كن و از خدا بخواه كه بانچه سبب اعلاء كلمة الله و اشتعال نار محبت الله

است موفق گردى احباى رحمانى را بر تمسك بعهد و پيمان الهى چنانچه بايد و شايد

دلالت كن كه اليوم اعظم و اتم امور اينست ملجأ و پناه عالميان

\* ص103 \*

و كهف امان و سفينه نجات و مرجع اهل ارض و سموات كتاب عهد و ميثاق است قسم

بمربى وجود و مالك غيب و شهود اگر قدم بمقدار رأس شعره از اين صراط مستقيم

بلغزد نه ايمان فائده نه عرفان ثمرى دهد چه كه توقف و تهاون در اين امر اعظم

تيشه به ريشه امر الله است و اس بنيان الهى خلل پذيرد و چنان ارياح تفرقه

شجره امر را احاطه نمايد كه جميع اشجار وجود از بيخ و ريشه برافتد بارى شما از

اردبيل وصفحات قفقاز زود عبور نموديد و در ان صفحات كم مكث كرديد لهذا البته باز

بصفحات اردبيل و قفقاز بوصول اين مكتوب مراجعت نمائيد كه انجاها بسيار استعداد

پيدا نموده است

 \* ص104 \*

و بجميع شهرهاى قفقاز عبور و مرور نمائيد كه بسيار لازم است اگر چنانچه سفرى

ببخارا و سمرقند نيز مينموديد بسيار موافق بود از براى احباى جديد و قديم

اردبيل كه مرقوم نموده بوديد فرداً فرداً مكتوب مرقوم شد و ارسال گشت و اين نظر

بحب آنجناب بود و الا ابداً فرصت مكاتيب باين تفصيل نبود بارى كسانيكه ميدانيد

نهايت لزوم را دارد مرقوم فرمائيد تا با آنها نيز مخابره شود اين ايام قفقاز

نهايت اهميت را يافته است انظار احبا على الخصوص مبلغين بايد بانجا متوجه

شود و چون آنجناب لسان تركى را دارا هستيد لهذا اين خدمت را بشما محول نموديم و

البهاء عليك ع ع

 \* ص105 \*

# هو الأبهى

اگر چه شمس حقيقت بظاهر بغمام غيبت مجلل لكن چون بچشم بينا نگرى و گوش شنوا

بشنوى و قلب آگاه بينديشى انوار نير اعظم شديدتر شد و شعاع سراج الهى روشن تر

بحر اعظم كبريا امواجش عظيمتر گشت و فيوضات سماء رحمن قويتر و ظاهرتر چه كه

تا بحال غمام هيكل بشرى مانع مشاهده آفتاب حقيقت بود و حال آن بدر منير و آفتاب

فلك اثير از افق اعلى و ملكوت ابهى فى الحقيقه مقدس از جميع شئون طالع و لائح

است و نريكم من الافقى الأبهى و ننصر من قام على نصرة امرى بجنود من الملأ

الأعلى و قبيل من الملائكة المقربين

 \* ص106 \*

نص قاطع چنانچه در ظهور مظاهر احديه من قبل مشهود گشت كه بعد از صعود و عروج

عظمت امرالله مشهود و سلطنت كلمة الله معلوم و واضح گشت مثلاً در كور روح بعد

از عروج معدودى قليل و بحسب ظاهر عديدى ذليل بودند چون اين نفوس ضعيفه باستقامت

كبرى قيام نمودند از تائيد و توفيق الهى و روح القدس معنوى از مشرق امكان چنان

طالع و لائح گشتند كه انوار سرمديه‌اش آفاق جهان فانى و جهان باقى را روشن و

منير نمود البدار البدار يا احباء الله و امنائه الى هذا الفضل الأعظم الوحى

الوحى يا خيرة الخلق و صفوتهم الى هذا المقام المتعال المفخم ع ع

 \* ص107 \*

# هو الأبهى

اى مستقيمين و ثابتين بر امر جمال قدم و متشبثين بالعروة الوثقى التى لا

انفصام لها اين بنيان الهى از زبر حديد تاسيس شده و ايوانش بسى عالى و بلند و

اين حصن حصين حق بسى شاهق و بنيادش متين و محكم بيخردان چنان گمان كنند كه در اين

قصر مشيد فتورى حاصل شده و يا در اين بنيان رفيع قصورى توان باوهام انداخت فبئس

ما هم يظنون و يقولون و لايشعرون ذرهم فى خوضهم يلعبون و فى وادى الغفلة

يتيهون اين بنيان رحمن و ايوان يزدان پايه اش در ارض تقديس است و كنگرهاش اوج

آسمان توحيد

 \* ص108 \*

رب حاميش حضرت قيوم است و دست بانيش يدالله فوق ايديهم انى يوفكون اى

احباى الهى بنيان متين است و حصن امر حصين سدره الهيه بارور است و شجره مباركه

مثمر و مخضر بموهبت تؤتى اكلها فى كل حين ظاهر وقت چيدن اثمار است و هنگام

ثمره طيبه سائر اشجار زمان حصاد است و حين اتحاد وقت قيام است نه نيام و حين

قبول است نه خمول يوم خروش است و دم استماع صلاى ملكوت ابهى بگوش هوش از فضل جمال رحمن ميطلبيم كه توفيق عنايت شود تائيد پياپى رسد تا هريك شمع اقليمى شويد و انوار

مبين مبذول داريد تا نتيجه مقدسه المقصود من

 \* ص109 \*

حيز الوجود حاصل گردد و البهاء عليك ع ع

# هو الأبهى

اى اديب دبستان عرفان عليك بهاءالله و ثنائه و لحظات اعين رحمانيته و

انظار فضله و عنايته آنچه مرقوم نموده بودند در كمال شوق تلاوت گشت و بكمال روح

قرائت شد بوى دلجوى خلوص در امرالله استشمام شد و حلاوت استقامت و ثبوت در

محبت الله و رسوخ و تشبث بعهد و ميثاق بمذاق جان رسيد حمد جمالقدم روحى

لاحبائه الفدا را كه بفضل و كرم و عناية اسمه الاعظم نفوسى را خلق فرموده كه

آيت باهره كتاب توحيدند و كلمات تامه مصحف تجريد و نجوم بازغه افق

 \* ص110 \*

عرفانند و كواكب ساطعه سماء ايقان معين حيات طالبانند و سفينه نجات سالكان

ملجأ منيع مضطربانند و ملاذ خائفان شمع روشن محفل هدايتند و مشعل پر شعله

ميدان محبت بر اعلاء كلمة الله قائمند و بر نشر نفحات الله ساعى هيكل

امرالله را درع متينند و بنيان شريعة الله را حصن حصين هجوم نار دين را حصارى

مشيدند و يأوج و مأجوج مبتدعين را سدى از زبر حديد شكايت از شدت حرقت آتش

فرقت فرموده بوديد اين شعله فى الحقيقه از اين مركز بان دايره واصل و اين شعاع

از اين نقطه وسطى بان محيط متواصل ولكن اليوم سعى در اعلاء كلمة الله تشرف

بلقاء در

 \* ص111 \*

ملكوت ابهى است چه كه اين شجره ان ثمره بخشد و اين زرع آن فيض و ريع حاصل نمايد

و اين جناح عزت بان ملكوت پرواز دهد و اين قوت و جذب بان ساحت كشاند تا

توانيد در اين امر مهم بكوشيد خواه ما قريب باشيم و خواه بحسب مسكن تن بعيد خواه

فلوات بى گياه منزل كنيم و خواه در پس صد هزار صحرا و دريا افتيم شما ثابت و

راسخ باشيد و مستقيم و قائم در خصوص توجه بجهتى شرك است بگو لسان قدم ميفرمايد و

نص كتاب اقدس است توجهوا و در كتاب عهد و ميثاق و پيمان و ايمان الهى منصوص

قل ارجعوا الى اثر القلم الأعلى حتى يتبين الغي من الرشد

\* ص112 \*

قل لعمرالله لم يسبق كتاب عهده كتاب ميثاق فى القرون الأولى و هذا مما اختص

الله به هذا الكور الأعظم و السر الاكرم و الرمز المنمنم دعوا الشبهات لاهل

الحجبات و المحتجبين خلف السبحات من العرفاء الجهلاء لعمرالله انهم فى

غمرات الأوهام يعمهون و ذرهم فى خوضهم يلعبون كفاهم باظهر من القلم الأعلى

تبكيتاً لهم و تزییفاً لاوهامهم التى ما انزل الله بها من سلطان ع ع

# هو الأبهى

اى ثمره شجره محبت الله حمد كن خدا را كه از آن دار پر بركت معرفت الله روئيدى و از آن معدن

 \* ص113 \*

پاك ظاهر شدى از صلب طاهر پديد آمدى و در صدف محبت الله پرورده شدى و از

پستان وله و انجذاب شيرخوار گشتى و در آغوش شوق و اشتياق پرورده گشتى در محبت‌الله بالغ شدى و در معرفت الله كامل گشتى پس تضرع بملكوت ابهى كن كه موفق

بران گردى كه گل صد برگ خندان ان گلستان باشى و ثمره طيبه آن شجره زكيه باشى

تا فضائل اخلاق از مطلع اعراق ظاهر و عيان گردد و آثار آن نجم بازغ افق عرفان از

حقيقت وجود آن بنده رحمن نمايان و عيان گردد و البهاء عليك ع ع

# هو الأبهى

 \* ص114 \*

اى مخموران صهباى الهى نفحه رحمانى از رياض باقى ميوزد و صبح نورانى از افق

معانى ميدمد و صلاى بيدارى از ملكوت ابهى ميرسد و گلبانگ هوشيارى عندليب حديقه

تقديس ميزند گلشن توحيد و رياض تجريد باز و گشوده و گلهاى معنوى و ازهار حقايق

رحمانى خندان و شكفته اوراد و رياحين سبز و خرمند و اشجار حدآئق سبحانى بارور

ريشه محكم انهار تسنيم جارى و چشمه فيض جاودانى جوشنده و سارى سرو آزاد در

باليدن است و قمرى مشتاق در ناليدن ليلاى حقيقى با رخى افروخته مشهود و مجنونى

وجدانى با دلى سوخته مشهور بلبل گلستان الهى بنغمات معنوى

 \* ص115 \*

دمساز و هزاردستان روحانى با روى گل ربانى همراز از هر سمت صداى نغمه و آواز است

و از هر جهت دلهاى عاشقان در سوز و گداز و از هر شاخى صوت رود و ترانه بلند است و

از هر كاخى نواى چنگ و چغانه زمزمه تار و اوتار الهى بشنويد و آواز مثالث و

مثانى روحانى استماع كنيد عود و بربط برداريد و در اين رياض تقديس بالحان توحيد

بتمجيد رب مجيد بنوازيد كه طيور اين حدآئقيد و شئون اين حقائق مظاهر الطاف رب

ودوديد و مطالع انوار شمس وجود عون الهى با شماست و فيض نامتناهى شامل حال شما

عنقريب آثار عنايت حق ظاهر گردد و انوار

 \* ص116 \*

الهى شرق و غرب را روشن كند و البهاء عليكم يا احباء الله ع ع

# هو الأبهى

اى مست جام كلام الهى عريضه شما واصل و مضمون قلوب را محزون نمود و آه و فغان

از هجران و حرمان قلب و جان را بگداخت حق با تو است كدام دلست كه خسته اين سهم اتش‌انگيز نيست و كدام جان است كه پر آشوب از اين رستخيز نه چشمها گريان است و

جگرها سوزان بارى جواب در اين اواخر شب كه جميع چشمها بخواب مشغول و اين عبد

بيدار و بقلم خود مرقوم مينمايد جميع نفوس در بالين راحت اراميده

 \* ص117 \*

و در بستر غفلت خوابيده و اين مخمور باده محبت الله بذكر و فكر احباء رحمن

مالوف است حمد كن خدا را كه منظور نظر عنايتى و ملحوظ عين رأفت منتسب بشخصى

هستى كه بكرات و مرات در زير سلاسل و اغلال رفته و در سبيل الهى انواع مشقات

كشيده چه شبها كه از ثقل كند و زنجير نخفته و چه روزها كه از شدت و زحمت جفا

راحت نيافته هنيئاً له هنيئاً له جميع احباى دوست معنوى را از قبل اين آشفته

جمال الهى تكبير برسان و بگو وقت شور و نشور است و زمان اشتعال و ثبوت مخمود

مباشيد و محرومى نخواهيد و در وجد و حركت آئيد و در شوق و بشارت تائيد مليك

احديت با شماست و

 \* ص118 \*

توفيق رب صمدانيت فيوضات ملكوت الهى متواصل است و تجليات افق اعلى متتابع

انوار امرالله از جميع جهات احاطه نموده است چشم باز كنيد تا مشاهده نمائيد

عنقريب روائح مشك عرفان مشام جهانيان را معطر كند و روح حيات اهل آفاق و جهات

را زنده نمايد شما بكوشيد و بجوشيد كه سرحلقه عاشقان گرديد و سر دفتر ثابتان و

مشتعلان و اذن حضور دارى هر وقت ميسر شود حاضر شو ع ع

# هو الأبهى

جناب آقا سيد محمد رضا عليه بهاءالله را بكمال اشتياق بذكر ابدع ابهى

مذكريم و از تائيدات ملكوت تقديس

 \* ص119 \*

رجا مينمائيم كه ايشان را در جميع احوال بنفحات ذكر جمال ابهى روح الوجود له

الفدا زنده بدارد و اگر بكمال روح و ريحان اسباب ميسر گردد اذن زيارت دارند

و البهاء عليه ع ع

# هو الأبهى

سيناى محبت الله حمد خدا را بنير انجذاب مقارن از عنايات خفيه و جليۀ جمال

الهى سائل و امليم آن مهبط فيض نامتناهى ذكر الهى گردد و اين در عرصۀ امكان

بنور عرفان حضرت رحمن روشن و متباهى امروز روز نداست و آواز آواز خدا تا طيور

حدآئق توحيد در گلشن تجريد بگلبانگ معانى درس مقامات معنوى

 \* ص120 \*

دهند و بر شاخسار وجود بمزامير ال داود بنغمه سرائى و غزلخوانى مشغول گردند

الحمد لله ميدان واسع و تائيد حاصل و روح القدس سائق خوشا حال نفوسي كه در اين

فضاى جانفزاى حضرت رحمن جولان نمايند و گوى سبقت و پيشى را بربايند طوبى لهم ثم

طوبى لهم من هذا الفضل العظيم ع ع

# هو الأبهى

اى آقا يار اى يار وفادار بلايا و مصائبى كه بر آن مظلوم زار از قوم فجار وارد

مفصل يكى از احرار بنگاشت دلها بسوخت و جانها بگداخت اى هوشيار تو دانى كه اين

راه سبيل محبت پروردگار است و طريق

 \* ص121 \*

معرفت كردگار باسانى طى نگردد و بخوشى و راحت جسمانى پيموده نشود هر قدمى الم

است و هر غمى همدم است در هر دمى زهر شهد و شكر است و زخم دارو و مرهم جعل الله

البلا غاديةً لهذه الدسكرة الخضرا را خواندۀ و سمند همت را در اين ميدان الله

راندۀ بارى محزون مباش مغموم مباش دلخون مباش خاموش منشين افسردگى مگزين عنقريب

انوار بتابد باران ببارد ارياح فلاح بوزد و صبح نجاح بدمد در شور و نشور باش و

وجد و سرور كن كه ببلا در سبيل خدا گرفتار شدى و از اين كوثر بقا نصيب بردى ع ع

# هو الأبهى الأبهى

 \* ص122 \*

جناب انين و حنين قلب و لسان آن مشتعل بنار محبة الله بساحت اقدس در افق اعلى

و ملكوت ابهى واصل و لحظات اعين رحمانيت در جميع شئون حاصل و شامل مطمئن

بالطاف الهيه بايد بود و بر امر ثابت و مستقيم در جميع الواح الهيه ذكر

افتتان و امتحان كلى وارد و هم چنين ذكر ناعق مذكور و مثبوت و همچنين ميفرمايد

چون شمس غروب نمايد طيور ليل در حركت و جولان آيند پس احباى الهى بايد در

نهايت انتباه و تيقظ باشند كه اگر نعيب و نعيقى بلند شود و طيور ليل بپرواز

آيند چون شهاب ثاقب راجم شياطين باشند و چون نور مبين رسوا كننده ضالين و مبتدعين

گردند از كثرت تلاوت

 \* ص123 \*

آيات و خطب و مناجات لابد بعضى از فقرات در ذهن و حفظ انسان ميماند چون چيزى

مرقوم نمايد آن عبارات بخاطر آيد و مرقوم كند لكن بعضى ساده دلان همچه گمان برند

كه اين نبعان از قلب است و جارى از چشمه جان اين اوهام ايشان را در مخاطرات عظيمه

اندازد لهذا بايد احباى الهى ملتفت باشند و بنصايح مشفقانه اين گونه اشخاص را

بيدار نمايند كه مبادا در حصن حصين امر وهنى وارد آيد و رخنه حاصل گردد چه كه

اخبارات جمال قدم البته كل ظاهر و محقق گردد در ايام اخير اكثر بيانات مبارك

در اين خصوص بود از الطاف الهيه اميدواريم كه هر يك از احباب سد محكمى باشند

مقابل هجوم يأجوج و مأجوج هوى و السلام على من

 \* ص124 \*

اتبع الهدى ع ع

# هو الأبهى

اى عاشقان جمال رحمانى و اى مخموران صهباى روحانى مشامتان از نفحات گلشن الهى

معطر باد و قلوبتان بتجليات انوار جمال الله منور باد از گردباد امتحان و

افتتان مخمود نشويد و از شدايد و زلازل و زوابع متحرك نگرديد چون درختان جنت

توحيد ريشه در ارض تقديس و اطمينان محكم نمائيد و چون اشجار فردوس الهى شاخه و

فروع را بعنان آسمان رسانيد از ارياح عنايت الهيه در اهتزاز و حفيف باشيد و

از فيوضات غمام احديت پر برگ و شكوفه و ثمر لطيف هريك در امرالله چون نجم لامع

باشيد

 \* ص125 \*

و سراج ساطع و غمام هامع و در ثبوت بر امر الله چون جبل راسخ و در عرفان جمال

رحمن چون بحر مواج بى پايان و در ثناى جمال جانان لسانى ناطق و در تمسك

بوصاياى الهى شهير آفاق و در تبليغ امر الله منادى بين ارض و سماء و در اخلاق

الهيه رحمت بر جهانيان اى احباى الهى تمسك بعروه وثقى جوئيد و تشبث بذيل

عنايت جمال ابهى بعهد و پيمان الهى و وصيت جمال رحمانى چنان ثابت و راسخ باشيد

كه جنود شبهات تصور خلاف نتوانند و در امرالله تفريق نخواهند در جميع صحائف

الهيه كه در اين مدت باطراف ارسال شد بصريح عبارت و لطيف اشارت مذكور و مسطور

كه

 \* ص126 \*

چون شمس حقيقت غروب نمايد طيور ليل بطيران آيند اين خفاشها جنود شبهاتند كه

عنقريب بحركت خواهند آمد البته قدم را ثابت كنيد و پاى را راسخ قلب را مطمئن

نمائيد و روح را مستبشر جنود شبهات نفوسى هستند كه مخالف صريح كتاب اقدس و كتاب

الهى از لسان حرفى رانند امر بتمامه راجع بمقر معلوم مشهود است و اين مقام

موجود بجميع شئون از جميع من على الارض چون آفتاب ممتاز و مشهور و منصوص لكن با

وجود اين جنود شبهاتى بجولان خواهند آمد ع ع

# هو الأبهى

اى ناطق بثناى پروردگار چشم بگشا و ديده باز كن تا تجليات جمال ابهى را در

ملكوت غيب مشاهده نمائى جمعى از محجوبان چنان گمان نموده اند كه ابواب فيوضات

مسدود شد و باران رحمت كبرى مقطوع گشت و انوار موهبت عظمى خاموش گرديد فبئس ما

يظنون رغماً لهم اليوم تائيدات متتابعه و توفيقات مترادفه از ملكوت ابهى و

جبروت اعلى چون اشعه ساطعه ملكوت وجود را احاطه نموده است قل يا ايها الغافل

الجاهل فافتح بصرك لترى اثارها و انوارها ع ع

# هو الأبهى

اى آقا بابا ابوّت حقيقى هدايت نفوس است پدر جسمانى سبب حيات جسمانيست و پدر

روحانى علت

 \* ص128 \*

حيات روح رحمانى فرق در ميان تن و جان بيحد و بى پايان پس تو بكوش تا ابوت

روحانى يابى و اولاد معنوى بجوئى قسم باسم اعظم كه يك ولد روحانى بهتر از صد

فوج اولاد جسمانى اين نور على نور است و آن شايد سبب رسوائى و افتضاح در يوم

نشور و البهاء عليك ع ع

# هو الأبهى

يا من مكث ابداً مديداً فى العتبة الطاهرة و انجذب بنفحاتها المعطرة المتعطرة

مدتى بود كه در آستان مبارك حاضر بودى و بنفحات روح مؤانس حال با صدرى منشرح

بذكر الله و قلبى منقطع از ماسوى الله و مشامى معطر بنفحات الله سفر نما و

از خدا بخواه كه در اين سفر منادى

 \* ص129 \*

باسم الله و ناطق بذكر الله و ناشر عهد و ميثاق الله باشيد چه كه بعضى نفوس

بديارالله از اين ارض رفته و چنان جلوه دادند كه مخصوص مأمورند پس از آنكه

بايد سبب اشتعال شوند سبب خمودت و جمودت شدند نفوس مشتعله را مخمود كردند و

جان‌هاى زنده را ميت نمودند حال شما با روحى مستبشر و قلبى مستنير و چشمى بينا و

زبانى گويا و صدرى منشرح بعهد و ميثاق الهى سفر بعشق اباد و سمرقند و ان صفحات

نمائيد و از خدا بخواهيد كه تاثيرات خمودت و جمودت آن اشخاص را بشعله نورانى عهد و

ميثاق الهى زائل نمائيد و البهاء و الروح عليك و على المشتعلين بنار محبت

الله ع ع

 \* ص130 \*

# هو الأبهى

اى چشم بينا انوار عيان از ملكوت يزدان چون مهر رخشان و شمس افق توحيد در

جبروت ابهى از مطالع غيب امكان پرتو افشان اگر از بصر نهانست بر بصيرت آشكار و

عيانست چشم خاكى اگر محروم است ديده دل و جان بعنايت لقا فائز و مأنوس است بصر

ظاهر حكمى ندارد و سمع جسمانى قوتى ندارد قواى روحانى مدار ادراك است و مشاعر

ربانى اساس عرفان و لهم اعين لايبصرون و لهم آذان لا يسمعون بها و لهم قلوب

لايفقهون بها پس طالبان جمال ذوالجلال و عاشقان روى حضرت متعال مأيوس نباشند

محزون نمانند

 \* ص131 \*

اميد بالطاف رب مجيد داشته باشيد و طلب تائيد از عزيز جميل كنيد انوار عنايت

حضرت احديت چون احاطه نمايد انسان شئون جسماني را بكلى فراموش كند بصر را حكم

نماند در ملك وجود سلطان بصيرت حكم رانى فرمايد و البهاء عليك ع ع

# هو الأبهى

اى بلبل گلستان محبت الله در اين عرصه هستى كه بن و بنگاه نيستى است صد هزار

مشغوليت موجود هركس بهوائى پرواز مينمايد و بمشغوليتى مشغول و بهوسى مسرور و

از صهبائى مخمور تو كه طير اشيان احديتى و حمامه حديقه عنايت خود را باين شئون

دانيه مشغول مكن و در اين

 \* ص132 \*

باغ زخرف عالم فانى لانه و آشيانه مگزين در حدآئق قدس بر اغصان سدره منتهى

بنغمه و ترانه بپرداز و آغاز آواز ساز كن و بعشقبازى با گل جمال لايزالى دمساز

شو قسم بجوهر وجود كه اگر باين مقام فائز گردى حنجرت مزامير ال داود گردد و

آوازت تنزيه و تقديس حضرت رب ودود و البهاء عليك و على احباء الرحمن من

عالم الغيب و الشهود ع‌ع

# اى مشتاق ملكوت ابهى

انوار حق رخشان شده درياى حق جوشان شده

وجه هدى تابان شده خفاشها پنهان شده

ابر كرم گريان شده برق قدم خندان شده

\* ص133 \*

گلشن فضاى جان شده پر از گل و ريحان شده

بلبل بصد الحان شده بر روى گل حيران شده

مدهوش و سرگردان شده مست رخ جانان شده

مخمور و هم سكران شده پر آه و پر افغان شده

سوى خدا نالان شده

كى مالك و رحمان من غفار من يزدان من

اى روح و اى ريحان من اى آرزوى جان من

اى واقف پنهان من اى درد و اى درمان من

اين جمع ياران تواند محو و پريشان تواند

سرگرم و حيران تواند خسته ز هجران تواند

 \* ص134 \*

مرده ز حرمان تواند

يك پرتوى از روى خود يك شمهء از موى خود

يك نفخهء از بوى خود يك نسمهء از كوى خود

بر ما تو احسانى بكن و از فضل ربانى بكن

از جود رحمانى بكن رحمى ز يزدانى بكن

تا زندگى يابيم ز تو

اى بلبل خوش الحان گلشن عشق وقت آنست كه از فرقت پر حرقت سلطان گل در صحن چمن

بنالى و بزارى و بسوزى و بگدازى و اين ترانه آغاز كنى و باين نوا بنوازى و كار

دلها بسازى اى مهر منور

 \* ص135 \*

اى روح مصور اى نور مشهر فرياد ز هجرانت اى شمس حقيقت اى نور هويت اى شمع

هدايت فرياد ز هجرانت و البهاء عليك و على احباء الله من هذا البائس الفقير

ع‌ع

# هو الأبهى

اى مرغ صبح هدايت وقت نغمه و آهنگ و ترانه است و هنگام آواز و چنگ و بربط و چغانه

تار و اوتار معانى را در دست گير و باهنگ خوش حيات بخش روحانى بمحامد و نعوت

الهى بپرداز در حديقه وجود بمزامير آل داود اغاز ساز كن و در شاخسار سدره

منتهى نغمه جانسوزى بنواز تا طيور حدآئق توحيد بوجد و طرب

 \* ص136 \*

آيند و طلعات حجرات تقديس در جلوه و شوق و شغف تا از اين ساز و آواز ولوله ئى در

عالم بالا افتد و تحسين از ملكوت ابهى رسد طوبى للذاكرين طوبى للناطقين

و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

اى مشتاق تراب آستان مبارك دانايان ارض در فضائل عناصر و ترجيح يكى از ديگرى

اختلاف كرده اند قومى برآنند كه عنصر نار فائقست و مركزش بلند شايق نفوذش شديد

است و قوتش غريب جسم غير موزونست و سبب حيات جماد و نبات و حيوان و انسان در

جميع شئون و گروهى برآنند كه تراب افضل است

\* ص137 \*

و فوآئدش اشهر ملجأ جميع ذيروحست و منبت رزق هر موجود امين است نه خائن غنى

است نه فاقد مظهر من جاء بالحسنة فله عشرامثالهاست چه كه تخمى دهى اضعاف پس

دهد و دانه كارى شجر پر ثمرى عطا كند سينه اش را بخراشى فيض و بركت بخشد سليم

است و حليم امين است و كريم بخلاف نار آنچه دهى تمام كند و آنچه بخورانى هل من

مزيد گويد اقليمى را در نفسى متلاشى كند و خرمنى را در دمى محو و لا شيئ نمايد

شديد است و تند خو و حديد است و جنگجو پس اى موقن بايات الله چون اسمت از اين

عنصر كريم است بكوش كه دارنده اين صفات جليله گردى و متصف

 \* ص138 \*

باين اخلاق حميده شوى ع‌ع

# بنام پاك يزدان

اى بهرام سپهر مهر پروردگار سپيده اميد دميد و خورشيد جهانتاب انجمن بالا

درخشيد پرتو يزدان خاور و باختر كيهان را تابان نمود و اخترانى چند پرتو مهرُ ماه

رخشان گرفتند و چون گوهر بدخشان روشن و گلهاى گلزار و گلشن گشتند تو كه بهرامى

در سپهر دانش رخ بر افروز مه تابان شو و در گلستان خرد و هوش گل صد برگ خندان

گرد در راه خدا چراغ روشنى باش و در چمنستان راستان سرو روان و زيور گلشنى پرتو

نيكان بگير و روش پيشداديان

 \* ص139 \*

بپذير فريدون رهنمون شو و جمشيد كشور مهر يزدان بى چون منوچهر پريچهر آزادگان

گرد و كيومرث شهرستان راستان شو هوشنگ اورنگ دانش و هوش شو و گلبانگ سروش را

از جهان آسمان بشنو جوشى بزن و خروشى برآر ترانه آغاز كن و چنگ و چغانه بزن

مرغ گلستان شو و زيور بوستان گرد زبان گويا شو و چشم بينا گرد پرده برانداز

و بند زنجير بشكن شير ژيان باش و شبديز ميدان بجو گوى و چوگان بخواه سمندى

بتاز و دشت و بيابان خاكدان بنورد آستين بر آرايش و آلايش و آسايش زمين بيفشان و آهنگ چرخ برين كن دانش آموز دبستان شو

 \* ص140 \*

و پزشك شهرستان جانان گرد شبستان دانائى برافروز و باده هوشيارى بنوشان كودكان

جهان را فرهنگ يزدان بياموز و افتادگان چاه ناداني را بايوان دانايان برار

اينست پند بند گسل يار مهربان اى بهرام ع‌ع

# هو الأبهى

 اى موقن بايات الله جناب شيخ سلمان در سجن اعظم وارد و

و بزيارت رمس مطهر فائز از آن جناب خاطرى خوشنود و دلى مسرور داشتند در

چنين محفلى بذكر شما مشغول شدند و بياد شما مألوف گشتند اليوم در عالم وجود

محبت و عنايتى اعظم از اين تصور نتوان نمود كه نفسى در روضه مباركه بذكر

و ياد دوستى بپردازد

 \* ص141 \*

و دعاى خير كند هذا اعظم عنايته و اكبر موهبته و اتم منحته و اعلى عطيته

فاستبشر بهذا الفضل و افرح بهذا التوفيق العظيم الوفير و البهاء عليك و على

كل ثابت على عهد الله و ميثاقه العظيم ع‌ع

# هو الأبهى

اى گريبان چاك در عشق الهى جناب آقا سيد حسن مكتوبى مرقوم نموده بود و ذكر آن

مرغ چمن ذكر الهى را نموده بود بسيار باعث روح و ريحان گرديد بيقين بدان كه

احباى الهى در اين بساط هريك از جان عزيزتراند و ذكرشان از موآئد جنت لذيذتر

هر وقت كه بيادشان مشغولى حاصل مذاق قلب غرق انگبين است و كام جان پر

 \* ص142 \*

حلاوت از كوثر بهشت برين قلم چون بذكرشان رقم زند نفحه مشك ساطع گردد و مداد پر

سواد چون بنامشان جارى شود انوار فرح لامع شود همچو گمان مكن كه آنى از ذكر دوستان

فارغيم و يا از فكر ياران ساكتيم و از يادشان صامت از فضل و جود سلطان وجود آمليم

كه حاضر غائب باشند و بعيد مجاور گردند بجسم اگر دورند بروح در محفلند و بكل اگر

چه مهجورند بدل در بيت معمور مطمئن باش بعضى از عرايض نرسيد و بعضى نيز چون در

ايام احزان بود كسى از خود خبرى نداشت و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

 اى مظهر هدايت الله شمس هدى از مطلع بقا اشراق فرمود و ارجاء

و افاق قلوب را

 \* ص143 \*

روشن و منور فرمود بعضى از اين فيوضات بهره وافرى داشتند و نصيب اوفرى گرفتند و

برخى پرتوى در عالم اسما گرفتند و حزب غفير اهل عالم محروم ماندند تو كه از اين

بحر اعظم فيض فوزى بردى و از اين آفتاب انور تجلى جليلى يافتى و از اين غناء

بى پايان حظ اوفرى بردى شكر كن خدا را كه بچنين موهبتى فائز گشتى و بچنين

نعمتى فائز شدى ع‌ع

# هو الأبهى

اى واقف آثار قدرت پروردگار در بيشه محبت جمال يزدان شير ژيان

باش و در صحراى عشق پروردگار غزال رعناى روان در گلشن ذكر الله بلبل غزلخوان شو

و در حديقه عرفان الله عندليب خوش

 \* ص144 \*

الحان و در رياض اسرارالله هزار هزار دستان و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

 اى ناظر بملكوت ابهى در اين ايام كه انوار تائيد از مطلع رحمن بر

ملكوت امكان مشرق و لائح و بحر اعظم ابهى از حيز غيب متموج و فائض همتى لازم

كه از اين بخشش الهى قسمتى برد و از اين فضل اعظم نصيبى برداشت در اين يوم

محرومى مأيوسى ابديست و در اين ساعت ممنوعى نوميدى سرمدى ع‌ع

# هو الأبهى

 اى درويش بهاء وقت آنست كه فقير و درويش از شئون ماسوى

گردى تا پرتو انوار غناء مطلق بتابد و هستى وجود و شئون و مراتب و

 \* ص145 \*

تعينات به نيستى مبدل گردد تا آفتاب هستى الهى اشراق فرمايد و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

اى ناظر منظر اكبر حكايت كنند اسكندر رومى جهانگشا بود و كشورستان چون از فتوح

ايران و توران و چين و هندوستان طبل رجوع بكوفت و با حشمتى بى پايان توجه بوطن

مألوف نمود در شهر زور چراغ عافيت خواموش شد و شش جهت پرده ظلمت فراگرفت صبح

آخرت نمايان شد دانايان بر جنازه او جمع شدند و انجمن ماتم تاسيس نمودند هركس

تعزيت نمود و در مقام تاسف لبى گشود از جمله شخصى از هوشمندان برخواست و در

 \* ص146 \*

مقابل نعش بايستاد و گفت سبحان الله اين شخص گمان مينمود كه ملك الملوكست حال

ثابت و محقق گشت كه عبد مملوكست ديگرى گفت سبحان الله ديروز اين پادشاه غيور

را هفت اقليم وسعت گنجايش نداشت امروز در شبرى از زمين گنجايش يافت بارى اگر سلطنت

باقيه جوئى در جهان الهى سكندرى جو و اگر ملك الملوكى خواهى در ظل فقر و

درويشى در سبيل الهى در آى تا ذوالقرنين جهان جاودانى گردى ع‌ع

# هو الأبهى

 اى هم حرفۀ نجى الله حضرت نوح عليه السلام چون طوفان اعظم را

مشاهده نمود سفينه نجاتى مهيا ساخت و رخت در پناه مليك اسما و صفات

 \* ص147 \*

انداخت پس تو اگر توانستى در سفينه نجات آسمانى كه بيد قدرت الهيه تربيت شده

ملجأ و مأوى پيدا كن تا از جميع طوفانهاى كون و امكان ايمن شوى ع‌ع

# هو الأبهى

 اى دوستان الهى و اى مطالع انوار عرفان جمال رحمانى در جميع

اوقات بدرگاه حضرت پروردگار تضرع و ابتهال ميرود كه آن طيور حدآئق توحيد در

فضاى قدس تجريد پرواز دهد و در آشيان ثبوت و استقامت منزل و مأوى عنايت فرمايد

و در فردوس عبوديت بمقتضيات حقيقت ايمان و عرفان موفق نمايد اى مدهوشان خمر

الطاف و اى سرمستان صهباى عنايت حضرت رحمن وقت اشتعال

 \* ص148 \*

و انجذاب است و هنگام موج و فيضان ذرات وجود در حركتند و قطرات بحر شهود در موج

و بركت و شما كه جوهر عالم انسانيد بايد چون روح در جسد امكان مهتز و متحرك

باشيد تا اين جسم بيجان زنده شود و اين عالم امكان مطلع انوار عوالم لامكان گردد

اگر بعنايت دوست پى بريد قسم بجمال قدم كه از شدت لطافت و بشارت اجسام حكم جان

يابد و قلوب مطلع انوار رحمن گردد هنيئاً لكم من هذا الفضل الذى احاط اشراقه

ملكوت السموات و الارضين ع‌ع

# هو الأبهى

 اليوم اعظم امور ثبوت و رسوخ امر الله است جمال قدم احباى الهى را از براى چنين روزى تربيت

\* ص149 \*

فرموده اند كه متفقاً متحداً در اعلاى كلمه الهيه بكوشند تشكيل بيت عدل بسيار

موافق اميدوارم كه موفق گرديد جميع احباى رحمن را تكبير ابدع ابهى از قبل اين

عبد مكبر شوند شب و روز بذكرشان مشغوليم و صل اللهم على سدرة فردانيتك و

دوحة وحدانيتك و اغصانها و افنانها و اوراقها ع‌ع

# هو هو

الحمد لله الذى انطق الورقاء باحسن اللّغى فى حديقة الرحمن على الأغصان

بابدع الحان فاهتزت و ابتهجت و انتعشت و انجذبت من نغماتها الحقائق القدسية

المجردة الصافية التى انطبعت من اشعة ساطعة

 \* ص150 \*

عن شمس الحقيقة و اشتعلت بالنار الموقدة من السدرة الربانيه فى حقيقة

الأنسانيه عند ذلك هتفت بالتهليل و التكبير فى ذكر ربها العزيز القدير و

اطلقت اللسان و قالت سبحان من انطقها بثنائه فى حديقة الوجود بمزامير آل داود

و علمها حِكَمه و اسراره و جعلها مهبط الهامه و مشرق انواره و مطلع آثاره و ذل

كل رقبة بقوة بيانه و خضع كل عنق بظهور برهانه و اصلى و اسلم على الحقيقة

الكلية الفائقة فى بدء الوجود الفائضه على كل موجود المبعوث فى المقام

المحمود المنعوت بالظل الممدود فى اليوم المشهود الوسيلة العظمى و الواسطة

الكبرى صلوة الله عليه و آله فى الاخرة و الأولى ايها الفاضل

 \* ص151 \*

الخليل ذو المجد الأثيل ان شئت الصعود الى الأوج الأعلى من دائرة الوجود

فعليك ببصر حديد فى هذا العصر المجيد حتى ترى نور الهدى ساطعاً من الأفق

الأعلى و اشرقت الأرض بنور ربها و تعرض لنفحات الله فانها من رياض القدس

جنة الفردوس و اقصد وادى طوى بقلب منجذب الى العلى تجد الهداية الكبرى على

النار الموقدة فى الشجرة المباركة الناطقة فى طور سيناء و اخرج يداً بيضاء

متلئلئاً بالأنوار بين ملاء الأخيار لعمرك ايها النحرير لمثلك الناقد

البصير يليق العروج الى اعلى فلك البروج فاخلع هذا الثوب البالى الرثيث و البس

حلل التقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد

 \* ص152 \*

ملكوت الرحمن و استمع الحان طيور القدس فى اعلى فروع السدرة المنتهى لعمرك

تحيى العظيم الرميم و تشفى صدوراً انشرحت بمحبة الله و لها حظ عظيم دع

الحيوة الدنيا و شئوناتها التى تؤل الى الفناء و ربك الأعلى انها احلام

بل اوهام عند اولى النهى انما الحيوة حيوة الروح متحلياً بالفضائل التى

يوقد و يضيئ مصباحها فى ملكوت الأنشاء و لله المثل الأعلى و ان شئت حياةً

طيبةً فانثر بذرالحكمة فى ارض طيبة طاهرة لتنبت لك فى كل حبة سبع سنابل خضر

مباركة و ان قصدت البنيان فى صقع الأمكان فانشاء صرحاً مجيداً مشيد الأركان

اصله ثابت فى النقطة الجاذبة الوسطى فى الحضيض

 \* ص153 \*

الأدنى و اعلى غرفاتها فى اوج الاثير الأسمى و اشرب رحيق المعانى من الكأس

الأنيق فى الرفيق الاعلى مركز دآئرة الموهبة العظمى و قطب فلك المنحة

الكبرى و مشرق الهدى و مطلع انوار ربك الأعلى قسماً بشوقى اليك ما دعانى الى

بث هذا الحديث الاجذبة حبك و شدت ولائك و شغف ودادك واخترت لك اعظم آمالى

التى قصرت يدى عن نوالها و لا تؤاخذنى فى كشفى الغطاء عن وجه عطاء ربك و ما

كان عطاء ربك محظوراً و انظر نظرة ممعن فى القرون الأولى و شئونها و آثارها و

اطوارها و اعيانها و ما طرئت فيها من عجائب احوالها و غرآئب اسرارها و اختلاف

مشارب رجالها

 \* ص154 \*

و تفاوت اذواق اعلامها فان اخبار الأسلاف تذكرة و عبرة للأخلاف ثم اختر

لنفسك ما شئت فعليك بشان امتن بنياناً و احلى تبياناً و اعظم برهاناً و اقوى

سلطاناً و اظهر نوراً و اكبر سروراً و اتم حبوراً و اشد نفوذاً و احلى ذوقاً و

اشد شوقاً و اسرع علاجاً و اقوم منهاجاً و انور سراجاً و اعظم موهبةً و اكمل

منحة بل اقوى قوة حيات و روح نجات لجسد الامكان لعمرك كل من عليها فان و يبقى

وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ان استطعت ان تستظل فى ظل الوجه امنت الفناء و

خطيت بالبقاء و تلئلئت فى الأفق المبين بنور اضاء منه ملكوت السموات و

الأرضين و سينطوى

 \* ص155 \*

بساط القبول و يمتد فراش الخمول و لا تذر السيول الا الظلول و يهوى المترفون

من القصور الى القبور و تاخذهم السكرات و تشتد بهم الحسرات و لات حين مناص و

لا تسمع لهم صوتا و لا ركزاً فاما الزبد فيذهب جفاء و اما ما ينفع الناس

فيمكث فى الأرض فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائرو ان كنت ايدك الله

بالراى السديد و الحذق الشديد تفكر فيما تعود به هذه الملة البيضاء الى

نشئتها الأولى و منزلتها السامية العلياء قسماً بعاقد لوآئها و شمس ضحيها و

نور هديها و مؤسس بنيانها ليس لها الا قوة ملكوتية الهيه تجدد قميصها

الرثيث و تنبت عرقها الأثيث من حضيض

 \* ص156 \*

سقوطها و هاء هبوطها الى ميم مركزها و اوج معراجها الا هى لها هى لها هى

لها و السلام على من اتبع الهدى ع‌ع

# هو الأبهى

اى دو سراج روشن در زجاجه محبت الله آنچه مرقوم شده بود مشهود و معلوم گرديد و

آنچه مذكور بود مفهوم شد حمد خدا را كه آيت اشتعال بنار محبت الله بود و نفحه

حديقه انجذاب بايات الله توجه بملكوت غيب و جبروت اعلى لاهوت رفيق ابهى روحى

و ما وهبنی الله لاحبائه الثابتين و الراسخين فدا نموده اين مناجات را بخوانيد پاك

يزدانا بى مثل و مانندا بيهمتا خداوندا وحدك لا شريك لك لا نظيرلك لا مثيل لك لا

شبيه

 \* ص157 \*

لك تفردت فى الوهيتك و ربوبيتك و تعززت بوحدانيتك و فردانيتك كل عبادك و

ارقائك و اياتك الدالة عليك فى ملكوت خلقك ليس لاحد وجود و ليس لاحد شهود حين

ظهورك و يوم بطونك و زمن اشراقك و يوم فراقك كما قلت فى محكم كتابك عباد مكرمون

لا يسبقونه بالقول و هم بامره يعلمون ثبتنا اللهم على دينك القويم و صراطك

المستقيم و استقمنا على العهد و الميثاق و اجعلنا من اهل الوفاق ع‌ع

# هو الأبهى

 اى بنده درگاه الهى گويند كه در بين نقاشان عالم در ايران

مانى ماهر و در فرنگستان روفائيل مشهور بودند مانى در اين صنعت چنان اقتدار نمودار

 \* ص158 \*

نمود كه بقلم صنعت دايره كشيدى و بهيچوجه نقصان نداشتى حال اگر آن سرمست جام

الست الهى در صنعت رسامى و مصورى مهارت تامه جويد بايد همتى فرمايد كه تا

صورت ملأ اعلی در آينه ملأ ادنی افتد و ان نقوش ملكوت در هر حيز ناسوت پرده

براندازد اگر عالم امكان باين موهبت رحمن مؤيد گردد ان وقت اين جهان جنت ابهى

شود رب وفق عبادك و اين ممكن نگردد مگر بثبوت و رسوخ بر عهد و ميثاق ع‌ع

# هو الأبهى

 اى مشتاق جمال ذوالجلال شملتك اعين الرحمانيته بلحظات العناية در جميع صحائف الهيه ذكر نعاق منافقين باوضح عبارت مذكور و

 \* ص159 \*

معروف كه بعد از غروب شمس حقيقت بلند ميشود نعيق كلمه مخالف نص كتاب عهد

الهيست كه از جميع باثر الهى گرفته شده است چشم را باز كنيد و گوش را شنوا

اين عهد الهى عروة الوثقى است من تحرف عنها ضل و غوى و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

اى ريحان گلستان ايمان بجمال رحمن شب است و ظلمت آفاق را در شش جهت احاطه نموده

است و اين طير آشيان الهى بانوار ذكر و فكر احباى رحمانى لانه و كاشانه دل

خويش را روشن و منور نموده سبحان الله ياد دوستان معنوى و خاصان درگاه

 \* ص160 \*

حضرت سبحانى در مذاق روح از شهد و شكر شيرين تر است و از حلاوت و لذت اعظم

نعماء خوشتر و لذيذتر است شب و روز از ذكر ان حبيبان روحانى و ياران الهى فارغ

نيستيم و طلب و تائيد و توفيق مينمائيم و البهاء عليك ع‌ع

# هو الأبهى

اى مشتعل بنار محبت الله ساعت كه جسم منجمد و فلز متطرقست بسبب

نظم و ترتيبى ماهرانه حركت منتظمانه دارد با وجود آنكه جسم ثقيل است اوقات

انتقالات كوكب جليل را معين نمايد و بشير قرب طلوع نير فلك اثير گردد و چون

حركتى خفيف و ضعيف در جسم ثقيلى حاصل شود چنين

 \* ص161 \*

ثمر جليل حصول يابد پس اگر حركت شوقى روحانى در جسم انسانى كه بمثابه روح اين

عالم عنصرى است ظاهر شود چه اثار باهره و كمالات لامعه تحقق يابد پس از خدا

بخواه كه بترتيبى الهى و قوهء روحانى سبب حركت وجدانى هياكل انسانى گردى و رصد

حركات كواكب ملأ اعلى و نجوم ملكوت ابهى شوى و چون روح پر فتوح علت حركت و

اهتزاز جسم عالم امكان باشى و البهاء عليك و على كل من ثبت على عهد الله و

ميثاقه ع‌ع

# هو الأبهى

اى سرگشته كوى الهى تو را كه گفت كه در زمره آوارگان

 \* ص162 \*

در آئى و در انجمن دلدادگان در افتى و در حلقه بينوايان داخل شوى و در مجمع عاشقان

وارد گردى دلى آسوده داشتى و جانى از هر مصيبتى آزاده آسايش وجدان داشتى و با راحت

جان همدم بودى جمعيت خاطر را بپريشانى مبدل كردى و آسودگى دل را بالودگى محنت

مبادله نمودى چون اين آوارگان بى سرو سامان شدى و چون اين دلباختگان گمگشته

صحرا و بيابان شدي خوانه بتالان و تاراج دادي و بشغالهاي شيراز باج و

خراج بارى نميدانستى كه در اين مصائب شديده خواهى افتاد و در اين بلاياى عظيمه

گرفتار خواهى گشت آخر ميخواستى كه از آوارگى اين بينوايان عبرت گيرى و از

 \* ص163 \*

اسيرى اين ستمديدگان پند و نصيحت يابى بارى اين سبيل الهى است و اين طريق حضرت

ربانى راه جانبازى و فداكارى و گذشتن از راحت و كامكارى است اين قميص مطهر

هيچ رنگ آلايش قبول ننمايد و اين جمال انور هيچ زينت و زيور نپذيرد از هر جامه

عريان بميدان آيد و از هر قيودى آزاد عيان گردد اگر چنان نبود هر اسير شهوتى علم

محبت برافراختى و هر مبتلاى خوشى و ثروتى خيمه جذب ربانى بلند نمودى عشق ز

اول سركش و خونى بود تا گريزد هر كه بيرونى بود و فى الحقيقه اگر بلاياى

سبيل الهى نبود كام عاشقان جمال بچه شيرين گشتى و اگر جرعه جام محن و آلام در

محبت رحمن نبود ذائقه

 \* ص164 \*

مشتاقان بچه متلذذ گشتى حضرت اعلى روحى و روح الوجود لساحته الفدا در مناجات

ميفرمايند كه خدايا اگر بلاياى سبيل تو نبود من هرگز قبول نمى نمودم كه از عوالم

قدس تو باين مقامات شهود آيم شما نيز از اين بحر اعظم نصيبى داشتيد و از اين

كوثر ممزوج بكافور حق سهم و بهره گرفتيد ولى اين قدر كفايت است اميد از فضل حق

چنان است كه من بعد تائيدات غيبيه برسد و بانچه آمال و آرزوى دل و جان است واصل

گردند در جميع اوقات كه در عتبه طاهره فائزيم بياد شما هستيم از خدا ميطلبيم

كه آن جناب را بموهبتى موفق فرمايد كه انوارش تا ابد از افق عالم روشن و طالع و

ساطع باشد ع‌ع

 \* ص165 \*

# هو الأ بهى

هو الله ط حضرت ابهر باهر الوجه عليه بهاءالله الابهى

يا من اراه الله ملكوت الايات و اقامه على تثبيت الاقدام لعمر الله ان اهل

ملكوت الابهى يخاطبونك باعلى الندآء و يبشرونك برحمة اختصك الله بها فى عالم

البقا و يشيرون اليك بالبنان و يقولون هذا الذى خدم عهد الله و نصر ميثاق الله

و وفى بما عاهد عليه الله و روج دين الله و اعلى كلمة الله و نشر نفحات

الله و قام على نصرة امرالله و نفس الحق ان ذرات الكائنات من حيث حقائقها

المرتبه على النظم الوجودى يصلين عليك و يبتهلن الى الله و يناجين ربهن و

يقلن رب ايد عبدك هذا الجنود ملكوتك الابهى و انصره بقبيل من الملائكة

المقربين اى رب هذا عبدك الذى اخلص وجهه

 \* ص166 \*

لوجهك الكريم و سجد لنورك المبين و هدى الى صراطك المستقيم و منهجك القويم و

تحمل كل مشقة فى سبيلك و احتمل كل تعب فى محبتك و قطع الفيافى و السباسب و

المفاوز و الجبال و طوى البيدآء و الصحرآء و القفار و نادى باسمك فى كل

الجهات فاجعل له لمواهب جوائز ما انشاء و انشد من المحامد و النعوت بالثناء

على جمالك الأبهى ع‌ع

اى رب ان فى عنقه رسم السلاسل من حديد و فى رجله اثر الكبول و الوثيق و فى

جسده علائم العذاب و العقاب الشديد فى حبك فاعطف عليه بعين رحمانيتك و اغرقه

فى بحار الطافك و احسانك و ادخله مدخل صدق و اخرجه مخرج صدق و اجعل له من لدنك

سلطاناً نصيراً اى رب اعين

 \* ص167 \*

احبتك شاخصة الى انوارك و ناظرة الى ملكوتك و تترصد ظهور تائيدك لعبدك هذا

فنوّر ابصارهم بمشاهدة آيات رحمتك التى تنزل على عبدك و انوار موهبتك التى

تغشاه بفضلك و جودك انك انت الكريم المعطى الرئوف الوهاب ع‌ع

# هو الله

اى دوستان الهى و ياران معنوى خداوند عالميان در قران حكم ميفرمايد ولكن فى

رسول الله اسوة حسنه يعنى متابعت حضرت اسوه حسنه است و اقتدآء بان مقتداى حقيقى

سبب حصول نجات در دو عالم امت رسول مأمور باتباع در جميع امور و شئون بودند و

چون افرادى منهج قويم را صراط مستقيم دانسته سلوك

 \* ص168 \*

نمودند در اقليم راستان و كشور خاصان ملوك گرديدند و نفوسي كه در راحت و حصول

آسايش كوشيدند خود را از جميع مواهب محروم نمودند و در اسفل حفره ياس معدوم يافتند

ايامشان بسرآمد و خوشي‌شان بپايان رسيد صبح روشن‌شان تاريك شد و جام صافي‌شان دردآلود و غبار آگين نجم بازغشان آفل شد و كوكب لامعشان غارب اما آن نفوس مقدسى كه

تأسى نمودند در افق اعلى چون نجوم هدى بدرخشيدند و در مطلع آمال بانوار بيمثال

ساطع گشتند بر سرير سلطنت جاودانى نشستند و برتخت كامرانى رحمانى استقرار يافتند

آثارشان باهر است و انوارشان لامع كوكبشان درّيست و موكبشان افواج ملائكه افلاك

 \* ص169 \*

سرمدى قصرشان مشيد است و بنيادشان وطيد نورشان جهان افروز است و حرارتشان

جهانسوز حال قياس نمائيد نفوسي كه تأسى بان نور مبين نمودند بچنين مواهب و

مراتب فائز شدند حال ما اگر تاسى بجمال ابهى و حضرت اعلى روحى لمن استشهد فى

سبيلهما الفدآء نمائيم چه خواهد شد حضرت اعلى از بدايت طلوع جمالش تا يوم شهادت

كبرى روز و شب را در اشد بلا در سبيل خدا گذراندند و اخر الكاس سينه را هدف

هزار تير بلا فرموده با سينه شرحه شرحه بملكوت ابهى شتافتند جمال قدم اسم اعظم زهر

هر بلائى چشيدند و جام لبريز هر ابتلائى نوشيدند سينه را هدف هر تير نمودند و

گردن را رهين هر شمشير فرمودند اسير زندان گشتند

 \* ص170 \*

و بسته زنجير بى امان عرصه هجوم اعدا شدند و هدف رجوم اشرار مقهور سلاسل و

اغلال گشتند و مغلول وثاق و اصفاد بعيد از اوطان گرديدند و سرگون بلاد بلغار و

صقلاب شدند در سجن اعظم مبتلاي بلاي مبرم گشتند و اسير ظلم و ستم درين زندان

جفا و بئر ظلماء ايام مباركشان بسر آمد و صعود بملكوتش فرمود حال اي دوستان با

وفا و ياران آن طلعت نورآء آيا سزاوار است كه ديگر دقيقه ما آسوده نشينيم و صبر

پيشه گيريم و آسايش و راحت جوئيم تا در آزمايش و كسالت افتيم و بخيالات خويش

پردازيم و به بيگانه و خويش دل بنديم لا والله بايد شب و روز آنى نياسائيم و دل

پاك را بالايش اين عالم نيالائيم بزم فدا بيارائيم و جشن عشق بر پا نمائيم

 \* ص171 \*

و با چنگ و دف و نى باهنگ ملكوت ابهى نغمه سرائيم و رقص كنان شادمان خندان

بقربانگاه فدا بشتابيم و جان و تن و سر و بدن انفاق نمائيم اى ياران وفائى و

اي دوستان ثبوت و استقامتى اى مبتهلان تشبث و توسلى اى متضرعان تعلق و تمسكى

هريك بايد مشوق ديگرى گرديم و محرك سائرين شويم و در نشر نفحات الله كوشيم و

باعلاء كلمة الله پردازيم از نسيم گلشن عنايت دائماً مهتز گرديم و از شميم

گلزار احديت ملتذ شويم در قلب ابرار شوق و شور افكنيم و در دل احرار وله و سرور

اندازيم حمد خدا را كه جنود ملكوت ابهى در هجوم است و نجوم افق اعلى در سطوع و

سجور علم هدى در جنبش است و سحاب عنايت در ريزش و نير افق معانى در تابش جشن و

 \* ص172 \*

عيش ملكوت در نهايت مسرت است و صبح عنايت ناشر پرتو هدايت آهنگ ملكوت ابهى است

كه از ملأ اعلى ميرسد اى مرده بيجان و دل جاندار شو جان دار شو اى خفته در آب

گل بيدار شو بيدار شو اى مست و مدهوش و مضل هشيار شو هشيار شو افاق عنبر بار شد

احداق پر انوار شد اشراق اتش بار شد از جان و تن بيزار شو بيزار شو هنگام

قربانى بود انفاس رحمانى بود اسرار ربانى بود بر عاشقان سردار شو سردار شو

گلبانگ مرغ خوش سخن بر شاخ سرو اندر چمن درس معانى ميدهد تو محرم اسرار شو

تو محرم اسرار شو ع‌ع

# هو الابهى

 \* ص173 \*

اى ياران روحانى جناب زائر سمى حضرت مقصود اقا حسين دفتر اسمائى بعد از مراجعت

از بين راه ارسال نمودند و از براى هر يك استدعاى عاطفت فرمودند كه در عودت

ارمغان ياران گردد و سبب تشويق قلوب دوستان فى الحقيقه تحارير مخصوصه بجهة هر يك

از دوستان فرض و واجب و از لوازم محبت نزد هر منجذب و اين عبد را نهايت آرزو و

آمال ذكر و ياد و فكر و اشتغال بدوستان يزدان است و چون بيادشان مألوف و

بذكرشان مانوس گردم زبان شكر ريز شود و نوك خامه مشكبيز و دل فرح انگيز ابواب روح

مفتوح گردد و حقيقة نصر و فتوح مشهود شود زيرا حدائق قلوب را باران رحمت است و

شقائق نفوس را شبنم موهبت

 \* ص174 \*

مشتاقان ديدار را باد سحريست و عاشقان يار گل عذار را نشئه روح پرورى ولى اين

آواره صحراى محبة الله چنان در تنگناى مصائب و متاعب و مشاكل و مشاغل گرفتار

كه فرصت آه و انين و ناله و حنين ندارد جميع اعداى حضرت مقصود روحى لاحبائه

الفدا سهام جفا و سنان اذا بسينه اين آواره متوجه نموده و بجميع قوى در قلع و

قمع و تدابير محو ساعى و جميع ملل با اعظم قواى عالم مهاجم و اعتراضات از جميع فرق

و امم متتابع و مشقات عديده و بلاياى عظيمه كه ببيان نيايد و بزبان جارى نگردد

متواصل و متوارد و امور و شئون متعلق بامرالله چون درياى عمان متلاطم و اعلاى

كلمة الله و نشر نفحات الله در جميع نقاط عالم واجب

 \* ص175 \*

و اداره داخل و خارج لازم و غمخوارى دوستان و تمشيت امورشان از جمله وظايف و

مخابرات با كل بلاد و مجاوبات و سئوالات مستمر و متتابع و جميع اين امور بنوك

اين خامه بايد تمشيت داده شود ملاحظه بفرمائيد كه چگونه فرصت ميسر گردد كه بهر

يك از احباء الله بالافراد مكتوب مرقوم گردد لهذا از جميع دوستان الهى اميد

چنانست كه شب و روز دست نياز را بدرگاه حضرت بى نياز بلند نمايند و تائيد بجهة

اين عبد طلبند كه اى جمال ابهى اين فريد وحيد را نصرتى فرما و اين بى ناصر و

معين را اعانتى كن صد هزار تير از آشنا و بيگانه يك مرتبه پرتاب است تو ظهير و

نصير باش صد هزار سنان از داخل و خارج يكمرتبه بلند است تو مجير و

 \* ص176 \*

دستگير گرد جناب آقا حسين اين مكتوب را بخط خوش نسخه هاى زياد نموده بهر يك از

احبائى كه اسمشان را مرقوم نموده بوديد يك نسخه بدهيد اى حسين حق چاره جز اين

نه بجان تو قسم كه آنى فرصت ندارم لهذا باين مكتوب مفصل قناعت نما ع ع

هوالله لاهيجان جناب آقا محمد تقى صهر حضرت عندليب عليه بهاءالله الابهى

# هو الله

 اى حبيب حضرت عندليب از حضرت دوست استدعاى شب و روز اين است كه

دوستان راستان را ثابت بر عهد و پيمان فرمايد و راسخ بر ميثاق حضرت رحمن چه طوفان

امتحان شديد است و لوح سنه شداد عبرة للناظرين پس اى سرمست صهباى الست بنطق و

بيانى موفق باش كه چون اشعه ساطعه سحاب وهم هر متزلزلى را خارق و چون نور بارق

باش مظهر تائيد گردى و مطلع

 \* ص177 \*

توفيق و مشرق انوار توحيد و البهاء عليك

لاهيجان جناب مشهدى غلامعلى صهر جناب عندليب عليه بهاءالله الابهى

# هو الأبهى

 اى متوجه الى الله حضرت عندليب خواهش نگارش اين سطور نمودند ولى

فرصت صدور كجا با وجود اين از جذب محبت ايشان بتحرير پرداختم ولى تقرير عاجز از

آنچه در ضمير اينقدر بدان كه موفقيت حضرت عندليب و من انتسب اليه را از استان

مقدس جمالمبارك روحى لاحبائه الفدا خواسته و ميخواهم رب ايد من انتسب الى

حمامة ايكه ثنائك و عندليب حديقة وفائك على ما تحب و ترضى فى جميع الشئون و

الاطوار يا ربى المتعال ع ع

ورقه مومنه والده حضرت عندليب عليها بهاءالله

# هو الله

يا امة الله شكر كن حضرت مقصود را كه چنين ابن محمود دارى كه هزار

هزار دستان حديقه وجود و ثنا خوان مليك معبود است شب و روز بستايش جمال قدم

\* ص178 \*

و اسم اعظم پرداز كه بنور توحيد خلوتخانه دل را منور نمودى و بنفحه محبت الله

مشام را معطر ع ع

هو الأبهى امة الله ورقه موقنه همشيره حضرت عندليب عليها بهاءالله

# هو الله

 اى ورقه مبتهله موقنه قومى برآنند كه رجال افضل از نساء و بايه مباركه

الرجال قوامون على النساء استدلال نمايند ولى اين عبد را يقين چون نور مبين

است كه اين حكم قاطبه نه بسا نساء كه اليوم بر ميثاق ثابت گوهر انور صدف فضائل

است و بسا رجال متزلزل كه خزف قعر بحار رذآئل پس فضيلت بذكور و اناثى نه بمواهب

اسم اعظم است روحى لاحبائه الفدا تا توانى قدم بر عهد ثابت نما و اماء سائره

را راسخ گردان ع ع

جواب جناب آقا سيد مرتضى طهرانى

# هو الله

الحمد لله الذى اشرق الفؤاد بنور الرشاد و نور القلوب

 \* ص179 \*

بسطوع آيات القدس بكل روح و سداد و هدى المخلصين الى معين العرفان ببينات ظهرت

فى حقيقة آلايات و الكلمات و اخرج الطالبين الى عالم النور من بحبوحة الظلمات

و الصلوة و التحية و الثناء على النور الساطع فى زجاجة القلب المقدس

الطافح بالبشارات و نزل الروح الامين على فؤاده بالايات المحكمات و آله

الطيبين الطاهرين اولى البراهين و الحجج البالغه بين الممكنات و وسائط فيض

الحق بين الموجودات فاعلم يا ايها الواقف فى صراط الله المتوجه الى الله و

المقتبس من انوار معرفة الله بان الاية المباركة التى نزلت فى الفرقان بصحيح

القرآن قوله تعالى ما كذب الفؤاد مأ راى لها سر مكنون و رمز مصون و حقيقة

لامعة و شئون جامعة و بينات واضحة و حجة بالغه على

 \* ص180 \*

من فى الوجود من الركع و السجود و نحتاج فى بيان حقيقتها لَبث تفاصيل من

موازين الادراك عند القوم و شرحها و دحضها حتى يظهر و يتحقق بالعيان ان

الميزان الالهى هو الفؤاد و منبع الرشاد فاعلم بان عند القوم من جميع

الطوائف اربعة موازين يزنون بها الحقائق و المعانى و المسائل الالهية و كلها

ناقصة لا تروى الغليل و لا تشفى العليل و لنذكر كل واحد منها و نبين نقصه و عدم

صدقه فاول موازين ميزان الحس و هذا ميزان جمهور فلاسفة الافرنج في هذا العصر

و يقولون بانه ميزان تام كامل فاذا حكم به بشيئ فليس فيه شبهه و ارتياب و

الحال ان دلائل نقص هذا لميزان واضحة كالشمس فى رابعة النهار فانك اذ نظرت

الى السراب تراه ماًء و عذباً و شراب و اذا نظرت

 \* ص181 \*

الى المرايا ترى فيها صوراً تتيقن انها محققة الوجود و الحال انها معدومة

الحقيقة بل هى انعكاسات فى الزجاجات و اذا نظرت الى النقطة الجوالة فى

الظلمات ظننتها دائرة او خطاً ممتداً و الحال انها ليس لها وجود بل یتراءی

للابصار و اذا نظرت الى السماء و نجومها الزاهرة رايت انها اجرام صغيرة

والحال كل واحدة منها تتوازى امثال و اضعاف كرة الأرض بالاف و ترى الظل

ساكناً و الحال انه متحرك و الشعاع مستمراً و الحال انه منقطع و الأرض بسيطة

مستوية و الحال انها كروية فاذاً ثبت بان الحس الذى هو القوة الباصرة

حال كونها اقوى القوآء الحسيه ناقصة الميزان مختلة البرهان فكيف يعتمد عليها فى

عرفان الحقائق الالهيه

 \* ص182 \*

و الاثار الرحمانية و الشئون الكونية و اما الميزان الثانى الذى اعتمد

عليه اهل الأشراق و الحكماء المشائون هو الميزان العقلى و هكذا سائر طوآئف

الفلاسفة الأولى فى القرون الأوليه و الوسطى و اعتمدوا عليه و قالوا ما حكم

به العقل فهو الثابت الواضح المبرهن الذى ليس فيه ريب و لا شك و شبهة اصلاً و

قطعاً فهؤلاء الطوايف كلهم اجمعون حال كونهم اعتمدوا على الميزان العقلى

فاختلفوا فى جميع المسائل و تشتت آرائهم فى كل الحقائق فلو كان الميزان

العقلى هو الميزان العادل الصادق المتين لما اختلفوا فى الحقائق و المسائل و

ما تشتت آراء الاوائل و الاواخر فبسبب اختلافهم و تباينهم ثبت ان الميزان

العقلى ليس بكامل فاننا اذا تصورنا ميزاناً تاماً لو

 \* ص183 \*

وزنت بها ماة الف نسمه ثقلا لا تّفقوا فى الكمية فعدم اتفاقهم برهان كافٍ وافٍ

على اختلال الميزان العقلى و ثالثه الميزان النقلى و هذا ايضا مختل فلا يقدر

الانسان ان يعتمد عليه لان العقل هو المدرك للنقل و موزون ميزانه فاذا كان

الاصل ميزان العقل مختلا فكيف يمكن ان موزونه النقلى يوافق الحقيقة و يفيد

اليقين و ان هذا امر واضح مبين و اما الميزان الرابع فهو ميزان الالهام

فالالهام هو عبارة عن حظورات قلبية و الوساوس الشيطانية ايضا عبارة عن خطورات

متتابع على القلب من واردات نفسيه فاذا خطر بقلب احد معنى من المعانى او مسئلة

من المسائل فمن اين يعلم انها الهامات رحمانية فلعلها وساوس شيطانية فاذاً

ثبت بان

 \* ص184 \*

الموازين الموجودة بين القوم كلها مختلة لايعتمد عليها فى الأدراكات بل اضغاث

احلام و ظنون و اوهام لايروى الظمأن و لايغنى الطالب للعرفان و اما الميزان

الحقيقى الالهى الذى لايختل ابدا ولاينفك يدرك الحقايق الكلية والمعانى

العظيمه فهو ميزان الفؤاد الذى ذكره الله فى الاية المباركة لانه من تجليات

سطوع انوار الفيض الالهى و السر الرحمانى والظهور الوجدانى الرمز الربانى

و انه لفيض قديم و نور مبين وجود عظيم فاذا انعم الله به على احد من اصفيائه

وافاض على الموقنين من احبائه عند ذلك يصل الى المقام الذى قال على عليه

السلام لو كشف الغطاء ماازددت يقيناً لان النظر والاستدلال فى غاية الدرجة

من الضعف والادراك فان النتيجة منوطه

 \* ص185 \*

بمقتضيات الصغرى و الكبرى فمهما جعلت الصغرى و الكبرى ينتج منها نتيجة لا يمكن

الاعتماد عليها حيث اختلفت آراء الحكماء فاذاً يا ايها المتوجه الى الله

طهر الفؤاد عن كل شئون مانعة عن السداد فى حقيقة الرشاد وزن كل المسائل

الالهية بهذا الميزان العادل الصادق العظيم الذى بينه الله فى القران

الحكيم و النباء العظيم لتشرب من عين اليقين و تتمتع بحق اليقين و تهتدى الى

الصراط المستقيم و تسلك فى المنهج القويم و الحمد لله رب العالمين ع ع

ش جناب حاجى ميرزا محمد افشار عليه بهاءالله ابهى

# هو الأبهى

اى ثابت برعهد و ميثاق اثر كلك گهربار سبب حصول روح و ريحان گرديد چه كه ناطق

بثناء و ايت وفا و

 \* ص186 \*

دليل صفا بود از الطاف خفيه حضرت احديت كمال اطمينانست كه موفق بخدمات كليه

در استان مبارك خواهيد شد يعنى چون نار موقده برافروزى و نفوس متزلزله را ثابت و

راسخ سازى و مظاهر شبهات را شهاب ثاقب گردى و در وادى مقدس چون نور هدى روشن

گردى و باعلى الندآء فرياد برآرى اى قوم عمى تا چند هوى تا چند جفا بهتر ز وفا چه

عهد خداوند است نور است نه پيوند است هم شكر و هم قند است بهتر ز صفا چه اين رحمت

ابرار اين نعمت احرار اين نقمت فرّار بهتر ز هدى چه جميع ياران الهي را تكبير

برسان بالخاصه حضرات افنان سدره مباركه عليهم بهاءالله الابهى و البهاء عليك

ع ع

نيريز جناب ملامحمد شفيع عليه بهاءالله الابهى

# هو الأبهى

 \* ص187 \*

حمداً لمن اشرق ولاح من افق التوحيد بسطوع شديد و ظهور مجيد و تجلى انكشفت به

الظلمات و انشقت به الحجبات و زالت به الشبهات فى الكور الجديد و الدور

الحميد و استقر على عرش الجلال بنور الجمال و بهاء الكمال بهاء استضاء به

ملكوت الارض و السموات فى اليوم السعيد مرة يتجلى على هيئة الشمس ساطعة

الفجر لامعة الشرق فائضة النور واضحه الظهور خالعة العذار هاتكة الاستار

كاشفة الغيوم مبدّدة الظلام الهموم و مرة تراه على هيكل السراج الوهاج و يوقد و

يضيئ فى زجاج الافق الاعلى كانه كوكب درى لا شرقى و لا غربى بل كل الجهات

جهاته و يكاد يحترق ستر الجلال من شعله ناره ذات الوقود فى اليوم المشهود و مرة

تراه على شكل سحاب مركوم فائض على التلال و الجبال و

 \* ص188 \*

الوهاد و البطاح و الحزون بالماء المسكوب فاهتزت و انتعشت و اخضرت من هذا

الفيض المدرار المحمود و تارة تراه على سعة قلزم غير متناه و محيط ليس له قعر و

قرار يعلو موجه الى الاوج الاعلى و تقذف الامواج العليا الفرائد الغرآء و

الخرآئد النورآء بل اليتيمة العصماء على سواحل القلوب و الارواح و ان هذا

الفضل واضح مستغنى عن الشهود و لطف و احسان على كل موجود و البهاء و الثناء

على نقطة الوجود الظاهر فى صفة الجود ع ع

# هو الابهى

 قال الله تعالى رب المشرقين و المغربين الى اخرالاية يا ايها

الناظر الى الجمال الانور و المتمسك بالذيل الأطهر و المتشبث بالعروة

الوثقى تشبث المبتهل المتبتل المتضرع الى الجليل الاكبر اعلم ان النير

الاعظم

 \* ص189 \*

و النور الاقدم عند طلوعه و سطوعه عن مشرق العالم على سائر الامم له مطلعان

و مشرقان و افقان و مغربان افق افاقى امكانى غيبتى فى الخارج و افق انفسى

قلبى روحانى علمى وجدانى فى الذهن فهذا النير النورانى و الكوكب الرحمانى و

البدر الربانى و الشمس التى ليس لها ثانى له طلوع و سطوع من افق الافاق و

شروق و ظهور من افق الانفس كما قال الله تعالى سنريهم آياتنا فى الافاق و فى

انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فانظر بعين البصيرة و بصر الحقيقة فى الادوار

العظيمه و الكوار القديمه لترى حقيقة معانى هذه الاية المباركة مشخصة مجسمة

كاشفة لكل حجاب رافعة لكل نقاب واضحة البرهان لائحة التبيان فاذا نظرت الى

هذا الكون العظيم ترى

 \* ص190 \*

آثارهم ناشرة و انوارهم منتشرة و شعائرهم باهرة و شريعتهم شائعة و طريقتهم

ذائعة و دينهم المبين محيط على العالمين و نورهم العظيم منير من افاق

السموات و الأرضين طريقتهم هى المثلى و الويتهم هى الخافقة فوق الصروح العليا

ع ع فهذا اشراقهم و تجليهم و ظهورهم من مشرق الافاق ثم انظر الى عالم الانفس

و الأرواح و القلوب لترى ان النفوس ملهمة بذكرهم و مطمئنة بفكرهم راضية

بقضائهم مرضية بولائهم قدسية بضيائهم مستبشرة بعطائهم مستضيئة بانوارهم

مستفيضة من سطوع شعاعهم و ان الارواح مهتزة من نسائم حدآئقهم و ملتذة من

نعماء حقائقهم و متبهجة بنضرة رياضهم منشرحة بنفحة غياضهم و مسرورة بفيض من

حياضهم

 \* ص191 \*

و القلوب خافقة بحبهم و الالسن ناطقة بذكرهم و ان الوجدان ذو روح و ريحان

بنفحاتهم و متيقظ الليالى و الايام بنسماتهم و الكينونات مستفيضة من فيوضاتهم

و الحقايق صافية من تجلياتهم و الذاتيات مقتبسة الانوار من نارهم الموقدة و

الهويات مكتسبة الاسرار من فيوضاتهم المنهمرة و الوجود متهللة و الالسن

متهلهلة و الاذان ملتذة و الابصار منورة و الصدور منشرحة و كل ذلك من

فيوضاتهم الكاملة و كمالاتهم الشاملة فعليهم التحية و الثناء من رب الاخرة

و الاولى و الحمد لله رب العالمين ع ع

# هو الابهى

 الهى الهى ترانى مبتهلاً الى سماء بهاء رحمانيتك و متضرعاً الى

علاء مقام ربوبيتك و ملتمساً بعتبة قدس الوهيتك و راجياً لحضرة عز احديتك

ان

 \* ص192 \*

تؤيد عبدك الذى ناجاك بمجامع قلبه فى خفى سره و جلى جهره طالباً مرضاتك

متمنياً رضائك متأججاً بنار محبتك متبلجاً بنور معرفتك متلجلجا كالبحار

بذكرك و متموجاً كالطمطام الزخار بنعتك عند ما مرغ جبينه بتراب حضرت قدسك و

عفر وجهه بعفاء عتبة انسك و تنور بصره بمشاهدة آياتك و تعطر مشامه بنفحات

عبقت من البقعة المباركة و انتعش روحه بنسمات تنفست من الروضة المقدسة و رجع

منك اليك و توكل عليك و تضرع لديك ان تؤيده حين الرجوع على اعلاء لوآء

الوهيتك على اعلى الأقلال و نشر شراع امرك فى سفن النجات و السعى البليغ و الجد العظيم فى سطوع انوارك عن مطلع الكائنات و اشتهار كلمتك العليا بين الورى اى رب هنياً له من

 \* ص193 \*

امره رشداً و يسر له ما يرضى و يتمنى و انطق لسانه بالثناء و الهم قلبه

باسرارك المودعة فى حقايق الاشياء و اجعله راية من راياتك و آية من آياتك و معنى

من معانى كتابك المسطور و سراً من اسرارك فى الرق المنشور و اللوح المحفوظ ع ع

# هو الابهى

 يا من استضاء بانوار مصباح الهدى فى زجاجة الملكوت الابهى

انسيت العهود و ذهلت عن الوعود التى وعدتنا بها اما عهدت انك عند ما رجعت الى

البلاد و اقتفيت اثر الرشاد تشمّر ذيل الجهد و الأجتهاد و تكشف عن ساعد الجد

العظيم بين العباد و تدخل فى خلال ديار القبائل و تحل بخيام الأحياء بين

العشائر و الطوآئف و تكشف غيوم المتكاثفه على افاق تلك الاقوام و الارهاط و

تشتعل كالنيران و توقدو تضييء كالمصباح

\* ص194 \*

الساطع اللامع المنير بين تلك القبائل بانوار الفضائل فيا حبيبى ستنقضى ايام

الحيات و نزل من معاقل العز و الغنا و قصور الراحة و الرخاء الى قبور الهلاك

و الدمار و تنقضى ايامنا سدى و تنطوى بساط النعمة التى كسراب بقيعة يحسبه

الظمان ماء دع ما يشغلك الى الورى و تمسك بالعروة التى لا انفصام لها و امتط

غارب الصافنات من جياد الملكوت العلى و اطلق العنان و ادم الجولان فى ميدان

اعلاء كلمة ربك الرحمن تالله الحق تتأید بجنود لم ترها و هجوم افواج من

الملكوت الأبهى ع ع

# هو الابهى

 اى منجذب بنفحات حق صبح است و هر نفسى در هوسى و اين عبد بياد

روى و خلق و خوى تو مشغول و در كمال وجد و اشتياق بتحرير مالوف چندى است كه بهيچ

\* ص195 \*

وجه خبرى از آنجناب نه و اثرى از خامه عنبر بار حاضر نشد اگر چه ميدانم كه در هر

جائى كه هستى و بهر جامى كه مستى در پاى خم معانى آرميدهء و از صهباى محبت

الهى مخمور و افتادهء ولى اشتياق از جهتى و انتظار ورود اخبار از جهتى مشكل است

البته اخبار شما دائماً بايد برسد خواه جواب ارسال شود و خواه در عهدهء تعويق

ماند چه كه فرصت تحرير و تقرير بجهة اين عبد اكسير اعظم شده است با وجود اين

ملاحظه كن كه چقدر تحارير و مكاتيب ازين قلم نگاشته ميگردد از جمله با وجود عدم

انى فرصت مكتوبى مفصل از شدت محبت بانجناب مرقوم گرديد كه فى الحقيقه حكم صد

مكتوب دارد بارى آنچه وعده نموديد بايد وفا نمائيد تا در آن خطه و ديار و در

اطراف و اكناف از قبائل و ايليات انوار الهى ساطع و روشن

 \* ص196 \*

گردد و نفوس تربيت شوند و ليظهره على الدين كله محقق شود اى دوست حقيقى وقت

وقت جوشش چون درياست و كوشش در همه جا الحمدلله عدالت حكومت و مروت سلطنت

واضح و مبرهن است و كل رعيت در حمايت اعليحضرت ع ع

نيريز جناب حاجى محمد رحيم عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

اى مشرف بمطاف ملأ اعلى حمد كن حي قيوم را كه بجمال اعلى موقن شدى و از كوثر

محبت محبوب ابهى نوشيدى و بنار موقده الهيه در يوم الله مهتدى گشتى و بمطاف

قدسيان فائز شدى حال وقت آنست كه از جام الست سرمست گردى و علم ميثاق را خدمت كنى و مركز عهد را تفهيم نمائى كتاب ناسخ كل صحف و زبر كتاب اقدس است كه

 \* ص197 \*

اساس لوح محفوظ ميثاق است و كتاب عهد مبين و مفسر آيات كتاب اقدس حال اهل

فتور بزخرف قول افكار ضعفا را مشوش نموده‌اند كه بكلى آنها را از وصيت الله

بيزار نموده اند يكى گويد جمال مبارك كل را مستغنى فرموده يعنى احتياج بمركز

ميثاق نيست ديگرى گويد عصمت مختص است بذات مقدس و معنى عصمت ذاتيه و عصمت

امريه را نداند چه كه عصمت الهيه عصمت ذاتيه است و عصمت انبيا و اصفياء عصمت

امريه است الا من عصمه الله بارى ديگرى گويد بيائيد رجوع بكتاب نمائيم و كتاب

كفايت است يعنى احتياج بمبيّن نيست و اين كلمه اول رخنه در اسلام بود و قول

خليفه ثانيست كه حسبنا كتاب الله گفت و در كتاب بخارى كه كتاب حديث صحيح

 \* ص198 \*

عند اهل سنة است مذكور است بارى صد هزار ازين گونه شبهات است مختصر اين است كه

مبين منصوص مخصوص موثوق متروك و مهمول و مسند اجتهاد مبسوط و هر كس براى خود

مسرور سبحان الله با وجود احتياطهاى جمالقدم بچه زودى چه علم اختلاف بلند شد

ملاحظه فرمائيد كه سى سال قبل اسم اعظم روحى لتربته الفدا در كتاب مسلم محكم

مبيّن را بيان فرمود و جميع را رجوع باو امر نمود و دوستان را متصلاً گوشزد كرد

پس بملاحظه اينكه مبادا كسى شبهه نمايد باثر قلم اعلى مبيّن را بجميع صفات و اسم

بيان فرمود و مركز ميثاق قرار داد و كتاب عهدى فرمود و كل را مكرر در كتاب عهد

بتوجه امر كرد هنوز قميص اطهر تر است اهل فتور بكنايه اعلان استغنا از مبيّن

مينمايند و حسبنا

 \* ص199 \*

كتاب الله ميگويند كه فرموده‌اند رجوع بايات نمائيد اين آيه صحيح است ليكن مبيّن

بايد بيان نمايد نه هركس مادون مبيّن كسى مقصود الهي را نداند و الا عهد و

ميثاق لازم نبود و در كتاب اقدس امر برجوع بمبيّن نميفرمود بلكه ميفرمود بعد از

من احتياج بمبيّن نيست خود بكتاب رجوع كنيد و انچه ميفهميد عمل نمائيد ع ع

جناب مشهدى محمد بزاز عليه بهاءالله الابهى

# هو الله

اى ناظم يگانه درّ منثور را در سلك سطور ديديم و لئالى لئلاء را در عقد ثريا

مشاهده نموديم نغمه طيور بود ورنه مزامير ال داود و حيرت بخش عقول و شعور

ندايت چون بعبوديت اين عبد باستان مبارك رسد شيرينتر شود و حلاوتش بيشتر گردد

اين كام از بدء طفوليت از ثدى

 \* ص200 \*

عبوديت لبن عذرآء نوشيده و در آغوش رقيت پرورده گشته ببندگى خو نموده نه

خداوندى و تذلل و انكسار خوش داشته نه ارجمندى طوبى لك ثم بشرى لك لو خاطتبنى

بعبدالبهاء فى كل بيت من تلك القصيدة الغرآء و الحريدة الفريدة النورآء و

هذا اعظم الثناء عند عبدالبهاء ع ع

نيريز جناب ميرزا احمد على عليه بهاءالله الابهى

# هو الأبهى

اى متمسك بذيل كبرياء نفحهء كه از حديقه قلب آن موقن بالله برخواسته بود

بمشام مشتاقان رسيد و سبب روح و ريحان گرديد حمد خدا را كه بحبل متين ميثاق

متشبثيد و بعروة الوثقاى عهد نير آفاق متمسك چون باين موهبت عظمى كما هو

حقها موفق گردى مطمئن باش و متيقن كه مؤيد در جميع شئون ميشوى ولى فطن باش

و متفرس و ذكى باش

 \* ص201 \*

و حارس تا باشارات و كنايات و همز و ايماء و توريه و ايهام جمع نيام پى برى و

امرالله را از طوارء و طوارق و جوارح و نوائب حفظ نمائى چه كه هر بى فكر و

معدوم الذكرى در فكر القاء شبهات و بث متشابهات افتاده يكى عصمت كبرى بهانه

كرده و كمر بر تحقير مقام مركز ميثاق بسته و ديگرى عنوان تاكيد توحيد كرده و تكفير

موحدين نموده و باشاره و تلويح اين عبد را رئيس المشركين شناسانده ديگرى يكفينا

و حسبنا كتاب الله چون خليفه ثانى گفته و عدم احتياج بمبيّن را اعلان كرده و

چون احد سلف بكتاب وحده دعوت نموده سبحان الله مبيّن حاضر و ناظر و مركز ميثاق

منصوص و محسوس و بكلى متروك و بجهة رفع اختلاف دعوت برجوع ايات وحدها ميشود و

دفتر اجتهاد

 \* ص202 \*

باز و مسند فقاهت گسترده ميگردد و حال آنكه معنى آيات و تعيين محكمات و تاويل

متشابهات بنص صريح الهى باو راجع اين القاءات و نشر شبهات چه بيفكريست و چه

بيخردى فاعتبروا يا اولى الانصاف و انصفوا يا اولى الالباب سبحان الله اين عبد

را اميد چنان بود كه احباى الهى ظلمات شبهات اعداى جمال مبارك را شعاع كاشف

باشند و شياطين ارتياب را شهاب ثاقب حال مؤسس شبهات گشتند و مروج متشابهات

بارى آن جناب اميدوارم كه در آن صفحات حافظ مركز ميثاق گرديد و حارس حصن حصين

نير آفاق نجم هدى گرديد و دليل سبيل نجات ضعفاء و صغرآء را از وساوس مصون نمائيد

و بيخبران را محفوظ و ملحوظ

 \* ص203 \*

داريد تشنگان را سلسبيل هدايت باشيد و طالبان را بدرقه عنايت شب و روز در اعلاء

كلمة الله بكوشيد و در انجمن ياران چون سراج بدرخشيد نداى هاتف ملكوت ابهى را

بگوش جان بشنويد و صداى سروش ملأ اعلى را بسمع قلب استماع نمائيد كه ببانگ بلند

فرياد مينمايد و حزب فتور را خطاب ميفرمايد كه اى بيوفايان قميص مقدس من هنوز

تر است و آثار جسد من مشتهر مركز ميثاق را مخذول نموديد و سلطان عهد را منكوب علم

تزلزل بر افراختيد و در ميدان ظلم بتافتيد با سيف مسلول و سهام مرشوق هجوم نموديد

و بصدهزار كنايه و اشاره و تلويح باعظم اهانت و توهين قيام روزى اظهار استغنا

نموديد و بيوم يغنى الله كلاً من سعة

 \* ص204 \*

استدلال كرديد و دمى يكفينا كتاب الله بر زبان رانديد و مبيّن منصوص را مخذول

شمرديد و روزى عصمت كبرى بهانه نموديد و از براى مركز ميثاق شمع آفاق خلاف عصمت

باذهان القا نموديد او را فريد و وحيد بى ناصر و معين گذاشتيد و جميع زحمات بيگانه

و خويش را بر او حمل نموديد و در آتش اعتساف او را سوختيد و شب و روز بتشويش افكار

و تخديش اذهان پرداختيد و در هر ساعتى صد هزار شبهات القا نموديد دمى او را آسوده

نگذاشتيد و انى او را آزاده نخواستيد و شبى او را در بالين راحت و بستر آسايش

مستريح ننهاديد با وجود اين فرياد و فغان بلند نموديد و صيحه تظلم بافاق

رسانديد شب و روز در بالين پرند و پرنيان بياسوديد و در سير و تفرج وقت

بگذرانديد

 \* ص205 \*

و آه و ناله نموديد و جزع و فزع كرديد اى بيوفايان اينگونه وفاى بعهد است

و تمسك بميثاق اعانتى ننموديد اهانت چرا مرهم نبوديد زخم چرا بانى نبوديد

هدم چرا اين علم ميثاق لوآء معقود دست حضرت مقصود است البته سايه بر آفاق افكند

و سعى و كوشش شما هدر رود بارى جناب ميرزا قسم بجمال اگر واقف بر وقايع بى وفايان

گردى البته خون بگرئى و چنان ناله كنى كه حنين و انينت بملكوت ابهى رسد يك كلمه

بشنو مركز منصوص موجود و يكفينا الكتاب گويند ع ع

جناب آقا محمد حسن شيرازى عليه بهاءالله الابهى

# هو الابهى

اى فائز بتربت مقدسه چنان مپندار كه فراموشت نمودم محال است محال بلكه عدم مجال

است تحرير نتوانم

 \* ص206 \*

تقرير ندانم كه كثرت مشغوليت بچه درجه است اگر حاضر بودى با چشمى گريان و دلى

سوزان نظر ميكردى و تأسف ميخوردى پس بهتر آنست كه نه بينى و ندانى با وجود اين

ملاحظه كن كه از هند چه روائح منتشر است بظاهر از هند است بحقيقت از عكاست چه

كه سرچشمه اينجاست بارى تو در اينجا بودى و روش و رفتار اين عبد و سكون و حلم اين

فريد وحيد را مشاهده نمودى و صبر و تحمل ملاحظه كردى حال قضيه برعكس شده است

ما غرق بلا كساني كه در ساحل راحت و رخا هستند اغاز ناله نموده‌اند و فرياد و

واويلا بلند كرده‌اند و جاؤا أباهم عشاء يبكون تحقق يافت و شروه بثمن بخس

دراهم معدودة ظاهر گرديد احباء ما را بسيار ارزان فروختند و ناله و حنين آغاز

نمودند و البهاء عليك ع ع

 \* ص207 \*

جناب آميرزا احمد عليه بهاءالله الأبهى

# هو الأبهى

يا من استانس بنار محبة الله واشوقاً لوجه استضاء به ملكوت الأرض و السموات

و اظماء لِظَلم بارد من فم حبيب لاح جماله و ظهر جلاله فى ظل من الايات ايرب

تركتنى وحيداً فريداً بين جماهير الملل الهاجمة على امرك البديع بقوآء الشبهات

اى رب الطف و ارحم ضعفى و عجزى و انصرنى فى كل الحالات پروردگارا هرچند مور

ناتوانيم ماه تابان گردان پشه ذليليم پادشه جليل فرما چاه افتادهايم عزيز مصر

نما بيچاره‌ايم قوى عصر فرما محتاج و مضطريم غنى و توانگر نما جز تو نخواهيم و

بغير از تو نجوئيم اى منم سوگلى يار عزيزم درگاه احديته بندهء مقبول جان فشان

اولور محبوب حقيقى به قربان اولور آرزوى جانى

 \* ص208 \*

قرب جانان اولور مردانه اولور فرزانه اولور بيباك اولور چالاك اولور هر

آلايشدن تميز و پاك اولور حسينى مشرب اول برجان ايچون خوف و رجا دن كچ فضاى كربلاى

عشقه وار مردانه مردانه رب اغفر لارومة هذالعبد و دوحة هذا الفرع و ادخله فى

جنة رضائك و رياض عفوك و غفرانك انك انت الكريم الرحيم الغفار ع ع

ضلع آقا ميرزا احمد عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

اى ورقه طيبه شكر حضرت احديت را كه بعد از صعود علم عهد در ظل شجره انيسا را

بلند فرمود و مركز ميثاق را معين فرمود حال نوهوسانى چند در فكر ان افتادند كه

اين كوكب عهد الهي را از مركز قطب ميثاق تحويل دهند و ببهانه لفظ عصمت كبرى بر

مبين منصوص جواز خطا روا دارند و

 \* ص209 \*

جمال مبارك را توهين نمايند كه نفس جائز الخطا را مركز ميثاق قرار داده و مبين

جميع الواح و زبر نموده ع ع

اب ضلع آقا ميرزا احمد على عليه بهاءالله الابهى

# هو الله

اى مبتهل الى الله هرچند در استان خداوند بنده مستمندى ولى سرور انجمن

دانشمندانى و سرخيل عارفان پس مقامت بلند است و شأنت ارجمند زيرا از جام سرشار

محبت الله سرمست شدى و بزمره اهل عرفان پيوستى و البهاء عليك ع ع

والده ضلع جناب ميرزا احمد على عليه بهاءالله

# هو الله

 اى امة الله صد هزار نساء قانتات آرزوى درك آنى از يوم ظهور

مينمودند و فائز نگشتند و تو محض الطاف حضرت بيچون فائز گشتى و از قوه

[[1]](#footnote-1) امرالله نابض اين صرف فضل و جود است

 \* ص210 \*

نه از ثمرات ركوع و سجود ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء ع ع

نيريز جناب آقا سيد مهدى عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

يا من تمسك بذيل الكبرياء اعلم ان لسان الغيب من الملكوت الأبهى يخاطبك بهذا

الاثناء و يقول يا مهدى ثبت القدم على العهد القديم و قو القلب بالميثاق

الوثيق و شنف الاذان بلئالى ذكر ربك الرحمن الرحيم يا مهدى قد هاج اعاصير

التزلزل و الأضطراب و ماج طماطم التذبذب و الأنقلاب فالق على القلوب ما

تطمئن به النفوس و تنجلى به الأبصار و هو عهدى الذى اخذه الله فى ذر

البقاء لمركز الميثاق و اليوم هجموا المتزلزلون هجوم الجراد و وثبوا وثوب

السباع و اطلقوا الأعنة و اشرعوا الأسنة و نادوا بالويل و انحدروا كالسيل

 \* ص211 \*

ليشتتوا شمل الاحباء و يتزلزل اقدام الضعفاء و يضطرب الجهلاء ولكن الذين

راقت سريرتهم زادت بصيرتهم ازدادت استقامتهم و ثبتت اصولهم و تعدلت فروعهم و

اما الضعفاء سترونهم هائمين فى هيماء العمى ذرهم يلعبون مكتوب آن جناب واصل و

از مضمون قلب محزون شد و كمال تأثر حاصل گشت ولى اى بنده قديم جمالقدم الحمدلله صراط واضح و دليل لائح و سراج ساطع و حجت بالغ و نور الهى لامع عهد الهى

مشهود مركز ميثاق موجود مرجع منصوص و مبين مخصوص مشهور جمالمبارك جاى توقف

نگذاشتند و محل ترديد باقى ننهادند مگر انكه نفسى امر را بر خود عمداً مشتبه

نمايد و آفتاب را حجاب و آب زلال را سراب گمان كند و يعرفون نعمة الله ثم

ينكرونها گردد

 \* ص212 \*

با وجود مبين منصوص بنص قاطع مخالفت نمايد و خودسرانه بتاويل متشابهات و

القاء شبهات پردازد البته از اوج عرفان بحضيض خسران افتد و در اسفل غفلت و

ذهول مقر يابد ان جناب بايد ضعفا را حفظ فرمائيد كه مبادا بالقاء زخرف قول از دور

و نزديك پريشان گردند و گوش باقوال بيخردان دهند ع ع

 \* ص213 \*

# هو الله

الهى و مجيرى تعاليت و تجللت بعزة الوهيتك و عظمة ربوبيتك عن ثنائى و ثناء

كل شييء و تقدست و تنزهت بحقيقة احديتك عن محامدى و نعوتى و نعوت كل شيء

فما احلى يا الهى فى موارد العجز الاعتراف بالذل و الانكسار و الاجتناب عن

الغرة و الأستكبار كفانى يا الهى عجزى و فقرى و ذلى و هوانى و فنائى و

اضمحلالى و حسبى يا محبوبى الطافك و احسانك و جودك و اكرامك اى رب اغنيتنى

بفضلك القديم و جودك المبين و فيضك العظيم عما سواك بما هديتنى الى معين

رحمانيتك و اوردتنى على شريعة فردانيتك و انزلتنى منزل صدق بسلطان وهابيتك و

سقيتنى من كأس العطاء من يد ساقى عنايتك و رزقتنى مائدة السماء على خوان

موهبتك

 \* ص214 \*

اى رب لك الحمد على ذلك و لك الشكر على هذا الموهبة التى اختصصت بها المخلصين

من ارقائك و يشهد روحى و ذاتى و كينونتى بانك اتممت على الرحمة و اكملت على

النعمة و اسبغت على العطاء و اكثرت على النعماء ولكن يا الهى اتذلل اليك

و ابتهل بين يديك و اتضرع الى ملكوتك الأبهى و اترجى من سلطان جبروتك الاسمى

ان تقدر لى غاية منائى و منتهى رجائى و ما هو جلاء بصرى و صفاء قلبى و راحة

روحى و اعظم فتوحى و مسرة فؤادى و اكبر رشادى و نور جبينى و افق مبينى و هو

سفك دمى و انفاق روحى فى سبيل محبتك و احتراقى بنار عذاب اعدائك فى سبيلك و

ذلى و تبلبل جسمى على التراب اشتياقاً الى ملكوت لقائك اى رب قدر

 \* ص215 \*

فى هذا المنى و اسقنى عذا الكاس الطافحة بصهباء الالطاف من فيض رحمتك الكبرى و

اطمعنى من هذه المائدة التى رزقت جمالك الأعلى و توج رأسى بهذالأكليل

الذى تتلئلاء جواهره الباهرة فى قطب العوالم كلها و اجعلنى من عبادك المخلصين

المستشهدين انك انت الرحمن الرحيم اى رب هذان عبدان انتسبا الى عبدك الذى

انجذب بنفحات قدس احديتك و اشتعل بنار محبتك و اهتز من نسائم التى هاجت من

رياض معرفتك و استبشر بانوار سطعت من مشرق موهبتك و هام فى هيماء الشعف فى

جمالك و توغل فى صحرآء صاح و ناح فيه المشتاقون لزيارة طلعتك و ثمل من كاس

عطائك حتى سرع الى مشهد الفدا

 \* ص216 \*

فى سبيلك و ركض الى ميدان الفدا حبا بجمالك و انفق روحه شوقاً الى لقائك اى رب

احببت عليه السجن لسلطانك و جعلته جنة غناء و روضة غلبا له بقدرتك و برهانك

و استقام فيه سنين متواليات تحت السلاسل و الأغلال المثقلات و هو يستبشر بذلك

و يبتهج فى كل ذلك الى ان ايدته بفضلك و جودك ان يتصاعد الى ملكوت قدسك

فاخرجوه طغاة خلقك من قعر السجون الى فضاء الفدآء فى سبيلك يا حي يا قيوم

فخاطب و قال يا ايها الحاضرون لقتلى فى سبيل ربى المحبوب ليس لى شيء اهدى لكم

لهذه البشارة التى بشرتمونى بها الا هذا الغطاء لرءاسى فاهديه لكم مقابلة

لعرفكم فتظاهر

 \* ص217 \*

بين الملأ كاسد الشرى و تطائر فى السماء توجهاً الى الأفق الأعلى و صعد

روحه الى ملكوتك الأبهى و جبروتك الأسمى طوبى له ثم طوبى اى رب هذان

المنتسبان اليه ايدهما على الثبوت على عهدك و ميثاقك و وفقهما على اطاعة امرك

و اخلصهما فى دينك انك انت الكريم الرحيم الوهاب ع ع

# هوالله

روحى لكم الفدا يا احباء الله چون حجبات عالم عنصرى و پرده تيره جهان خاكى از

ديده برداشته شود صحراى وسيع و فضاى فسيح جهان الهى نمودار گردد و دلبر بخشش

يزدانى رخ بگشايد و مواهب رحمانى جلوه كند ابواب ملكوت را مفتوح بيند و صدور

سكان جبروت

 \* ص218 \*

مشروح يابد حقايق اسرار نمودار گردد و لطائف انوار آشكار شود آنوقت قدر و شأن

و مقام ياران الهى معلوم شود و عزت و علويت كينونات مقدسه احباى رحمانى

مفهوم گردد پرده رقيقى بر چشم مانع از مشاهده اين مواهب بر زمين و آسمانست بقسمي كه

افتاب انور مستور ماند و ماه منور محجوب معمور مطمور گمان گردد و گل گلستان خار

مغيلان خزف و صدف يكسان باشد و گوهر و مهرهء بى جوهر مساوى گردد گلشن و گلخن مثل

هم ماند و چمن و دمن چون ماواى زاغ و زغن پس اگر ابصار اليوم از مشاهده مواهب

كليه شامله بر احباب محجوب ماند تعجب منمائيد و در بحر حيرت مستغرق نشويد پرده

باين رقيقى چون

 \* ص219 \*

حائل مشاهده جلائل آيات الهيه گردد ديگر معلوم است كه حجاب كثيف عالم عنصرى چه

كند مقصود اين است كه بفضل و موهبت جمال احديت دوستان الهى را مقاميست كه جواهر

وجود جان فدا نمايند و قربان گردند اى احباى الهى قدر اين مقام عظيم را بدانيد

و بانچه سزاوار است قيام ع ع

# هو القيوم

حمداً لمن خلق حقيقة نورانيه و هوية رحمانيه و كينونة روحانيه و جوهرة

ربانيه و درة نورآء و فريدة غرآء و جعلها واسطة الفيض العظمى و رابطة العهد

الكبرى و وسيلة الموهبة العليا ففاضت بمواهب ربها و افاضت برغائب اهلها و

تشعشعت و تلئلئت

 \* ص220 \*

و اضائت و اشرقت و لاحت و اباحت بالأسرار و هتكت الأستار و شقت الحجاب و

ازاحت النقاب عن وجه تورات به الشمس فى السحاب كل من عليها فان و يبقى وجه

ربك ذوالجلال و الاكرام و اقدم التحية و الثناء و التسليم و البهاء على

تلك الدرة البيضاء و الياقوته الحمرآء و الخريدة النورآء الجوهرة الربانية و

الكينونة الصمدانية و و الذاتية الروحانية و الانية الوجدانية و اسئل

الله ان يجعلنى مغترفاً من نهرها و مستغرقاً فى بحرها و مستفيضاً من فيضها و

مستنيراً من اشراقها و مقتبساً من انوارها و مصطلياً من نارها و مستضياً من

مشكاتها فسبحان من خلقها و انشئها و ابدعها

 \* ص221 \*

و اختارها و اصطفاها على العالمين ع ع

# هو الله

قال الله تبارك و تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس فوجدها تغرب فى عين حماة

الايه يا ايها الناظر الى الملكوت الأبهى فاعلم بان فى هذه الاية المباركة

و الرنة الملكوتية و النغمة اللاهوتية و الحقيقة الروحية لايات للمتبصرين و

اثار للشاهدين فانظر بان ذلك العالم البصير و العارف الواقف العليم المطلع

باسرار الرب القدير المشتاق الى مشاهدة انوار بجمال المنير قد ساح فى اقاليم

الوجود و سافر فى مشرق الابداع و مغرب الأختراع و اشتاق الى المشاهدة و اللقاء

فما راى كائناً من الكائنات و موجوداً من الموجودات

 \* ص222 \*

الا طلب فيه شهود نور الوجود و ملاحظة الحقيقة الفائضة على كل موجود مركز

السنوحات الرحمانيه و مطلع الأنوار الربانيه و السر المستسر و الرمز

المكنون فى الكينونة الفردانية فتوغل فى عوالم الغيب و الشهود و خاض فى بحار

الكبرياء و مفاوز عوالم المخفية عن اعين اهل الأنشاء حتى اهتدى الى شاطى

البقا الساحل الذى خفى عن الأنظار و ستر عن الأبصار و غاب عن عقول اهل

الافكار الفجر القدم و الأسم الأعظم و المطلع الاكرم و المغرب المنور الطالع

على آفاق الأمم فوجه شمس الحقيقة الربانيه و النير الأعظم الرحمانيه و

الهوية القدسية السبحانيه و الذاتية النورانية الصمدانية غاربة اى

مخفية مستورة مكنونة فى كينونة

 \* ص223 \*

جامعة لماء الوجود و حرارة النار الوقود حيث ان المظهر الرحمانى و المطلع

الربانى و المغرب الصمدانى له مقامان فى عالم الظهور و مرتبتان فى حيز

الشهود و فى المقام الاول هو فائض بماء الحيات و سلسبيل النجات و الروح

السارى فى حقايق الموجودات و هذا الفيض العظيم و الجود المبين يعبر بالماء

المعين و من الماء كل شييء حي و فى المقام الثانى هو النار الموقدة فى

السدرة المباركة و الشعلة الساطعة فى السيناء المقدسة و اللمعة

النورانيه فى طور البقعة الرحمانية كما قال الكليم عليه السلام امكثوا انى

انست ناراً لعلى اتيكم منها بقبس و لعلكم منها تصطلون فالماء الفائض من حقيقة

الجود على عالم الوجود فى حيز الشهود و الحرارة

 \* ص224 \*

الشديدة التى ظهرت من نار الوقود اذ اجتمعا يعبران بالعين الحميه اى حامية

بحرارة محبة العزيز الودود يا ايها الناظر الى ملكوت الوجود فلنبين لك معناً

ثانياً فى الاية المباركة فان ذلك الأ علم السالك فى عوالم الايجاد بقدم

الفؤاد السائح فى آفاق الكائنات بنور الرشاد و لما اشتد فيه العزام و

الصبابة و الاشواق الى مشاهدة الأشراق من نور الافاق تاه فى هيماء مظاهر

الكائنات و هام فى سباسب وصياصى مطالع الموجودات حتى وصل الى قطب الرحى مركز دآئرة

الوجود فى الفلك الأعلى و محور الكرة العلياء الدآئرة حول نفسها فى الفضاء

التى لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدی و الكلمة العليا و السدرة المنتهى و المسجد

الحرام

 \* ص225 \*

و المسجد الأقصى الذى بورك حوله فوجد ان شمس الحقيقة غاربة فى مغرب عين

الحيات الحمئه ای معين ماء الوجود المختلط بحماة اى طين من عناصر الموجودة فى حيز

الخارج المشهود فذلك النور الساطع اللامع و حقيقة الحقائق و النير الأعظم

موجود فى هيكل بشرى و قالب ترابى و جسم عنصرى اى متجلى بجميع الأسماء و

الصفات و الانوار فى هذه المشكاة الله نور السموات و الأرض مثل نوره كمشكوة

فيها المصباح و العين له سبعون معن فى اللغة منها عين جارية و عين باكية و

معنى الشمس و الشعاع و السحاب و الرئيس و الحقيقة و الذات و امثال ذلك و

قال المفسرون كانها تغرب فى عين حمئه ع ع

 \* ص226 \*

# هو الله

 الهى الهى ترى فقرى و فاقتى و حرقتى و شدة لوعتى و سورة غلتى و

كثرت ظمئى و عطشى لمعين فيوضاتك و سلسبيل عنايتك فواولهى فى جمالك و واجذبى

لمشاهدة انوار طلعتك و واشوقى للقائك و التجرع من كأوس طافحة بصهباء عطائك

اى رب انى اسير اطلقنى بقدرتك و انى مستجير فاجرنى من وهدة حرمانى بقوتك و

انى دخيل فاونى فى كهف حفظك و حمايتك و مشتاق ارفعنى الى ملكوتك و ملهوف

ادخلنى فى ظل صونك و كلائتك و ما سوف عليه يشملنى بلحظات اعين رحمانيتك اى

محبوبى الى متى هذا الفراق و الى متى هذا الأحتراق فى نيران حرمان

\* ص227 \*

الاشتياق فبعزتك ضاق صدرى و ارتخا ازری و انكسر ظهرى و اصفر وجهى و ابيض شعرى و ذاب

لحمى و بلى عظمى و سالت عبراتى و صعدت زفراتى و اشتدت سكراتى و زادت حسراتى فى

كل يوم اما ترحمنى يا الهى اما تتعطف على يا مولاى هل لى مجير الا انت ام

لى نصير الا انت ام لى حنون الا انت ام لى ودود الا انت لا و حضرت عزك انت

ملاذى و ملجئى و مهربى فى كل حالى اجرنى احفظنى و اعرج بى الى ملكوت جوار رحمتك

انك انت المقتدر الرءوف الرحيم ع ع

# هو الأبهى

 يا ايها المتوجه الى ملكوت الوجود و المتشبث بذيل ردآء العظمة

فى حيز الشهود و المتقلب بين اهل السجود

\* ص228 \*

فامعن النظر فى طبقات اهل البشر تريهم منهمكين فى الشهوات التى هى المهلكة و

السيئات الهاتكه و الحجبات الساترة و الظلمات الحالكه من شرور النفس و الهوى

و الهبوط فى مهاوى الذل و الشقى و معذبين بشئون الغفلة و العمى و هائمين فى

هيماء الجهل و الجفاء فكل الملل تنتظر اشراق شمس الحقيقة فى افق الأمل و كل

فرقة ترصد سطوع انوار ساطعة فى مشرق انور و كل قوم موعودون بظهور سيد الوجود

الموعود عند اليهود و المنتظر عند اهل الانجيل بفضل الرب الودود و المبشر

بظهوره فى حيز الشهود فى لسان الحبيب المحمود حتى باشراقه عن افق العالم

تنکشف الظلمات الصیلم و تزول الغيوم المتكاثفة فى آفاق الامم و تششت جنود الجهل و ينتصر ملائك

 \* ص229 \*

العلم و الفضل و يتمكن اولو العرفان و يتبدد عونة الخذلان و يلوح صبح الهدى و

يشرق سراج النهى و يعتدل كل اعوجاج و يستقيم كل انحراف و تزول كل الشبهات و

تنكشف السبحات عن وجه الحقيقة فلماء جائهم بالبرهان القاطع و النور الساطع

و الدليل اللامع انقلبوا على اعقابهم صاغرين و عن الحق من المحتجبين ع ع

# هو الله

سبحان من انشاء الوجود و ابدع كل موجود بعث المخلصين مقاماً محمود

و اظهر الغيب فى حيز الشهود ولكن الكل فى سكرتهم يعمهون و اسس بنيان القصر

المشيد و الكور المجيد و خلق الخلق الجديد فى حشر مبين و القوم فى سكراتهم غافلون

و نفخ فى الصور

 \* ص230 \*

و نقر فى الناقور و ارتفع صوت السافور و صعق من فى صقع الوجود و الاموات فى قبور

الاجساد لراقدون ثم نفخ نفخة الاخرى و اتت الرادفة بعد الراجفة و ظهرت الفاجعة و

ذهلت كل مرضعة عن راضعة و الناس فى ذهولهم لا يشعرون و حشر من فى الامكان و القوم

فى عمهٍ مبتلون و اشرق النور و اضاء الطور و تنسم نسيم رياض الرب الغفور و فاحت

نفحات الروح و قام من فى القبور و الغافلون لفى الاجداث لراقدون و سعرت النيران و

ازلفت الجنان و ازدهت الرياض و تنفّقت الحياض و تائق الفردوس و الجاهلون فى اوهامهم لخائضون و كشف النقاب و زال الحجاب و

 \* ص231 \*

انشق السحاب و تجلى رب الارباب و المحرمون الخاسرون و هو الذى انشاء لكم

الانشاء الاخرى و اقام الطامة الكبرى و حشر النفوس المقدسة فى الملكوت الاعلى ان

فى ذلك الايات يقوم يبصرون و من آياته ظهور الدلائل و الاشارات و بروز العلائم و

البشارات و انتشار الاثار الاخبار و انتظار الابرار و الاخيار و اولئک هم الفائزون و

من اياته انواره المشرقه من افق التوحيد و اشعته الساطعة من المطلع المجيد و ظهور

البشارة الكبرى من مبشره الفريد ان فى ذلك لدليل لائح لقوم يعقلون و من ايته ظهوره

و شهوده و ثبوته و وجوده بين ملأ الاشهاد فى كل البلاد و بين اظهر الاحزاب المهاجمة

كالذئاب و هم من كل جهة يهجمون و من اياته مقاومة الملل الفاخمة

 \* ص232 \*

و الدول القاهرة و فريق من الأعدآء السافكة للدماء الساعية فى هدم البنيان

فى كل زمان و مكان ان فى ذلك لتبصرة للذين فى ايات الله يتفكرون و من آياته

بديع بيانه و بليغ تبيانه و سرعة نزول كلماته و حكمه و آياته و خطبه و مناجاته و

تفسير المحكمات و تاويل المتشابهات لعمرك ان الامر واضح مشهود للذين ببصر

الأنصاف ينظرون و من آياته اشراق شمس علومه و بزوغ بدر فنونه و ثبوت كمالات

شئونه و ذلك ما اقربه علماء الملل الراسخون و من آياته صون جماله و حفظ هيكل

انسانه مع شروق انواره و هجوم اعدائه بالسنان و السيوف و السهام الراشقه من الالوف و

ان فى ذلك لعبرة لقوم ينصفون

 \* ص233 \*

و من آياته صبره و بلائه و مصائبه و آلامه تحت السلاسل و الأغلال و هو ينادى

الى الى يا ملأ الأبرار الى الى يا حزب الأخيار الى الى يا مطالع

الأنوار قد فتح باب الأسرار و الاشرار فى خوضهم يلعبون و من آياته صدور

كتابه و فصل خطابه عتاباً بالملوك و انذاراً لمن هو احاط الأرض بقوة نافذة و

قدرة ضابطة و انثل عرشه العظيم بايام عديد و ان هذا الأمر مشهود مشهور عند

العموم و من آياته علو كبريائه و سمو مقامه و عظمة جلاله و سطوع جماله فى افق

السجن فذلت له الأعناق و خشعت له الأصوات و عنت له الوجوه و هذا برهان لم

يسمع به القرون الأولون و من آياته ظهر معجزاته و بروز خوارق العادات متتابعاً

مترادفاً

 \* ص234 \*

كفيض سحابه و اقرار الغافلون بنفوذ شهابه لعمره ان هذا الامر ثابت واضح عند

العموم من كل الطوائف الذين حضروا بين يدى الحى القيوم و من آياته سطوع شمس

عصره و شروق بدر قرنه فى سماء الأعصار و الأوج الأعلى من القرون بشئون و

علوم و فنون بهرت فى الافاق و ذهلت بها العقول و شاعت و ذاعت و ان هذا لأمر

محتوم ع ع

# هوالله

 شمع روشن است و انجمن روحانيان گلزار و گلشن نفحات قدس منتشر است و

نسائم حدآئق ملكوت ابهى روح بخش هر مستبشر نداى الهى از جبروت غيب بلند است و

صلاي رحمن از جهان پنهان گوشزد هر مستمند و ارجمند

 \* ص235 \*

بحر الطاف پر موجست و موج احسان رو باوج گلزار رحمت است كه باغبان عنايت بدست

خويش تزئين نموده و مرغان چمن رحمانيت است كه رشك طيور بهشت برين گشته رحيق

مختومست كه نشئه بخش دماغ مواقع نجومست و كأس طهور است كه طافح بمزاجها كافور

است اى دوستان تا چند در زاويه خموليم و مخمود درين نار وقوديم و غافل از مقام

محمود چه كه جمال موعود مقامى بجهة دوستانش مقدر فرموده كه غبطهء اصفياست و

منتهاى آرزوى سرور اوليا و ان مقبوليت و مخموديت در ساحت كبرياست ان مقام منصور

است و منظور است مؤيد است موفقست سپاهش جنود لم تروهاست و پناهش ملكوت ابهى

رايتش يا بهى الأبهى ايتش

 \* ص236 \*

علمه شديد القوى طوبى لمن فاز به بفضل ربه الأعلى ع ع

# هوالله

 حقايق كونيه عموماً مظاهر ايات حقائق الهيه ايسه ده آنجق شرف

كرامت و منقبت موهبت كليه ايله سرافراز و ممتاز اولان انساندر ايت كبرى در و

نسخه عظمى در مظهر كامل در فيض شامل در نور باهر در طور شاهقدر مظهر اسما در مطلع

صفات عليا در برزخ جامع در مشرق لامع در ملتقا بحرين در مجمع نهرين در مركز سطوع

انوار حقيقتله برابر معدن ظلمت شر تدر قواى روحانيه مقتضاى جسمانيه يه غالب

كلورايسه ملكوتى اولور جبروتى اولور لاهوتى اولور رحمانى اولور معدن محبت اولور

مظهر عنايت اولور مطلع موهبت اولور مصدر فضائل انسانيه

 \* ص237 \*

اولور منبع خصائل رحمانيه اولور جامع عفت و استقامت و امانت و معرفت و رحمت

و شهامت و عبوديت اولور جهت شهوانيه و خصائص حيوانيه سى غالب كلورايسه معدن

ظلمت اولور منبع خيانت اولور مظهر جهالت و شناعت و شرارت اولور اى اللهك سوگلى

قوللرى چالشملى جمال مباركك لطفيله مظهر رحمان اولملى و السلام ع ع

# هوالله

شمع شبستان حق نور بافاق بخش مقتبس از شمس شو شعله و اشراق بخش

شرق منور نما غرب معطر نما روح بسقلاب ده نور بافلاق بخش

 \* ص238 \*

جسم عليل جهان خسته شده ناتوان مرهم هر زخم شو داروى درياق بخش

فتنه عالم مجو در ره آدم مپو خالى از اين گفتگو نور باخلاق بخش

گاه چو برق سحاب گاه چو ابر بهار خنده بلبها بده گريه باماق بخش

يوسف كنعان من مصر ملاحت خوش است جلوه ببازار كن بهره باحداق بخش

فيض بهائى سراج عون بهائى زجاج خاك درش بر تو تاج مژده بمشتاق بخش

جان بچنين دلبرى آفت انس و پرى گر بدهى بر پرى فرصت عشاق بخش

 \* ص239 \*

بلبل گويا بيا نغمه بگلشن سرا صيحه بزن يا بها رجفه باطباق بخش ع ع

# هو الأبهى

كيم كه بو درگاهدة دربان اولور كشور جان و دله سلطان اولور

مور ضعيف اولسه بيله جمله اقاليمه سلطان اولور

ذره صفت پرتو خورشيد ده نور حقيقتله نمايان اولور

قطره نابود وجود اولسه بيله در و گهردن دوا و عمان اولور

بنده ناچيز ضعيف اولسه اگر تاج سر جمله شاهان اولور

لشكر جهل ايته هجوم باشنه مير سپه صفدر ميدان اولور

شمع حقيقت اولور آغلر نيار نور هدى شعله سوزان اولور

دلبر جانانيه جانى فدا كيم كه ايدر شاه شهيدان اولور

آفت هر فتنه دن اوقور تولور ثابت عهد راسخ پيمان اولور

ع ع

 \* ص240 \*

# هو الأبهى

يا ابا الفضائل و امه و اخيه چندى است كه بوى خوش معانى از رياض قلب آن معين

عرفان بمشام مشتاقان نرسيده و حرارت حركت شوقيه شعله‌اش بخرمن دلهاى دوستان

حقيقى نرسيده و حال آنكه مكتوب مفصلى در بدايت حرقت از فرقت محبوب آفاق ارسال

شد دليل وصول ظهور ننمود و اشاره قبول مشهود نگشت معلوم است اين افسردگى و پژمردگى

از شدت احتراق از فراق محبوب آفاق است و اين خمودت از كثرت تاثرات از مصيبت

كبرى ولكن انوار شمس حقيقت را افولى نه و امواج بحر اعظم را سكون و كمونى نيست

فيوضات ملكوت ابهى مستمر است و تجليات جبروت اعلى مترادف

 \* ص241 \*

ابر نيسان عنايت فائض است و شريان محبت الله در جسد امكان نابض تائيد از رفيق

ابهى متتابع است و توفيق از حضرت كبريا متواتر اگر ان آفتاب انور از افق ادنى كه

افق امكان است غاربست از افق اعلى طالع و لائح اگر تا بحال ابصار بشر بسبب سحاب

جسمانى از مشاهده آفتاب حقيقت نورانى محروم و ممنوع و محتجب بود حال آن حجاب كه در

هر عهد و عصر وسيله انكار بود كشف الغطاء گرديد چه كه در جميع احيان ظهور كه

مظاهر احديتش از مطلع امكان طالع شدند بهانه اعظمشان اين بود كه ميگفتند انما

انت بشر مثلنا و ما هذا الا بشر مثلكم خلاصه ظهور اين مظاهر احديت را از مطالع

بشريت علت بطلان ميشمردند و سبب انكار ميكردند و بعد از

 \* ص242 \*

صعود مؤمن و موقن ميشدند زيرا بظاهر شخص بشري ملاحظه نميكردند لهذا متنبه قوت

و برهان و حجج الهى ميشدند و مظهر بصرك اليوم حديد ميگشتند چنانچه اگر ملاحظه

بفرمائيد مشهود ميگردد كه در جميع اعصار اعلاء كلمة الله بعد از صعود مشارق

انوار بافق اعلى گرديده چه ناس فطرةً ايمان بغيب را خوشتر دارند و دلكشتر شمرند

در جميع احيان در يوم ظهور انكار نمودند و استكبار ورزيدند و بهانه جستند در لانه

اوهام آشيانه كردند و چون ملاحظه مينمودند كه شخصى بهيكل بشرى ظاهر و مشابهت

جسمانى دارند از موهبت ربانى محتجب می‌ماندند چون شيطان كه نظر در جسم خاكى و

طلسم ترابى حضرت آدم كرد و از آن كنز بى پايان كه اعظم موهبت الهيه و اشرف

منقبت انسانيه است

 \* ص243 \*

كور و نابينا شد و خلقتنى من نار و خلقته من طين گفت بارى مقصود اين است كه در

رساله ايقان هيكل انسان را بمنزله سحاب شمرده‌اند و حقيقت نورانيه را بمنزله

آفتاب و حينئذ يشهدون ابن الأنسان آتياً على سحاب السماء بقواة و مجد عظيم

عبارت انجيل را باينگونه تفسير و تاويل فرموده پس حال وقت شعله و اشتعال است و

هنگام ندا و انجذاب وقت آنست چون بحر در جوش آئيد و چون سحاب در برق و خروش و چون

حمامهء حديقه وفا در نغمه و ترانه بكوشيد و چون طيور سماء بقا در تغرد و نوا

آئيد اى بلبلان گلزار هدايت و اى هدهدان سباى عنايت وقت جوش و خروش است و هنگام

نغمه و آهنگ است دلتنگ منشينيد و محزون و دلخون

 \* ص244 \*

مخسبيد پرواز باوج عالى نمائيد و آغاز آواز در گلشن هدى نمائيد قصد سباى رحمن

كنيد و آهنگ رياض حضرت منان اگر در اين بهار الهى نغمه نسرائيد در چه موسمى

آغاز ساز نمائيد و بگلهاى معانى همدم و همراز گرديد يا ابا الفضل اين اشتعال نار

سدرتك و اين اشراق انوار محبتك و اين امواج بحر عرفانك و اين نسائم رياض

ايقانك و اين نغماتك السارة للاذان و اين نفحاتك المعطرة لمشام اهل الأمكان

اين جذبة قلبك و اين سعة صدرك و اين بشارة روحك و اين اشتعال جذوتك و اين شعلة

قبستك دع السكون و لو كان فيهذه الايام المخمودة من شدة الهموم ممدوحة

محمودة فاخرج من زاوية الخمول و اقصد اوج

 \* ص245 \*

القبول و طرفى هذا الفضاء الأبهى و ادخل حديقة امرالله بقيامك على نشر روائح

قدسه و اعلاء كلمته قياماً يتزلزل به اركان الشرك و يرتعد به فرآئص الأحتجاب

عن رب الأرباب و تعلو معالم العرفان و تنتشر اعلام الايقان و تحقق رايات

التبيان و يرتفع شراع الحيوة فى سفينة النجاة على بحر الامكان جناب آقا سيد

محمد در خصوص حركت آنحضرت بصفحات بمبئى تفصيلى مرقوم نموده بودند جناب آميرزا

عزيزالله تفصيلاً عرض خواهد نمود اگر چنانچه موافق راى واقع شد بنظر چنين ميايد

كه وجود آن حضرت مثمر ثمرى جديد خواهد شد در صورت تصمّم بر عزيمت بنظر چنان مى

آيد كه اول بزيارت تربت طاهره مشرف شويد بعد عازم آن سمت گرديد و الروح و

البهاء

 \* ص246 \*

عليك بنهايت استعجال مرقوم شد عفو فرمائيد عبده عباس

رساله استدلاليه كه اثر خامه آن جان پاك بود قرائت و تلاوت شد بشكرانيت

الطاف حضرت احديت لسان گشوديم كه تائيدات ملكوت ابهايش نفوسى مبعوث فرموده كه

بهدايت جميع فرق عالم قيام نمايند و نطق و بيان و قوت برهانشان را در جميع ملل

عالم مماثل و مقاومى نباشد نشكره على ما انطقك بثنائه و اقامك على بيان برهانه و

اثبات حجته و دلائله و اظهار امره بين ملكوت خلقه و لو كان للناس آذان واعيه و

عقول زكيه و نفوس مطمئنه و قلوب صافيه لكفتهم هذه الرسالة و انى لاتضرع الى

الله ان يجعلك آية الهدى وراية التقى و منار العرفان و مطلع الأيقان و ممهد

الطريق و الدال على سوآء السبيل بين

 \* ص247 \*

ملأ الوجود و قائد جنود الحيوة في ملكوت الشهود انه مؤيد من يشاء و انه

لعلى كل شيئ قدير و البهاء عليك ع ع

# هو الأبهى

جناب آقا محمد باقر اخ ضلع جناب ميرزا عنايت عليهما بهاءالله الأبهى

اى مستجير بباب رحمت كبرى جناب ميرزا عنايت الله چند ايامى در مصر چون طوطيان

شكر شكن گشتند و چون بلبلان مصر گرمى انجمن بنانرا بنان شكستند و بتان را بنيان

برانداختند از كثرت تنقل نبات و حلاوت شهد مصريان عوارض بر اسنان و دندان جناب

ميرزا عارض كه چون آسياب‌هاى بابل بكلى از كار عاطل و باطل شد عقد لئالى بندش

گسيخت و رشته درارى گسسته از هم بريخت مرواريد منظوم منثور گشت و جواهر معقوده

مفقوده شد حال با دندانى كنده يك عقد لؤلؤ جديد چون صف سرباز پيوسته

 \* ص248 \*

در دهان گرفته از فوج منهزم اول آرايشش بيشتر و نظم و ترتيبش دلكشتر است ولكن

اين فوج جديد چون اجنبى و بيگانه هستند چون فوج وطنى و اشناى سابق مطيع و منقاد

نيستند گاهى در حدود و ثغور صف جنگ بيارايند و معمعه‌ئى كنند و سفره و خوانى را

يغما و غارت نمايند و گاهى در نفس اقليم دهان فسادى كنند و التهاب پر حرارت ايراث

نمايند چون فتنه برانگيخته عصيان و طغيانشان زياد شود چاره‌ئى ندارند مگر اينكه

اين فوج بيگانه را اخراج بلد نمايند و چون اقليم دهان را راحت و سكونى حاصل گردد

فوج را اعاده بحصون و مراكز حرب نمايند بلكه شجاعتى ابراز كنند و صيد مرغ و ماهى و

آهوى بيابانى و كبك درى و بز كوهى و نخجير و برّه خجير نمايند

\* ص249 \*

چون يك دو سه شكم جنگي كنند و خوان يغما برند باز بناي فساد در نفس اقليم

گذارند باز اخراج شوند باز اعاده شوند حال بر اين منوال است با اين چرخ معطل و

كارخانه معوق باين سجن اعظم تشريف آورده اند افواج عاصيه نميگذارند كه فتح و

فتوحى نمايند گاهگاهى بيفوج بقوه مواقع هجومى خواهند و شبيخونى زنند لكن خير

ظفر شديد و فتح عظيم حاصل نميشود اينها جميع مزاح بود بر اصل كلام رويم چون

مسمى بعنايتند اميد چنانست كه نور هدايت شوند و جميع آن خاندان را بر معين

رحمانيت دلالت فرمايند و در موطنى كه منسوب بنير اعظم است نار محبت الله را

چنان روشن كنند كه اتش بخرمن قلوب زند و شعله و حرارتش اطراف و اكنافرا برافروزد

لهذا رجوعشان را

 \* ص250 \*

مناسب ديديم اين قرن منتسب بجمال قدم قوت و قدرت و سلطانش چون آفتاب از افق

عالم طالع و واضح اسرارش عجيب است و آثارش غريب جلوه‌اش تجلى نور است و لمعه‌اش

منور صد هزار طور بحرش بيكران است و فضلش بي‌پايان رياضش مؤنق است و حياضش

متدفق قطره اش درياست و جذوه‌اش وولكان آتش فشان بهارش حيات ابديست و خريفش ربيع

سرمدى قطرات امطارش لئالى است فيضش گنج روان الهى نورش جهان افروز است و ظهورش

افتاب انور ملكوت سعى بليغ بايد جهد عظيم شايد تا مظهر اين الطاف شويم و شايسته

اين انعام گرديم و البهاء على اهل البهاء فى كل الشئون و الأحوال ع ع

اين سطور از تقرير و تحرير نحرير جناب حاجى سيد اسدالله اصفهانى عليه

بهاءالله است بهيچوجه دخلى بصدورات [[2]](#footnote-2)و كلمات باهرات و شاهرات حضرت مركز عهد

و ميثاق الهى ندارد

 \* ص251 \*

# هو الناظر من افقه الأعلى

قوله تبارك و تعالى هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون خداوند عالميان در

كتاب مجيد كه فرقان بين حق و باطل و نور و ظلمت و علم و جهل است بتصريح بيان مابين دانايان و جاهلان را فرق و تميز گذارده يعنى انسان را در زمره يعلمون و بشر

را در سلك لايعلمون محسوب فرموده انسان را بمقام علمه البيان مفتخر و بشر را در

رتبه الصم البكم الذين لايعلمون آورده انسان را از سعه علم خود غنى فرموده و

بشر را ضنك معيشه قسمت داده انسان را شراب طهور نصيب فرموده و بشر را زقوم جحيم

مقرر داشته انسان را على سرر متقابلين يطوفون عليهم ولدان مخلدون باكواب

العلوم و المعارف و قوارير الحكم و الحقايق جالس نموده و بشر را

 \* ص252 \*

على حفرة الجحيم و در كات الجهيل يشربون ماء الحقد و الحسد و ياكلون لحم البغض و

العند مستقر نموده انسان را رحيق مختوم و سلسبيل مكتوم عطا فرموده و بشر را شرور

و خمور و خمول مقرر داشته جام مى و خون دل هر يك بكسى دادند در دايره قسمت

اوضاع چنين باشد هل يستوى الذين يعلمون و الذين لايعلمون انسان را نور عرفان

عطا فرموده و بشر را ظلمت حرمان انسان را باشراقات افتاب ايمان منور نموده و بشر

را بغيوم تيره انكار مكدر داشته انسان را بخلعت عرفان جمالش مخلع نموده و بشر

را در پس پرده غيب منتظر داشته انسان را بايه قد قضت العلامات كلها واقف نموده و

بشر را بحجاب هل القيامة قامت محتجب انسان را بعرفان كلمه مستغاث و غياث عارف

نموده و بشر را در پس شماره

 \* ص253 \*

اعداد و علامات معوق و معطل داشته انسان را بتمسك بعهد و ميثاق ثابت و مستقر

نموده و بشر را بنقض و وهن و اهمال و تأويل و تخديش مهيا نموده هل يستوى

الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انسان را بخلعت انا جعلناك خليفة سرافراز

فرمود و بتاج كرامت خلق الله الادم على صورته متباهى انسان را مسجود ملك نمود و

بشر را مردود فلك فرمود انسان را وارث ميراث نبوت و حكمت فرمود بشر را مستغرق

بحر حسرت و غفلت و نكبت نمود انسان را منبع علوم و حكمت و معدن فتوت و شجاعت و

مخزن همت و غيرت و مظهر اداب و تربيت فرمود تا چون آفتاب جمال در ظل غمام مستور

گردد انسان زاده گان چون اقمار منيره و انجم درخشنده در سماء امر متلعلع و

نوّار

 \* ص254 \*

گردند و بقوت و نورانيت چنان يكديگر را متعاضد و متساعد شوند كه نه از غمام

اثرى و نه از ظلل خللى بر اشراق شمس احديت وارد آيد تا اشعه آفتاب عهد چنان

غيب و شهود وجود را روشن و منور نمايد كه از عدم و نقض و نفى جز اسمى و حرفى

نماند استغفرالله عن ذلك اگر اشراق آفتاب عهد كه مرادف با وجودست و امروز مصطلح

از وجود نزد اهل بها آفتاب عهد است بر لفظ عدم و نقض و نفى نميشد هرگز بقمص و هستى

عارضى موجود نبود فتعالى عن ذلك علواً كبيراً امروز جميع اشيا بافتاب عهد الهى

روشن يعنى جميع معهودات از فيض عهد ابهى معهود گرديده اين است اصطلاح اهل بها در

اين عهد جديد كه مطابق است با بيان حكماى الهى كه فرموده‌اند جميع

 \* ص255 \*

موجودات از فيض وجود حق موجود گرديده قوالب و مجالى و مظاهر و الفاظ مختلف و

گوناگون لكن معانى و حقايق و شراب و رحيق و سلسبيل و مى و باده واحد هر لحظه بشكل

آن بت عيار برآمد رو كرد و نهان شد سخن را روى بر صاحبدلان است اى الذين

يعلمون آيا مقصود از عهد قديم در جميع الواح و صحف الهيه چه بوده و از آيه

شريفه يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم و اوفوا بعهدى چه و از

اياى فارهبون چه استنباط شده و مقصود سوره مباركه و المرسلات عرفاً فالعاصفات

عصفاً و الناشرات نشراً فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً كيانند حاشا لا ريب

فيه هدى للمتقين و ذكراً و هدى لاولى الألباب فى المبدء و الماب الذين

يعقلون

 \* ص256 \*

و الذين يعلمون اى الذين اوفوا بعهد الله و ميثاقه فى اليوم الموعود يوم

الذى فيه طمست النجوم و فرجت السماء و نسفت الجبال يوم يقوم الناس اى ايادى

امر ملك الناس لنصرة رب الناس فى سنة الشداد و يوم عسرة بعد الفرج الأعظم

اى يوم طلوع شمس الذكر عن افق العهد لتربيت الناس بعد يوم الأبهى و صعود جمال

الحق الى سماء قدسه الرفيع المنيع پس امروز جاى آن دارد كه سياره يعنى ايادى

امر كه بدلو طلب و مجاهده يوسف مصر احديه را در چاه غربت و وحدت بلا ناصر و

معين يافته بيك لحن و يك صوت و يك نغمه اين نغمه سرايند كه بشرى كه در بزم وجود رخ

يار عيان شد چشم همه روشن از فجر بقا طلعت دلدار عيان شد چشم همه روشن

\* ص257 \*

امروز كه يوم عهد الهى است خفته گان بالين محو را به بشارت طلوع نير عهد صحو و

بيدارى سزاست چه كه هر روزى را روزى مقرر و هر صبحى را صبوحى مقدر گرديده ع ع

# هو الأبهى

اى دوستان الهى و منجذبان ملكوت رحمانى از عادات الهى و حكمتهاى بالغه صمدانى

انكه چون فصل ربيع آيد و صولت خريف شكند و بهار جان بخش برسد و آفتاب انور ببرج

حمل بخرامد و ابر نيسانى گوهر فشاند و لواقح ارديبهشت بوزد و نسائم جانبخش

آزارى بگذرد درخت سبز شود و شاخسار شكوفه نمايد و دشت و صحرا و كوه و تلها چون

زمرد خضراء غبطه سندس و استبرق گردد گلها و لاله ها چمن بيارايد

 \* ص258 \*

و مرغزار و گلزار رشك باغ جنان شود و سرو در بوستان ببالد و بلبل بنالد و

عندليب ناله و فغان نمايد و غنچه نكته در دهان گيرد و جميع اين مواهب حضرت بيچون

رخ بگشايد ولكن هنگام ثمر و ميوه تر و نتيجه اين اثر فصل صيف است و موسم حرارت غيظ

و در شدت سورت تابستان است و در حدت تاب حرارت شمس آسمان پس حال كه بهار الهى

منتهى شد و بساط ربيع معنوى منطوى گشت لطافت گل و سنبل جمال حقيقى مخفى شد و حسن و جمال محبوب ابهى در ملكوت اعلى و جبروت بقا و ممالك اخرى جلوه فرمود بايد از اشجار

حقائق احباء الله در حدآئق امرالله اثمار لطيفه طيبه و فواكه بديعه رطبه

روحانيه ظاهر و هويدا گردد و الا از آن بهار الهى نصيب نداشته و بهره نبرده

\* ص259 \*

و از فصل نيسان فيوضات حضرت يزدان محروم مانده و از نسائم جان بخش رياض احديت

مأيوس گرديده و لائق سوختن و افروختن در گلخن است چه كه باغبان الهى را مقصد

در غرس اين اشجار و نشاندن نهال‌هاى بيهمال در اين مرغزار و فيض بهار الهى و

بخشايش غير متناهى ربانى و اشراق و تربيت شمس حقيقت و هبوب لواقح عنايت و

موهبت جمال احديت ظهور اثمار و بروز فواكه طيبه مشكبار است موسم بهار اگرچه

طراوت لطافت اشجار و شاخسار بيشتر و شكوه و جلوه و زينت و زيور گلها و رياحين و

ازهار باهرتر و دشت و صحرا سرسبز و خرمتر است و موسم استفاضه از فيض الهى است

لكن ظهور نتائج و ثمر و وفواكه ما لارات

 \* ص260 \*

عين و لا سمعت اذن و لا خطر بقلب بشر در موسم تابستان است طوبى لشجرة ظهرت منها

النتيجة و الثمر العظيم ع ع

# هو الله

اى مرد ميدان عرفان شكر كن كه بچنين پدر بزرگوارى موفق گشتى كه بمحبت جمالقدم

گريبانى چاك دارد و بنور معرفت الله رخى روشن و تابناك در ثناى محبوب آفاق

لسانى ناطق دارد و در حق عباد رحمن ارادتى صادق چون از اين كأس نوشيد و از اين

شهد چشيد پرده احتجاب را از پيش چشم تو دريد تو را موفق بموهبتى كرد كه انشاءالله در افواج لشكر عرفان و سپاه حيات و نجات سالار گردى هوا تاريك شده است و اين انامل بتحرير مشغول ع‌ع

 \* ص261 \*

# هوالأبهى

اى دوستان الهى و ياران رحمانى غفلت نفوس و قساوت قلوب و شدت انهماك در شهوات

و كثرت اشتغال بمضرات و اعمال شريه ناس و اتباع آراء اهل وسواس آن اقليم و

ديار را مبتلا بسخط و غضب حضرت پروردگار نموده از روزي كه آن جوهر هدى و سرور اهل

تقى و شهريار ديار انقطاع و نوگل خندان باغ موهبت كبرى حضرت آقا مرتضى را در شهر

فارس شهيد نمودند و در مشهد فدا با وجود آنكه با رخى چون شمع افروخته در آن جمع

حاضر بود و با كمال انقطاع از افق بشارت عظمى چون بدر باهر عوانان عبرت نگرفته

 \* ص262 \*

جسم مطهر و هيكل محترمش را دم توپ گذاشتند و چون روح مقدسش جسم منورش نيز

باوج صعود نمود و علو فى الحيوة و فى الممات تحقق يافت از شئامت اين ظلم عظيم و

جور مبين آفات از جميع جهات آن اقليم را احاطه نموده و فى الحقيقه تسع آيات كه

بر قبطيان احاطه كرد و بر فارسيان نيز چنين وارد گشت و آثار غضب رحمن ظاهر شد

با وجود اين عبرت نگرفتند و بيدار نشدند و پند و نصيحت قبول ننمودند بلكه روز بروز

غفلت مزداد شد و احتجاب بيشتر گرديد و كفران نعمت ازدياد يافت و انهماك در شهوات

اشتداد جست نه عبرتى و نه ندامتى نه توبه و نه

 \* ص263 \*

پشيمانى و نه حسرتى و نه فغانى نه تضرعى نه ابتهالى و نه ضجرتى و نه ملالى البته

اين بلايا استمرار يابد و چون بلائى بجهت عصيانى مستولى گردد جز بندامت و

پشيمانى مندفع نشود و چون نائره بشراره طغيان برافروزد جز باب توبه و زارى و

انابه و بيقرارى نيفسرد ولى اين درد را درمان فورى و اين سم را درياق اعظم

آسمانى يك چيز است و آنرا كفالت محكم توان نمود بمجرد وقوع حصول مقاصد خواهد

گرديد و نسيم جانبخش عافيت و سلامت خواهد وزيد و فيض و بركت آسمانى خواهد رسيد و

از جميع جهات در آن ديار آثار رحمت پروردگار آشكار خواهد گشت

 \* ص264 \*

و آن امر مبرور و عمل مقبول كه مغناطيس رحمت عزيز غفور است و جاذب عنايت رب

ودود بنيانيست كه بايد در فارس بلند شود اينست علاج فورى اين دردها و وسيله

عظماى دفع بلا بمجرد وضع اساس غموم كثيفه آفات و غمام متراكمه بليات كه آفاق آن

اقليم را تيره و تاريك نموده است متلاشى شود و آفتاب بخشش حضرت رحمن مشرق و تابان

گردد و كان وعد ربك مفعولا با وجود اين ما در تربت مباركه دعا مينمائيم و تضرع

و ابتهال ميكنيم و گريه و زارى مينمائيم كه اين مصيبت را رفع فرمايد و ليس ذلك

على الله بعزيز جميع احبا

 \* ص265 \*

و دوستان الهى را بتكبير ابدع ابهى مكبريم ع ع

# هو المقصود

الهى و رجائى و غاية آمالى هؤلاء عباد خضعوا بسلطانك و خشعوا لقوة برهانك

و عنت وجوههم لعزتك يا حي و يا قيوم و ذلت رقابهم لسلطنتك يا ربى القديم

قبل الدهور و خضعت اعناقهم لهيبتك يا مولاى الحنون و قد وقعوا تحت مخالب سباع

ضاريات من البليات و سقطوا فى وهدة الخذلان من المصيبات و استولى على تلك

الديار و الاقليم القحط و المحل

 \* ص266 \*

و السقم و السيل والويل فقلع بنيانهم و زلزل اركانهم و امرض اجسامهم و ازعج

ارواحهم اى رب لا تاخذهم بذنوب غيرهم و اشرق عليهم بانوار عفوك و غفرانك و

فضلك و رحمتك و امتنانك و ادفع عنهم كل بلاء و مشقة و سقام انك انت الرحمن

ع ع

# هو الأبهى

يا على اعلم حق اليقين ان اسمى عبدالبهاء و سمتى عبدالبهاء و صفتى عبدالبهاء و لقبى عبدالبهاء و شهرتى عبدالبهاء و حقيقتى عبدالبهاء و كينونتى عبدالبهاء

 \* ص267 \*

و ذاتيتى عبدالبهاء و سرى عبدالبهاء و علانيتى عبدالبهاء و ظاهرى عبد

البهاء و باطنى عبدالبهاء و اولى عبدالبهاء و آخرى عبدالبهاء و قلبى

عبدالبهاء و روحى عبدالبهاء و فؤادى عبدالبهاء و جسدى عبدالبهاء و

بصرى عبدالبهاء و سمعى عبدالبهاء و نطقى عبدالبهاء و فكرى عبدالبهاء

و ذكرى عبدالبهاء و حفظى عبدالبهاء و ادراكى عبدالبهاء و مخيلتى عبد

البهاء و ملكوتى عبدالبهاء و جبروتى عبدالبهاء و ناسوتى عبدالبهاء

و لاهوتى عبدالبهاء و هاهوتى عبدالبهاء و كعبتى عبدالبهاء و حلى عبد

البهاء و حرمى عبدالبهاء و قبلتى عبدالبهاء و مشعرى عبدالبهاء و منائى

عبدالبهاء و عرفاتى عبدالبهاء

\* ص268 \*

و مسجدى الحرام عبدالبهاء و مسجدى الاقصى عبدالبهاء و غايتى القصوى عبد

البهاء و سدرتى المنتهى عبدالبهاء و ملاذى عبدالبهاء و ملجائى عبد

البهاء و كهفى عبدالبهاء و حصنى عبدالبهاء و منيتى تسميتى عبد عبدالبهاء و بغيتى شهرتى رق رق‌البهاء هذا مذهبى و دينى و مشربى و مخبرى و اقرارى و اعترافى كما قال القائل اصمّ اذا نوديت باسمى و اننى اذا قيل لى يا عبده لسميع عبدالبهاء عباس

# هو الله

اى ثابت راسخ بر عهد و ميثاق الهى مسطورات آنجناب واصل و مضامين معلوم و واضح

گرديد

 \* ص269 \*

حمد خدا را كه در ظل كلمه توحيد و آيت باهره تفريد بفضل رب مجيد نفوس مباركى

مبعوث و مؤيد گشته‌اند كه حصن ميثاق را ركن ركينند و بنيان عهد و پيمان را

بنيادى متين جنود شبهات را رادع عظيمند و زوابع اوهامات را دافع مبين اين معلوم

و واضح است كه هر امر عظيمى را در عالم وجود هجوم شديد محقق و هر سفينه متين را

امواج كبير مصادم و مكرر چنين بنيان پيمان را ناقضانى در نهايت قوت پيدا خواهد

گشت و چنين ميثاق قديمى را مقاومانى در غايت قدرت موجود خواهد گرديد بحر محيط

هرچه وسيع تر است طوفانش عظيم تر است و بنيان هرچه متين تر است معرض اشتداد

قواصف

 \* ص270 \*

بيشتر است و اليوم ميزان امرالله و حفظ و صيانت دين الله و سلامت احباءالله و نجات عباد الله و صون كلمة الله و نشر نفحات الله منوط و مشروط بثبات و رسوخ بر عهد و ميثاق الله است و اگر چنانچه مقدار جزئى وهن و سستى حاصل گردد جميع امور منقوص و مختل ميگردد حال بعضى از نفوس بلطائف الحيل در فكر نقض و كسر عهد الهى و فسخ و قطع پيمان عظيم رحمانى افتاده‌اند و بگمان خويش ثمرى حاصل خواهند نمود فبئس ماهم يظنون فسوف تريهم فى خسران مبين در سرّ سرّ گاهى حسبنا كتاب الله گويند و گهى يوم يغنى الله كلاً من سعته بر زبان رانند دمى عصمت منكور است

 \* ص271 \*

و خطا و سهو ممكن و مأمول است گويند وقتى لسان بتوحيد بظاهر بيالايند لكن در

حقيقت توهين و تحقير خواهند رب وحيد را شريك نباشد بر زبان رانند و باين كلمه

تخديش اذهان و تشويش افكار مراد دارند كلمه حق اريد بها الباطل همين است چه كه

جمال ابهى را روحى لعتبة السامية فدا شريك و شبيه استغفرالله بلكه عبوديت

لايقه و پرستش بسزايش ممتنع و محالست فانه وحده احب ان يكون محبوب العالمين و

مقصود العارفين ولكن اهل شبهات باين اشارات مقصودشان تشتت كلمة الله و تفريق

حزب الله و تحقير عهد و پيمان حضرت رحمن است تا نفوس

 \* ص272 \*

ضعيفه را بزخرف قول متزلزل كنند و چون تصورى چنين بخاطر گذرانند مسئلت عصمت پيش

آرند و حال آنكه مدعى عصمتى در ميان نه و چون اين را نیز ذهنى سست عنصران

كنند عهد و پيمان را از بنيان انكار كنند بارى اصل اساس اين اشارات و شبهات را

ميراث از عمر گيرند كه در صحيح بخارى كه كتاب حديث مسلمه صحيحه اهل سنة است

مذكور است و رواتش ثقات و صحتش برى از شبهات مرقوم و مذكور است كه حضرت رسول

روح العالمين له الفدآء در وقتى كه آثار صعود بر وجه مبارك مباديش نمودار شد يعنى

روى تابناك بر افروخت فرمود كاغذ و قلمى حاضر

\* ص273 \*

نمائيد كه چيزى مرقوم و بيان نمايم من بعد من گمراه نشويد و دستور العمل نمائيد

عمر حاضر بود گفت حسبنا كتاب الله بعد بعضى از اهل بيت گفتند اطاعت امر نمائيد

و قرطاس و قلم حاضر كنيد خليفه ثانى استغفرالله بزبان راند كه ان المرء ليهجر

يعنى حضرت از شدت مرض هذيان ميگويد نعوذ بالله من القول الباطل السخيف بارى

اين كلمه حسبنا كتاب الله را ابتدا عمر ادا نمود و امت اسلام الى الان بوبال

اين كلمه مبتلا كسي كه از جميع اكوار و ادوار و وقايع و دسايس و وساوس واقعه بيخبر

گمان نمايد كه قائلين حسبنا كتاب الله در اين كور است و بس ديگر بيچاره نمى

 \* ص274 \*

داند كه هميشه باين وساوس و دسايس خلل در دين الله و شريعت الله واقع گشت كه

بنيان امر متزلزل گرديد و حال اين اقوال از اسرار خفيه بعضى از سبك مغزان است

كه خويش را از دوستان ميشمرند و اگر گوش يابند تلقين مينمايند مقصود اين است كه

آنجناب مواظب بوده كه مبادا ضعفا را مضطرب و متردد نمايند و شب و روز در تحكيم

و توثيق عهد الهى در قلوب ياران بكوشيد بقسمي كه اگر افواج نقض چون امواج و لو از

آسمان برسند نتوانند رخنهء حاصل نمايند فانك مؤيد من هذا المقام نسئل الله

ان يضيئ بك آفاق قلوب المقبلين ع ع

 \* ص275 \*

هو الرب الرحیم

يا ابناء الملكوت ان سلطان الملكوت قد استقر على سرير الناسوت و ان شمس

عوالم اللاهوت قد سطعت و ناحت من افق الجبروت العزة لها و السلطنة لها و

العظمة لها و ان استضاء بنورها و استفاض من فيض جودها و ان رب الجنود الموعود

فى التورية و بلسان داود قد ساق اجواق ملئكته و افواج كتائبه و بركت الى

مشارق الأرض و مغارب البسيطة و نزلوا فى ميادين الكفاح و معرك النزال و

هجموا على احزاب الظلمات و جنود الضلالة بلمعات ساطعات فخرقوا منهم الصفوف و

كسروا منهم الالوف و استضائت الارجاء و اضاء وجه السماء و تلئلئت

\* ص276 \*

الأنوار و انكشف الظلام بسطوع نور انتشر من نار الشجرة المباركة فى فردوس

الرب الجليل و تهلل وجه المخلصين و تهلهل السن الربانيين و اغبر وجوه

الفريسيّین و الحمدلله رب العالمين و انتم يا ابناء الملكوت مثلكم ما نطق به

روح القدس فى انجيل الجليل ان اميراً كريم مدد مائدة رعناء مزينة بجميع

النعماء و الالاء و فيها ما تشتهى الانفس و تلذ به اعين الاصدقاء و تحلوا

به ذائقة الوجهاء و تفرح به قلوب الاتقياء و دعا اليها الكبرآء و الامرآء و

العلماء فلما اتى الميقات و اعدت الاقوات من الذ نعماء متنوعات فاحجم

المدعوون عن الحضور و اظهر العذر الموفور و تاخروا عن الرفد المرفود و الورد

المورود عند ذلك ناد الامير كل كبير و صغير و قريب و غريب و اجلسهم على

المائدة و اطعمهم من الذ

 \* ص277 \*

الطعام باوفر انعام و اعظم اكرام حيث ان الوجهاء ما كان لهم نصيب من تلك

النعماء و اما الطائفة الأخرى كانوا اهلاً لتلك الالاء و انتم يا ابناء

الملكوت فى تلك الارجاء الشاسعة و الانحاء الواسعة بما كنتم اهلا لهذه المنح

الرحمانية و النعم الربانية بعث الله اليكم نفساً زكية تهديكم الى هذه

المائدة القدسية السمائية و تدلكم الى هذه الأنوار الساطعة من ملكوت

ربكم و الفيوضات النازلة من سماء جبروت بارئكم فيا فرحاً لكم من هذه المواهب و

يا سروراً لكم من هذه الرغائب و يا طرباً لكم من هذه الموآئد و يا طوبى لكم من

هذه الألطاف التى هى نسمة الله تيقظ كل نائم و روح الله تحيى كل عظم

رميم هالك استبشروا استبشروا استيقظوا استيقظوا فسوف تنتشر

 \* ص278 \*

هذه الروائح المحيية للارواح و تبهر هذه الانوار الكاشفة للظلام هنيئاً لمشام تعطر

من تلك الروائح و بشارة لكل بصيرة تنورت من هذه الأنوار فى الخواتم و

الفواتح ع ع

# هوالله

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبة الله قل قد فتح الله بيد القدرة و

القوة ابواب النجاح و نادى منادى الأفراح حی على الفلاح يا جواهر الأرواح

فى اصداف الأشباح فابشروا بهذا اليوم المشهود و الورد المورود و النور المحمود

من فضل ربكم الودود تالله الحق ان النار الموقدة فى الشجرة المباركة

السينائية قد تلظى لهيبها و ارتفع زفيرها و تشعشع شعاعها و تلئلأ ضيائها و

احاطت حرارتها مشارق الأرض و مغاربها و انك انت

 \* ص279 \*

يا ايها المستبشر بهذه النعمة و المبشر بهذه الرحمة فانشرح صدراً و انعش

قلباً بما ايدك الله بنشر هذه النفحات التى تعطرت منها الافاق فبعزّة ربك

ان ملأ ملكوت الأبهى يصلين عينك من الأفق الاعلى و يخاطبونك طوبى لك يا

ايها المنادى باسم الله بشرى لك يا ايها المنجذب الى الله طوبى لك يا ايها

الناطق بذكر الله بشرى لك يا من ايدك روح القدس من السموات العلى فاشدد ازراً و استقو ظهراً و قر عيناً و طب نفساً و انشرح صدراً بما ايدك على هذه المنتحه العليا التى ستلوح و تضيئى كالزهرة الزهرآء و الشمس البهرآء فى آفاق غرا و مطالع الوجود و مشارق الشهود يغبطك الملوك فى ساحة الغبرآء و البهاء عليك و على الوجوه النورآء التى تزينت بنضرة

 \* ص280 \*

الرحمن فى تلك العدوة العليا ع ع

# هوالله

اى سالك سبيل هدى هرچند از بقعه مباركه ببلاد ديگر مسافرت مينمائى ولى از فضل

جمالمبارك اميدوارم كه من الله و الى الله باشد در كل احيان بياد تو مشغول

خواهيم بود هرچند بجسد دور و مهجور شوى ولى بفضل حق بروح نزديك و حاضر حضور خواهى

بود شكر كن حق را كه بچنين موهبتى مخصص گشتى و بچنين عنايتى مؤيد لعمرالله

اتشرف بهذه الروضة الغناء و العتبة السامية العليا موهبة يغبطك فيها حقائق

مقدسة فى عالم الأنشاء طوبى لك ثم طوبى من هذه الموهبة العظمى و البهاء

عليك و على كل من ثبت على ميثاق الله ع ع

 \* ص281 \*

# هوالله

اى دو برادر دو پيكر حمد خدا را كه جبال و تلال و دشت و صحرا و دريا را طى و

قطع نموديد و بمطاف ملأ اعلى رسيديد و رخ باين آستان سوديد و گوى موهبت از

ميدان ربوديد و ايامى چند در اين بقعه مباركه زيست فرموديد و بمواهبى فائز

شديد كه منتهى آرزوى اصفيا بود و غايت آمال اوليا پس بشكرانه اين الطاف دامن بكمر

همت زنيد و بعزمى شديد در خدمت امرالله بكوشيد و خدمت امر تخلق باخلاق حق

است و تشبث بعروة الوثقاى حضرت مطلق و آن ظهور شيم مرضيه و اتصاف بصفات مقدسه

و اشتعال بنار الله الموقدة و انجذاب بنفحات الله المعطرة است تا در هر شهر كه باشيد بجميع صفات شهره آن ديار گرديد و

\* ص282 \*

البهاء عليك و على كل ثابت قديم ع ع

اى رب هذا عبد حضر بين يدى عبادك و طلب الحضور فى محفل الذى هيأه لأحبائك

ليسقيهم من رحيق ختمه مسك حبك و ذوقه حلاوة ذكرك و رائحة طيب ثنائك و لونه دم

سفوح فى محبتك سفوك فى سبيلك اى رب اجتمع فى ذلك المحفل نفوس مستبشرة وجوههم

بانوار محبتك صدورهم منشرحة بذكرك قلوبهم منجذبة الى جمالك كينوناتهم مستضيئة

من انوارك حقائقهم مستفيضة فى اسرارك ارواحهم لطيفة بايات عز قدسك اجسادهم

مهتزة بنفحات لطفك اى رب اجعل جمعهم عقد الثريا فى ملكوت الاسماء و ايلافهم

ايلاف

 \* ص283 \*

اللئالى النورآء فى سمط الخرآئد الغرآء و قلوبهم متحدة باياتك الكبرى و نفوسهم

منتعشه بنفحات القدس فى هذا المحفل الأسمى و السنهم لساناً واحداً ناطقاً

بالثناء و قلوبهم بحراً واحداً متموجاً بارياح تهب من ملكوتك الابهى و سرورهم

منشعباً بنسائم تمرّ من فردوس جمالك الاعلى اى رب ثبت اقدامهم على ذكرك و قوّ

ظهرهم على خدمتك و فرج كربهم بلطفك و ذكرهم باياتك و اجعلهم مهابط الهامك و

مطالع آثارك و مشارق انوارك و موارد ثنائك و مشاعل محبتك و سرج معرفتك و نجوم

سماء عبوديتك و كواكب افق رقيتك انك انت الموفق المؤيد العزيز الكريم

ع ع

# هوالله

 \* ص284 \*

از حوادث تازه اينكه در مدينه كبيره فسق و فساد و فتنه و نفاق جمال الدين و شيخ

احمد و آقاخان و چند رفقاى ديگرشان واضح و مشهود شد و على العجاله بعضى از آنها را

گرفته‌اند و اوراق فساد از خانه هاشان بيرون آمد از قرار روايت از هر جور فسادى در

آن اوراق بوده است از جمله مذمت بينهايت از دولت و اولياء امور ايران و همچنين

از دولت و اولياء امور اين سامان دوسال قبل از اين از اينجانب بطهران خبر

فرستاده شد كه اين جمال الدين بمدينه كبيره آمده و دو داماد يحيى وزراى يسار و

يمين او گشته‌اند اين نفوس چون مبناى فكر و جميع صحبت و ذكرشان فساد و فتنه است جز

ولوله و آشوب حالى نجويند و بغير فساد و عناد مقالى ندارند در هر مركزى از مراكز

\* ص285 \*

عالم قدم نهادند علم خلاف برافراختند و انواع فتن و فساد انداختند از هر مرز و

بومى دور شدند و از هر خطه مطرود حال در آن نقطه اجتماع كرده و شبهه نه كه

اساس فساد جديدى در حق دولتين معظمين خواهند گشت و البته سر پنهانشان بروز

كند و راز درونشان شيوع يابد ما را خوف چنان است كه چون پرده شان دريده گردد و

فتنه شان بحيز وضوح رسيده شود آنوقت خشك و تر بسوزد و مصلح نيز در دام بهتان

افتد چه كه آنوقت خواهند گفت كه شيخ احمد و آقا خان بابى بودند ديگر نگويند كه اين

دو بدبخت داماد يحيى هستند و با بهائيان دشمن و اضداد خون بهائى بنوشند و در

هدم بنيان الهى بكوشند

 \* ص286 \*

عداوت اين نفوس با بهائيان شهره آفاق گشته و شهرتش بسبع طباق رسيده بارى جمال‌الدين و اين اشخاص دست بهم دادند اول در صدد اين اوارگان افتادند و شب و روز

در محافل و مجالس بمذمت و نكوهش ما برخواستند و افتراهاى بسيار آبدار زدند حتى

اوراقى باسم ما خود انشا كردند و در دست هر كسى دادند و در دوآئر حكومت در هر روزى

در حق ما فتنه انگيختند و اساس فسادى ريختند و اين آوارگان بكلى سكوت نمودند

و ابداً حتى بمدافعه بر نخواستند توكل بر خدا نموديم و از غير ملجأ و پناهى

نخواستيم و سر تسليم گذاشتيم و باو پيوستيم و از مادون بريديم و در اين گوشه

آوارگى خزيديم چون از فساد در حق

 \* ص287 \*

اين عباد فائده و ثمرى نديدند و ميوه از شجر اميد نچيدند در فكر فسادهاى ديگر در

حق دول معظمه افتادند و باطراف مخابره كردند تا آنكه در دام تزوير خويش گرفتار

شدند ولى مبادا كه در آنجا باز كار اشتباه گردد و مفسد از مصلح معلوم و ممتاز

نگردد باز مثل حكايت طهران شود شما بمحلهاى لازمه اين كيفيت را عرض نمائيد و

درست تفهيم كنيد كه اين نفوس عداوتشان با ما چون شقاوت و شيطان مشهور جهان است هم

بریئون مما نعمل و نحن بریئون مما يعملون از فضل و عون الهى و صون صمدانى

اميدواريم كه حضرت شهريار عدالت پرور را در جميع احوال نصرت فرمايد و اعدايش را

مقهور و خيرخواهانش را منصور فرمايد و روز بروز دولتش را

 \* ص288 \*

قوى و صولتش را شديد فرمايد چه كه فى الحقيقه در اين سنين اخيره نهايت عدل و

انصاف را مجرى فرمودند و حسن نيت خسروانى و طيبى طينت جهانبانى مثل مهر روشن

آسمانى ظاهر و آشكار گرديد و همچنين در اين ايام اخيره كمال عنايت در مركز

نهايت سلطنت عظمى ايده الله و شيد الله در حق مظلومان ظاهر و مشهود گرديد

رب ايد مركز السلطنة القاهرة و محور كرة الحكومة الباهرة بتائيداتك الظاهرة و

توفيقاتك الكاملة انك انت القوى المقتدر القدير و البهاء على اهل البهاء

اجمعين ع ع

# هوالله

اى احباى الهى كور عظيم است و اشراق شديد و

 \* ص289 \*

عصر خداوند مجيد امكان در حركت است و اكوان در وجد و بشارت حقائق كائنات در شوق

و شورند و ذرات موجودات در طرب و سرور ارواح در فوز و فلاحند و احباب در علو

و نجاح انوار در سطوع است و آثار روشنى بخش اقاليم صيت بزرگوارى جمال قدم

جهانگير گشته و نير عظمت حضرت احديتش جميع محافل عالم بذكر اسم اعظم مزين و

كل مجامع امم بخبر ظهور نير اكرم مستخبر شرق از انوارش منور است و غرب از

نفحاتش معطر بسيط غبرا از فيض سحابش گلشن است و فسيح و رفيع خضرآء از نور

آفتابش روشن حقيقت كل شييء در حشر و نشور است و كينونت كل شييء در شوق و

 \* ص290 \*

شور اشجار طيبه در نشو و نماست و اثمار لطيفه پر حلاوت و صفا علم ميثاق است كه

منشور بر آفاق است درياى عهد و پيمان است كه موجش بى پايان است و طوفانش در نهايت

شدت و طغيان و مزلزل اركان جمال قدم روحى لاحبائه الفدا در اين كور اعظم بر

جميع احبا حجت را بالغ و رحمت را سابق و نعمت را سابغ و برهان را واضح و دليل

را لائح فرمودند در كتاب اقدس كه ناسخ جميع الواح و زبر است و مهيمن بر كل بنص

صريح واضح مبين صراط را معلوم و منهج نجات را منصوص نمودند و بيست و پنج سنه جميع

را از اين ثدى مقدس شير داده پرورش فرمودند و در جميع الواح و كتب و لوآئح و صحف

ذكر عهد و ميثاق نمودند و ثابتين و

 \* ص291 \*

متمسكين را تحسين و تمجيد فرمودند و متزلزلين را توهین و تزييف بلكه انذار

بعقوبت الهيه و تخويف بنقمت ابديه نمودند و لوح سنه شداد كه سنه صعود است

نازل گشت و در جميع اطراف منتشر شد و بيان شدت امتحان و كثرت افتتان را واضح و

مشهود فرمودند بعد باثر قلم اعلى كتاب عهد مرقوم شد و لوح محفوظ ميثاق مكتوب و

كل را بتوجه و انقياد و اطاعت و اتباع بامر واضح صريح امر فرمودند تا چون

درياى امتحان و افتتان سنه شداد بموج آيد نفسى سرگردان نگردد و مضطرب و حيران نشود

صراط مستقيم و منهج قويم و نور مبين موضح و معين و محقق و منصوص باشد و مجال

همسی براى نفسى نماند و وحدانيت كلمه الهيه محفوظ ماند و

 \* ص292 \*

اختلافى حاصل نشود حال نوهوسانى چند پيدا شدهاند در سر سر زمزمه بنا گذاشته‌اند

و چون مطمئن گردند از نفسى واضح نيز ذكر نمايند يكى گويد جمال مبارك كل را غنى

فرمود احتياجى باقى نگذاشت مقصد سرش اين است كه بمقام منصوص احتياجى نيست ديگرى

گويد كه عصمت محصور در جمال مبارك بود ديگر كسى معصوم نيست مراد باطنيش اين است

كه من اراده الله جائز الخطاست ديگرى هر نفسى كه در ايام مبارك مقبول بود

يا معرض بود يا لوحى بجهة او نازل نميشود كه مردود گردد مقصد حقيقتش اينست كه

اگر مخالفت رضا كند و بخصومت احباء ضرى ندارد و از اين قبيل اقوال در سر و

اجهار ترويج نمايند

\* ص293 \*

و مقصد از اين اقوال كل نقض عهد و ميثاق است و اين آن نعاقى است كه در جميع الواح

محبوب آفاق خبر داده است اى احباى الهى بيدار باشيد بيدار هوشيار گرديد هوشيار

چه كه امتحان و افتتان بسيار شديد است و متزلزلين در نهايت تدبير و تدمير بظاهر

گويند كه ما اول متمسك بميثاق هستيم و در باطن تيشه بريشه شجره عهد و ميثاق

زنند ع ع

جناب آقا غلامعلى عليه بهاءالله الأبهى

# هو الأبهى

اى سرگشته دشت و صحرا در سبيل الهى خوشا بحال تو كه باسم حق ندا كنى و بشطر اسم

اعظم دلالت مينمائى خوشا بحال تو كه حيران جمالقدم گشتى و سرگردان بيابان عشق

سلطان امم تا توانى همت كن و تا

 \* ص294 \*

قوتى دارى بكوش تا انقطاعى واضح و مشهود چون نور آفتاب و توكلى لائح چون سراج

عالم تاب و بيانى چون ينبوع خطاب و قوتى چون تائيد رب الارباب بارى جميع ناس

را بر ثبوت و رسوخ تام بر عهد و ميثاق الهيه دلالت كن و بر تمسك بعروة الوثقى

هدايت نما چه كه ارياح افتتان شديد است شديد عنقريب نعيق عظيم ظاهر خواهد شد

بعضى نفوس بان جهات توجه نموده و در سر زمزمه دارد و بر سر آثار سيادت ملاحظه

داشته كه رخنه در عهد و ميثاق نيندازد و مأذون بسفر آن صفحات نبوده بسيار اين

ملاحظه لازم چه كه سراً مردم را سست بر عهد و ميثاق ميكنند و البهاء عليك ع ع

 \* ص295 \*

# هو الله

اى ياران الهى و دوستان حقيقى پروردگار عالميان جميع كائنات را بفيض

رحمانيت از كتم عدم بحيز وجود آورد و از كنز غيب بعرصۀ شهود هر

حقيقتى از كائنات را بفضائل و كمالاتى كه بمقتضى رتبه و صقع آن شیء است تخصيص

داد كه آن خصائص و فضائل و كمالات سعادت ابديه و جنت حقيقيه آن شیء گردد و

چون از آن خصائل و فضائل محروم شود در اسفل جحيم و سعير مطمور گردد پس معلوم و

واضح شد كه صحن منزل و طرف كهسار چون گل و رياحين بروياند گلشن بهشت برين گردد و

چون از اين فيض عظيم محروم شود و از اين نعيم مقيم ممنوع گلخن جحيم سعير گردد و قس

على ذلك سائر الكائنات و الموجودات از جمله ممكنات

 \* ص296 \*

حضرت مقدس انسان است كه اين حضرت ملكوتى را حضرت لاهوت بفضائل و خصائص و

خصائلى مشرف و ممتاز فرموده است كه عين اعيان موجودات است و روح حقائق ممكنات

از جمله خصائص ملكوتى اين حقيقت مقدسه عقل و هوش است و عدل و انصاف از فيض

سروش و اين قواى الهيه باو عنايت شده كه در حيز فعل مجرى دارد نه مهمل و

معطل انگارد مثلاً عقل عنايت شده است كه در مبادى و عواقب امور بفكر ثاقب تعمق

نمايد و تامل كند تا اعمال و افعال صحيح و سقيم را امتياز دهد و مضر و نافع را

ادراك كند و بعدل و انصاف حركت نمايد و مظهر لطف رحمن شود و مطلع انوار رحمت حضرت

يزدان و اين دو قوه قدسيه عقل و عدل دو آيت كبراى

 \* ص297 \*

رب منان است در اين روزها خبر مكدر و حوادث ظلم عظيم است كه بر اعلى حضرت

شهريار كامل و خسرو عادل واقع از جميع اطراف بواسطه روزنامها ميرسد فى الحقيقه

بايد جميع ايران بلكه جميع جهانيان براين پادشاه بكمال افسوس بگريند و ناله و زارى

و بيقرارى نمايند اولاً آنكه مدت مديدى بود كه اين پادشاه غيور زمام امور را در

كف كفايت خويش گرفته و بفرياد هر مظلومى از بيگانه و خويش رسيده در بدايت

سلطنت زمام امور جمهور در دست صدور بود آنچه ميخواستند برأى خويش مجرى ميداشتند

ولى مدت مديدى بود كه پادشاه بنفس نفيس خويش بداد رسى ميپرداخت و كمال عدل و

انصاف را مجرى ميفرمود در جميع نواحى ايران

 \* ص298 \*

بفرياد مظلومان ميرسيد و در كل نقاط و ممالك محروسه سرشك چشم ستمديدگان را پاك

مينمود ملجأ بيچارگان بود و ملاذ آوارگان ثانياً آنكه در دست چنين قوم غدارى

مبتلا شد كه باين ظلم شديد بجهان جاويد پريد بر مظلوميت هر نفسى بايد گريست على

الخصوص چنين سرور غمخوار عموم ثالثاً انكه ملت ايران در بين جميع ملل رسوا و

بدنام شد و اين بدنامى تا جهان باقى در صفحات تاريخ عالم نقطه سياهى و رابعاً

آنكه اين ظلم و ستم را چه قدر نتايج مضره در پى و اين درندگى و بى باكى را چه

قدر فساد و فتن در پس نفوس جهول پى بوخامت عواقب اين امر نبرند ولى شخص هوشيار با

چشم اشكبار در آتش حرقت و افسوس مى

 \* ص299 \*

سوزد حال آن قاتل مردود و هاتك عنود اگر فى الجمله عقل و هوش و يا انصاف داشت

چگونه باين ظلم عظيم اجتسار مينمود الا لعنته الله على القاتل الهاتك اللئيم

الا غضب الله على كل من رضى بهذا الظلم العظيم ملاحظه فرمائيد كه اعليحضرت

خاقان مغفور عبد العزيز خان مرحوم در دست خائنانى گرفتار شد و عاقبت بخلع اكتفا

ننمودند بلكه اجتسار بر قتل آن پادشاه مظلوم نمودند و همچه گمان مينمودند كه اين

قضيه بجهت خائنين مورث منافع عظيم خواهد شد به نتائج و ثمراتش ملاحظه نمائيد

چگونه هرج و مرج شد و كار در دست گروه هزله رزله خذله جهله افتاد زمام امور از دست

پادشاه خير خواه جمهور بدر رفت و حرب

 \* ص300 \*

روس نتيجه يافت دو كرور نفوس و صد كرور اموال بهدر رفت صد هزاران خانواده و

خاندان برباد رفت و هجرت نمود قطعات جسيمه از ممالك اسلام بدست دول خارجه افتاد

و عاقبت خود آن نفوس بدبخت خائباً خاسراً در طبقات جحيم مقر يافتند جميع اين

مضرات از مظلوميت آن شهريار بعالم اسلام وارد گشت و اگر چنانچه كاردانى و

مهارت سياسى و دور انديشى حضرت پادشاه كامل عبدالحميد خان نبود تا بحال از وخامت

و سؤ نتيجه ان ظلم و طغيان دولت و ملت عثمانيان بكلى محو و نابود شده بود ولى

اين بود كه از فضل خدا بعد از استيلاء ان مرض مزمن شديد برجسم دولت و ملت اين

طبيب حاذق ماهر پيدا شد كه هنوز بمعالجه آن

 \* ص301 \*

مرض مهلك مشغولند و اميد از فضل خداوند مجيد ان است كه موفق بر علاج تام كلى

گردند و اين شخص و هيكل دولت قوى الشوكت جسمش از جميع آلام و محن و اعراض پاك

و مبرا گردد اى احباى الهى اگر چه آن خسرو مهربان بدرود اين جهان فرمود حمد

خدا را كه سرير تاجدارى ايران بجلوس ميمنت مأنوس شهريار عادل مزين گشت و بر

تخت جوانبخت شهريارى اين كشور خاورى استقرار يافت اين سرور داد پرور فى الحقيقه

ايت رحمت يزدان است و حقيقت مصوره عدل بى پايان قلبش رحيم و رقت دلش چون نكهت

نسيم است در اين مدت حكومت آذربايجان خاطري را نيازرد و دلي را نشكست خير خواهان

را

 \* ص302 \*

نوازش فرمود و بدخواهان طاغيان ياغيان را مدارا كرد چشم از قصور ميپوشيد و

بعفو و صفح معامله ميفرمود پس دست بعجز و نياز بلند كنيد و بدرگاه بى نياز نماز

آريد كه اى خداوند اين شهريار جوان بخت را در كهف حفظ و حمايت خويش محفوظ دار و

اين تاجدار داد پرور را بعين عنايت ملحوظ دار بجنود ملكوتت نصرت كن و بسپاه

آسمانيت ياورى فرما شوكتش را افزوده كن و سلطنتش را ثابت و مستقر فرما از شر

خائنين دولت اين سرير تاجداريرا محفوظ دار و از فساد ياغيان طاغيان مصون كن روز

بروز شوكتش بيفزا و ديده خيرخواهان را روشن كن اى احباى الهى در جميع الواح

رحمانى ملاحظه

 \* ص303 \*

نمائيد مأمور باطاعت و انقياديد و مجبور بخدمت و صداقت و عبوديت سرير سلطنت

خداداد پس بكمال صدق طويت و حسن نيت و اطاعت حكومت قيام بر خدمت كنيد و در

اجرآء وظائف رعيتى جانفشانى نمائيد و همچه بدانيد كه عزت اين تاجدار عزت عموم

اهل ايران است و راحت اين شهريار سعادت كافه و اعيان كارى كنيد كه خدماتتان بسرير

شوكت مصير سر رشته عموم جهانيان گردد ع ع

# هو الأبهى

جناب ميرزا على عسكر عليه بهاءالله

يا من انجذب بنفحات حدآئق التوحيد عسكر بر دو صنف و سنخ مقرر اول عسكر مظفر

پادشاهى و ثانى لشكر روئين پيكر نجات در سپاه الهى آن جان گيرد و مال غارت

نمايد

 \* ص304 \*

و خون ريزد و بنيان دشمنان براندازد اين جان بخشد و روان ارزان دارد و تربيت

نمايد و جهان بيارايد و بنيان ويران را ابادان نمايد مرده زنده كند و حيات ابدى

مبذول دارد اين لشكر جهان دل را فتح نمايد و اين سپاه نجات نفوسى هستند كه

بهدايت كبرى قيام نمايند و در سبيل فدا جانفشانى كنند و از ملكوت ابهى عون و

نصرت طلبند و بجنود ملأ اعلى مؤيد گردند اين خلعت را بثبوت و رسوخ بر عهد و

پيمان الهى پوشند ع ع

# هو الأبهى

يا من انجذب بنفحات الله اليوم هزاران كرور بشر در بسيط تراب اغبر محشور و شب

و روز بكمال جهد در طلب سعادت در هر كوئى در مرور و عبور ولى بوهم و خيالى و

عكوس و ظلالى

 \* ص305 \*

سرگرم و مسرور چه كه عنقريب اين آب را سراب يابند و اين شراب را تلختر از زهر

ناب چه كه در مدتى قليله اين قبيله خيمه و خرگاه از روى زمين چون كرم مهين بزير

خاك برند و تحت اطباق تراب مسكن و مأوى نمايند اما تو بال و پر گشائى و از

حضيض خاك باوج افلاك پرواز نمائى و از جهان عنصرى بعالم انورى صعود فرمائى چه كه

از جناح هدايت الله بال و پرى يافتى و انشاء الله از غير دوست روى بتافتى و

مقصود كل را شناختى خوشا بحال تو خوشا بحال تو حال بشكرانه اين نعمت جليله بر عهد

و پيمان الهى ثابت شو و چون سرو آزاد از لب جويبار وفا برو و قدى بفراز و دل و

جانى بباز و البهاء على كل ثابت مستقيم ع ع

جناب ميرزا على عسكر عليه بهاء الله

# هو الأبهى

 \* ص306 \*

اى مستضيء بانوار هدايت اين جهان عالم امكانست و ظلمت و نقص از خصائص آن اين

ظلمت حالكه را كاشفى و اين محنت هاتكه را دافعى لازم و واجب تاريكى را كاشفى جز

روشنائى نه و ظلمت شب پر اندوه را دافعى جز شمع شب افروز نه پس سراج هدايت

خداوند برافروخت و حرارت نار موقدهاش پرده احتجاب طالبان صادقان بسوخت ستايش

مليك افرينش را كه تو بان انوار روشن گشتى و از گير اهرمن خلاص شدى و در زمره

اهل اخلاص داخل شدى ع ع

# هوالله

 اى بنده درگاه الهى چشم بگشا تا مشاهده آيات كبرى نمائى و گوش بگشا تا

استماع نغمات ورقا كنى فجر وجود بسيار روشن و منير است و كوكب عزت امرالله در

شدت سطوع چون نير فلك اثير بحر الطافست كه مواج است

 \* ص307 \*

و نسائم يزدانست كه متحرك از مهب احسانست اين ايام را غنيمت شمار و اين فرصت

را از دست مده عنقريب طيور وحدت باشيان رب احديت پرواز و عروج نمايد و

البهاء عليك ع ع از فضل ملكوت ابهى اميدواريم كه آنجناب چون شمع روشن در

انجمن عالم بنور هدى ساطع و لامع گردد و بنفحات قدس مجلس انس بيارايد فى الحقيقه

انتساب عنصر جسمانى و عنصر روحانى داشته‌ايد لهذا بايد بعون و عنايت جمال قدم

چنان بشور و جوش و وله و شوق آئى كه هر نفسى را ملاقات فرمائى روح بخشى و جان عطا

نمائى و بروح و ريحان ارى و البهاء عليك ع ع

جناب عبد الكريم خان عليه بهاءالله الأبهى

# هوالله

اى متضرع الى الله نفوسي كه در تحت ميثاق نير

 \* ص308 \*

اعظم آفاق داخل و بعروة الوثقاى عهد متمسك و بر امر الهى ثابت و راسخ حكم

نجوم هدى دارند و سطوت رجوم از ملأ اعلى اعلام هدايتند و انوار عنايت امواج بحر

عرفانند و افواج مهاجم بر نفس و هوى اعين جاريه‌اند و انهر ساريه سبب راحت و

آسايشند و ساعى در خير و صلاح جهان آفرينش مظاهر رحمتند و مطالع انوار موهبت

سحاب فضل وجودند و نسيم رياض عنايت رب ودود انجمن عالم را شمع روشنند و گلشن

وجود را گل معطر چمنستان شهود با جميع ملل عالم بكمال روح و ريحان روش و سلوك

نمايند و بموجب نصوص قاطعه الهيه صادقند و مطيع و منقاد حكومت هر مملكت و وطن

خويش خير خواه پادشاهند

 \* ص309 \*

و نيكخواه سرير تاجدارى شهريار رعيت پناه در كل احوال توكل بر حق نمايند و

تشبث بعروه صبر نظر بملكوت دارند و توجه بسلطان جبروت از هر قيدى آزادند و از

هر فكرى در كنار اطاعت حكومت را بامر الهى كنند و انقياد بسرير سلطنت را بحسب

نصوص كتاب آسمانى لهذا بر نواياى خيريه ثابتند و بر خدمات لازمه با قدمى راسخ

نظر را مقيد منمائيد بمنظر اوامر الهى نظر نمائيد اى هوشيار حضرت پروردگار

عالميان نظم ممالك و امنيت مسالك را بهمت حكومت و سطوت سلطنت گماشت و راحت

رعايا و نعمت برايا را منوط بنفوذ و اقتدار ملوك عالم فرمود و اگر در اين قوه

عظمى كه حافظ حيات و سعادت و راحت و آسايش

 \* ص310 \*

جهان آفرينش است فتورى واصل گردد سعادت حيات عالم انسانى مختل گردد و هَزله و

رَزله و خَذله و اوباش مسلط و مستولى گردند و بكلى راحت عالم امكان مبدل

بزحمت و مشقت و خوف و هراس گردد پس رعيت هرقدر اطاعت حكومت بيشتر نمايد و مقام

سرير سلطنت را محترمتر دارد فى الحقيقه محافظه خويش نموده و احترام و رعايت خود

نگه داشته و عزت عموم ملت منظور داشته با وجود وضوح اين مطلب مثل آفتاب جمعى

كوران و كران نادانان در ايران پيدا شده‌اند و بمزخرفى چند از اقوال سخيفه و

اراجيف كذبه بنياد آسايش و راحت را اراده نموده اند كه براندازند و مردم را بر

ضد حكومت و بدخواهى دولت دلالت و اغوا نمايند

 \* ص311 \*

مطمورى جويند نامش را معمورى نهند اسارت خواهند و عنوانش را آزادى كنند ظلم و

ستم روا دارند نام عدالت بر زبان رانند نكبت اهل ايران جويند و اسمش را سعادت

گذارند بارى جسارت اين قوم جهول بدرجه رسيده كه جسارت تعرض بنفس نفيس حضرت

شهريار نمودند و ظلم عظيم را بر پيكر كريم پادشاه وارد آوردند الا لعنته الله

على كل ظالم هاتك فتاك الا نقمة الله على كل متجاسر خداع ملاحظه كنيد اين

نفوس بد خواه چون بمركز سلطنت كه در دنيا اعظم مقام محترم عالم بشر است چنين ظلمى

و بى احترامى روا دارند آيا بسائرين چون دست يابند چه ها كنند بارى وقت آنست كه بر

حال ايران و ايرانيان گريست چه

 \* ص312 \*

كه تخم فسادى كشته شد كه نتيجه‌اش صد هزار خرمن مضرت است و نهال فتنه نشانده گشت

كه ثمراتش صد هزار توده حنظل نكبت است مگر لطف حضرت پروردگار معين و ياور گردد

و توفيقات غيبيه برسد و اين ريشه فساد منقطع شود پس بايد احباى الهى بكمال

تضرع و زارى بملكوت ابهى عجز و نياز آرند و طلب تائيد و توفيق اعليحضرت شهريار

جديد نمايند كه عدل و انصافش مشهور آفاقست و مروت و مرحمتش معروف نزد جميع ناس

رحم مجسم است و فضل مشخص آيت مرحمت است و رايت مكرمت تا بحال از اين شهريار

بردبار نسبت باين طايفه كمال مرحمت ظاهر و نور مروت باهر دعاى خير فرض عين است

و صداقت و عبوديت واجب و لازم

 \* ص313 \*

من دون شك و ريب و همچنين دعاى خير در حق حضرت جلالتماب صدارت پناه چه فى‌الحقيقه در اين فاجعه عظيمه و مصيبت شديده اعليحضرت پادشاه مغفرت پناه خدمت عظيمى

نمودند و صيانت شديدى فرمودند سرير سلطنت محفوظ ماند و عموم رعيت محظوظ و مصون

ماندند اين چنين كفايت و درايت و عدالت فى الحقيقه سزاوار نعت و ستايش است

اللهم ايد الملك المظفر المعظم بتائيداتك الغيبيه و وفقه بتوفيقات

سمائية و احفظه من شر الاعدآء فى صون حمايتك و اشمله بلحظات اعين رعايتك

انك انت الحافظ العظيم ع ع

# هوالله

 \* ص314 \*

اى پروردگار در اين كور عظيم بسلطان مبين تجلى فرمودى و در حشر اكبر بجمال

انور اشراق نمودى اين قرن سلطان قرون و اين عصر نوبهار اعصار در جميع شئون و چون

بجميع جهات و مراتب اين كور را ممتاز از سائر ايام ظهور مظاهر احديت فرمودى

محض سد باب خلاف و شقاق و قطع ريشه انشقاق و دفع شبهات و منع ارتياب در كتاب

اقدست كه ناسخ كل كتب و صحف است بنص جليل قاطع حق را از باطل واضح فرمودى و

جميع مدعيان محبت را از ثدى عذراى كتاب اقدست سى سال باين عهد و ميثاق پرورش

دادى و در جميع الواح و صحائفت متمسك بعهدت را نوازش و ستايش نمودى و متزلزل و

ناقض را نفرين و نكوهش فرمودى پس باثر قلم اعلايت كتاب عهد مرقوم نمودى و لوح

ميثاق نگاشتى تا مجال و شبهه و ارتياب نماند و امر و مقر امرالله

 \* ص315 \*

چون آفتاب واضح و روشن باشد و هيچ نفسى نتواند رخنه نمايد و در امر مباركت كه

سبب اعظم اتحاد عالم و دافع اختلاف امم است رائحه خلاف و نفاقى افكند و اين

بنيان عظيم را خراب كند و اين جنت ابهى را خارستان جفا نمايد حال نوهوسانى چند

در فكر نقض ميثاق افتادند و بيخردانى چند در صدد قلع و قمع اين بنيان در سر

بلكه اليوم جهاراً تيشه بر ريشه ايمان و پيمان و امرت زنند و سيف بر هيكل ميثاقت

روا دارند در هر دقيقه بظلمى برخيزند و جفائى وارد آرند و فرياد مظلومى بلند

كنند الواحت را كه بنص صريحت مبين واضح و مشهود باوهام خويش معنى كنند و در

جيب و بغل نهند و استدلال بر اوهامات و ترهات خود كنند

 \* ص316 \*

و بر بندگان مظلومانت استهزا نمايند تيرى نماند كه پرتاب ننمودند سهم و سنانى

نماند كه روا نداشتند طعنى نماند كه نزدند زخمى نماند كه وارد نياوردند اى

پروردگار تو آگاهى اى آمرزگار تو ملجاء و پناهى اى كردگار تو گواهى دوستان

ثابتت گرفتارند تو نجات بخش و ياران راسخت مبتلايند تو رهائى ده علم مبينت را

بلند كن و ثعبان مبين را اجازت بخش تا از آستان كليمت بدر آيد فاذاً هى تلقف

ما يأفكون و البهاء على كل ثابت على عهد الله المحكم المتين ع ع

صل اللهم يا الهي علی السدرة و اوراقها و اغصانها و افنانها و اصولها و

فروعها بدوام اسمائك الحسنى و صفاتك العليا ثم احفظها من شر المعتدين و نفوس

الظالمين

 \* ص317 \*

انك انت المقتدر القدير

# هوالله

 اى دوستان الهى وقت اتحاد و اتفاقست و هنگام يگانگى و ائتلاف جمالقدم

و اسم اعظم روحى و ذاتى و كينونتى لأدنى عبد من عبيده الفدا جميع اين بلايا و

محن و رزايا و تير جفا و زنجير ابتلا و نفى و تبعيد و سجن اعظم و زندان را تحمل

فرمودند كه آثار خصومت و شقاق و اساس عداوت و نفاق را از بنياد براندازند و جميع

من على الأرض در هيكل واحد و قميص واحد محشور گردند نفسى را تعرض و اعتراضى بر

ديگرى نماند و كسى لسان را بمذمت كسى ديگر نيالايد تا جهان فانى مطابق عالم باقى

گردد و صفحه ملك صافى گشته آينه ملكوت شود حضرات افنان فروع سدره

 \* ص318 \*

مباركه‌اند و قضبان شجرهء وحدانيت از اصل مكرم نابت اند و از دوحهء مقدس ظاهر

جميع دوستان بايد نهايت احترام را اجلالاً لأمرالله بايشان مجرى دارند و اين

حرمت و رعايت راجع باصل شجر مقدس است و هر نفسى قصور نمايد قاصر ابداً لسان

بطعن نفسى جائز نبوده و نيست حتى و لو از اشرار باشد چه جاى ابرار و لو اغيار باشد

چه جاى يار و اخيار اين عبد قسم بجمالقدم كه وهن خويش را مرجح ميدانم بر وهن

افنان و توهين بر خويش را اوهن ميشمارم از توهين احباب و اصحاب البته البته

مراقب باشيد نفسى جسارتى ننمايد تا بخسارت عظيم نيفتد و سبب مضرت عظيم نگردد

رب احفظ

 \* ص319 \*

عبادك و حسن لسانهم عن كل كلمة تخالف رضاك و نزه افواههم عن ذكر دون الخير فى

حق احبائك و احرس قلوبهم عن خطور مزمة اوّادئك و اجعلهم آيات الذكر و

التقديس و معالم التوحيد و التنزيه انك انت القوي القدير ع ع

# هو الله

يا الهى كيف اذكرك و انطق بثنائك و اتفوه بنعوتك و محامدك و لم يكن ذكرى و

ثنائى الا اصوات مرتفعة من فم اشتغل بذكر غيرك منبعثة من قلب التهى بشئون

منعته عن جمالك و اشغلته بسواك فكيف يليق ان يتصاعد الى سماء بهاء احديتك و

ينبغى ان يصل الى

 \* ص320 \*

ساحة قدس حضرت الوهيتك و انى يا الهى بغرة قيوميتك اختجل من ذكرى و ثنائى

و استحى من نعتى و بيانى فانى ارى بان النفوس المقدسة يحررون ثنائك بمداد

دمائهم المسفوكة فى سبيلك على الالواح المنشورة فى صحائف الافاق و يثبتون

محامدك و نعوتك باقلام اهدابهم و دموع آماقهم على صفحات الخدود و الوجوه

الطافحة ببشارات يوم الاشراق مع ذلك يا الهى فهل من الانصاف ان اشق شفتى

بكلمة من النعوت و الاوصاف لا فو حضرة عزك لا يجوز لى لا همس و لا ذكر و لا

نعت و لا تسبيح بين يديك عند توجهى اليك و توكلى عليك اذاً يا الهى اصدّ فمى

و امنع نطقى عن البيان و امسك العنان فى هذا الميدان و ارجع الى ذكر نفوس

انجذبوا بنفحات قدسك

 \* ص321 \*

و اشتعلوا بنار محبتك و خاضوا فى بحار معرفتك و طاروا الى افق توحيدك و ساحوا

فى اوج تحميدك و استنشقوا نفحات ازهار الاسرار من رياض تفريدك و تضلعوا نسمات

الأسحار من مهب حدآئق تجريدك و منهم ورقاء ايكه تقديسك الذى تغرد على فروع

سدرة رحمانيتك و ترنم بابدع الألحان فى جنة الرضوان بايقاع منع الطيور من

الطيران و المياه عن الجريان و صدح بنغم جذب به قلوب الملأ الأعلى و اطرب

حوريات الجنان المقصورات فى خيام العرفان فكانت كل نغمة منه كلمة عليا بل

فريدة نورآء وخريدة غرآء ويتيمة عصماء تهتف بذكره طلعات النور فى الخدور

العليا اى رب انه شرب رحيق عرفانك منذ نعومة اظفاره و اشرقت انوار اسراره و

استبشر

 \* ص322 \*

بنفحات رياض الطافك ولبى لندائك و [[3]](#footnote-3) بنسمة حبك و انشرح صدراً بظهور جمالك و

اخذته نشوة صهباء توحيدك اخذاً نسى نفسه و روحه و ذاته و طار من رياض الى غياض

و غرد و صدح و ترنم بنغمات اهتزت منها الأرواح و حنت الى ملكوت توحيدك يا

فالق الأصباح و منور مصباح وجهه بنور الأفراح فى يوم الميعاد و بلغ امرك و

دعى النفوس الى مشرق وحيك و مطلع الهامك و نشر نفحاتك و اعلى كلمتك و هدى

الطالبين الى صراطك المستقيم و اخذ الكأس الطهور مزاجها كافور و سقى

المتعطشين لزلال عذب معرفتك الظمأنين لمعين تسنيم موهبتك و هاجر فى البلاد و

سرع حتى تمثل بين سلطان احديتك و تشرف بلقاء مليك

 \* ص323 \*

وحدانيتك و فاز بالاصغاء لحظات جمال ربوبيتك و فاض عليه البحر الأعظم بامواج

اغرقته فى طمطام فضل الوهيتك ثم رجع منك اليك ناطقاً بثنائك منادياً باسمك

مستبشراً بعطائك محدثاً بنعمتك بين بريتك فلما يا الهى ابتلى بالفراق و شرب

سم الأبتعاد حنّ حنين اهل الغرام الى افقك الأعلى و ملكوتك الأبهى و ناح و

بكى و صاح و اشتكى و انقطع عن الحيز الأدنى و تعلق بالملأ الأسمى و سرع الى

ميدان الفدآء مهللاً مكبراً وفدى روحه فى سبيلك يا مالك الأخرة و الأولى و

استشهد منقطعاً منجذباً مشتعلاً ناطقاً مناجياً فرحاً مستبشراً اى رب اسئلك

بانقطاعه عن سواك و انجذابه بنور جمالك و اشتعاله بنار محبتك و انسجام

 \* ص324 \*

عبراته فى حبك و انصرام صبره فى شوق جوارك و اضطرام نار غرامه فى عشقك و فدآء

روحه فى سبيلك بان تجعلنى من عبادك الذين ركضوا الى مشهد الفدا بشوق تهلل به

وجوه الملأ الأعلى و تهلهل به السن الحوريات فى الجنة المأوى ثم اثبت

اقدام اهل الوفاء على عهدك و ميثاقك يا خالق الورى و ايدهم على التمسك

بالعروة الوثقى و التشبث بذيل ردآء الكبرياء ثم احفظهم عن الشبهات المنتشرة

فى بعض الجهات فى حصن الثبوت و كهف الرسوخ برحمتك يا قديم الذات و اجعلهم

سرجاً نورانية فى زجاجات الانجذاب و نجوماً زاهرة شعشعانية فى آفاق الركوز

على الميثاق و جبالاً راسيات على ارض الرسوخ و الايقان اى رب انى فقير اغننى

بغنائك و ذليل عززنى بسلطانك و متضرع

 \* ص325 \*

اجرنى فى جوارك و متبهل ارفعنى اليك و نجنى من زلات المتزلزلين و همسات

الناكصين انك انت الكريم الرحيم ع ع

# هو الله

اى فدا كننده ان روح مجسم در سبيل الهى آن دو مرغ خوش آواز بر شاخسار احديت

چنان نغمه آغاز كردند كه گوش جان در التذاذ است تا بحال نفوس كثيره سرمست در

راه حق جانفشانى نمودند ولى طفلى دوازده ساله باين خوردسالى و باين شوق و سرور و

شادمانى و باين انقطاع و وجد و بشارت و مظلومى هنوز شهيد نشده بود اين از معجزات

كبرى و ايات عظماى حقست قسم بان روى منور و خوى معطر و موى معنبر حضرت روح

الله روحى له الفدا

 \* ص326 \*

كه اهل ملكوت ابهى و ملأ اعلى در حين شهادت آن دونفس مبارك فرياد يا بشرى يا

بشرى بر مياورند چه كه آن دو مظلوم چنان جان فدا نمودند كه آئين جانفشانى را

بهر جانفشانى نمودند آن طفل از بدو طفوليت چنان آثار شعله نار محبت الله در

وجهش ظاهر بود كه مايه حيرت بود چه لسان فصيح و بليغى داشت چه قدر شيرين زبان

بود و چه قدر پر ملاحت بود چه صباحتى داشت چنين اطفال سزاوار جانفشانى در سبيل

جمالمبارك‌اند و چنين نفوس لائق فدا گشتن در راه اسم اعظم‌اند يا ليت كنت معهم

فافوز فوزاً عظيماً بارى نوشتجات حضرت ورقاء دو صندوق در نزد جناب سمندر است

بايشان نوشته شد كه تسليم شما نمايند چه كه اين ميراث عظيم است كه بجهة

 \* ص327 \*

جناب آقا عزيز الله است و همچنين مبلغى كه در نزد حضرت افنان است صد تومان آنرا

بجهة ورقه محزونه مظلومه همشيره حضرت ورقاء حديقه تقديس بفرستيد و مابقى را

بشخص بسيار معتبر و امينى بدهيد كه بالمناصفه بين او و جناب عزيزالله منفعت را

قسمت نمايند و يا نوع ديگر كه منفعتى بجهة جناب آقا عزيزالله داشته باشد

و البهاء عليك ع ع

# هو الله

اى ثابت راسخ بر عهد و پيمان خبر شهادت حضرت ملا صادق چون نور بازغ آفاق

وجود را روشن و بحركت آورد و مطلع فدا را بنورى ساطع جديد و روشن نمود روح

المقربين له الفدا از آنجوش و خروش او معلوم

 \* ص328 \*

و واضح بود كه اين جام سرشار عنايت را از دست ساقى موهبت نوش خواهد نمود چه كه آن

شعله و آن ناله آن انجذاب و التهاب عاقبتش نشئه اين شراب است طوبى له ثم طوبى

له بشرى له ثم بشرى له جميع ملأ اعلى و طيور حدآئق ابهى بستايش و تمجيد او

ناطق و حوريات فردوس فدا در خيام عزت كبرى بتحسين و توصيف او ذاكر چه كه آن

جوهر وجود و حقيقت منجذبه بنفحات حضرت معبود از رحيق مختوم چنان مست و مدهوش شد كه در كمال وجد و سرور بميدان فدا شتافت و جان باخت اي كاش آن تير بر سينه اين اسير

بود و آن رصاص در قلب اين مشتاق داخل ميشد ولى نصيب او بود و سهم مصيب او طعمه

هر مرغكى انجير نيست روحى له

 \* ص329 \*

الفدا قسم بجمالقدم كه هياكل تقديس غبطه مقام او را ميبرند و فرياد يا ليتنى كنت

معكم فافوز فوزاً عظيماً بر آورند بارى در خصوص دعواى قتل ملاحظه نمائيد اگر

سبب بغضاى عظيم باشد و شهودى در ميان نباشد و اسباب فصل و تفريق گردد تعرض

ننمائيد ولى در اوقات او و ذكر مصائب و شهادت او بايد محفل دوستان در نهايت تاثير

باشد آن روح مجرد ان نور مجسم و آن علم مشخص و آن ايقان مصور از جوقه

فدائيان بلكه سالار سپاه جانبازانست از آن روز كه جام رقيق رحيق محبت الله

نوشيد جان و جنان و تن را در سبيل الهى قربان نمود و هر روز آرزوى نوشيدن اين

قدح پر مسرت را ميفرمود اي كاش قطره بكام

 \* ص330 \*

ما مي ريخت و للارض من كأس الكرام نصيب و البهاء عليه يوم ولد و يوم استشهد فى

سبيل الله ع ع

# هو الله

اى صادقم اى صادقم محفلده نور بارقم

جنتلى نخل باسقم گلشنده مرغ ناطقم

جانلر اوله قربان شكا گوزلر اوله گريان شكا

علم اليقين در ابتدا عين اليقين در اهتدا

حق اليقين در منتها بونلر اولوب حاصل شكا

اى صادقم اى صادقم محفلده نور بارقم

جنتلى نخل باسقم گلشنده مرغ ناطقم

جانلر اوله قربان شكا گوزلر له گريان شكا

شام و سحر نالان ايدن هر نيمه شب گريان ايدن

چون عاشق يزدان ايدن يانغين يورك سوزان ايدن

 \* ص331 \*

اى صادقم اى صادقم محفلده نور بارقم

جنتلى نخل باسقم گلشنده مرغ ناطقم

جانلر اوله قربان شكا گوزلر اوله گريان شكا

بر شمر ذى الجوشن يزيد اصلى وليد نسلى پليد

بغض عداوتده شديد تيرى سنى ايتدى شهيد

اى صادقم اى صادقم محفلده نور بارقم

جنتلى نخل باسقم گلشنده مرغ ناطقم

جانلر اوله قربان شكا گوزلر اوله گريان شكا

بادكوبه هو الله جناب آقا سيد على محمد عليه بهاءالله الابهى

# هو الله

اى متمسك بعهد و پيمان چون صبح صادق از پرتو خسرو خاور در آفاق منتشر گرديد

بريد جديد وارد و خبر شهادت نجم بارق شهاب ثاقب جناب صادق

 \* ص332 \*

آورد و النجم اذا هوى در مكتوب اخير كه بايشان تسع شئون مرقوم شده بود ملاحظه

فرمائيد اشاره بشهادت شده از آنجمله اين بيت تركى دلبر جاناننه جانى فدا

كيم كه ايدرشاه شهيدان اولور لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً

بل احياء عند ربهم يرزقون بارى آن مرغ سحر از اين بوم و بر پرواز نمود و ببال

و پر شهادت كبرى قصد آشيان ملكوت ابهى فرمود آن تير چون صفير سبب طيران گشت و آن

زخم مرهم دل آن مشتاق گرديد آن اسير هجران و حرمان در محضر يزدان مقر يافت و آن

سوخته آتش فراق بوثاق رب ميثاق راه يافت مؤمن بنقطه اولى بود و موقن بجمال

ابهى از پيمانه

 \* ص333 \*

پيمان سرمست بود و از شهد عهد كامى شيرين كرد و از اشراق نور ميثاق رخى روشن

داشت و تا نفس اخير آرزوى تير و شمشير در راه جمال منير داشت فنعم مقام

المستشهدين اميد از لطف رب مجيد چنانست كه كُل باين حسن خاتمه موفق گردند و

البهاء عليك ع ع

هو الله احباء الله فى امريكا عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

يا احباء الله و ابناء ملكوت الله ان السماء الجديدة قد اتت و ان

الأرض الجديدة قد جائت و المدينة المقدسة اورشليم الجديدة قد نزلت من

السماء من عند الله على هيئة حورية حسناء بديعة فى الجمال فريدة بين ربات

الحجال مقصورة فى الخيام مهياة

\* ص334 \*

للوصال و نادى ملائكة الملأ الأعلى بصوت عظيم رنان فى آذان اهل الأرض و

السماء قائلين هذه مدينة الله و مسكنه مع نفوس زكية مقدسة من عبيده و هو

سيسكن معهم فانهم شعبهم و هو الههُمُ و قد مسح دموعهم و اوقد شموعهم و فرح

قلوبهم و شرح صدورهم فالموت قد انقطعت اصوله و الحزن و الضجيج الصريخ قد زالت

شئونه و قد جلس مليك الجبروت على سرير الملكوت و جدد كل صنيع غير مسبوق ان

هذا لهو القول الصدق و من اصدق من روياء يوحنا القديس حديثاً هذا هو الالف

والياء و هذا هو الذى يروى الغليل من ينبوع الحيوة و هذا هو الذى يشفى العليل

من درياق النجاة من يؤيد بفيض

 \* ص335 \*

من هذا الملكوت فهو من اعظم الوارثين للمرسلين و القديسين فالرب له آله و هو

له ابن عزيز فاستبشروا يا احباء الله و شعبه و يا ابناء الله و حزبه و

ارفعوا الأصوات بالتهليل و التسبيح للرب المجيد فان الأنوار قد سطعت و ان

الاثار قد ظهرت و ان البحور قد تموجت و قذفت بكل درٍ ثمين ع ع

# هو الله

اى دوستان الهى الحمد لله كه نسيم مشكبار و شميم عنبر نثار از حدآئق قدس در

انتشار است و انوار تائيد از افق ملكوت پرتو افشان است بحر الطافست كه پر موج

است و موج احسان است كه رو باوج است تجليات رحمن است كه پرتوبخشاى آفاق جهان

است و فيض

 \* ص336 \*

بخشايش يزدان است كه از سحاب رحمت در جريان است نغمه ورقاء و طيور است كه حيرت

بخش عقل و شعور است بوى خوش رياض حديقه معانى است كه محيى قلوب ربانيست و مفرح

دلهاى رحمانى پس اى ياران يزدان شكر كنيد كه اين ابواب مفتوحست و اين متون

مشروح قسم بجمالقدم كه اليوم ثبوت و رسوخ بر عهد و پيمان الهى مغناطيس كل خير

است و جاذب جميع كمالات روح تائيد است و ظهور توحيد عنقريب گردباد شبهات جميع

جهانرا احاطه نمايد و زلزله تزلزل بر عهد و ميثاق نفوس را رجفه آرد و افتتان و

امتحان سنه شداد اثارش ظاهر گردد اشجار عظيمه منقعر شود و ريح سموم نقض ميثاق

مستمر اى ياران

 \* ص337 \*

تمسك بعهد محكم مستحكم نمائيد عبدالبهاء عباس

# هو الله

اى پريشان آن روى تابان صد هزار شكر در هر دمى نما كه همدم عاشقان روى جانان

گشتى و كوى و صحرا و دريا طى نمودى تا ببقعه مباركه نورا رسيدى و حول حرم كبريا

طواف نمودى و بموهبت سقاية الحاج و المسجد الحرام فائز شدى اينست فضل عظيم و لطف

جليل و البهاء عليك ع ع

# هو الله

اى آشفته موى دوست اگر چه در باديه حرمان مدتى سرگشته و سرگردان شدى ولى شكر

كه در نهايت سير و سياحت باستان حضرت يزدان پى بردى و سر بعتبه مقدسه گذاشتى و

نعره يا بهاء الابهى بلند

 \* ص338 \*

نمودى و باب ديده و سرشك چشم گريان گلهاى بوستان رحمن را آب دادى و البهاء

عليك ع ع

# هو الله

اى مستمند الهى در جهان جميع مردمان پريشان اما هريك پريشان چيزى يكى پريشان

دلبرانست و ديگرى پريشان مال و منال بى پايان و ديگرى پريشان سرورى جهان و ديگرى

پريشان گلستان و بوستان الحمد لله تو پريشان ان جمالى كه نير آفاقست و ساقى از

جويبارى گشتى كه چشمه حيوان ع ع

# هو الله

اى بي سر و سامان دوست صد باديه پيمودى تا از پيمانه وصل پيمودى و سر و رخ و موى

باستان

 \* ص339 \*

دلبر دلجوى سودى و گوى سبقت ربودى و قوت بازو نمودى و سبو بدوش شدى و در انجمن

ياران مى فروش گشتى بقعه مباركه را سقايه نمودى و در حول حل و حرم و مشعر و مقام

اعظم طواف كردى خوشا بحال خوشا بحال تو ع ع

# هو الله

 اى متوجه الى الله ببقعه مباركه نورا فائز گشتى و در آستان حضرت

كبريا حاضر شدى و بشرف طواف مطاف ملأ اعلى فائز گشتى اى ديده تو روشن اى قلب تو

گلزار و گلشن حديقه تقديس را تسقيه نمودى و گلزار احديت را آبيارى كردى پس بثناى

رب قديم در صحرا و دريا و كهسار و طرف جويبار مشغول شو ع ع 12عا سنه 1314

# هو الله

 \* ص340 \*

اى ذبيح بقربانگاه عشق صد هزار شهيدان خون ريخته جان رايگان بدادند و عذر قصور

خواستند كه چنانچه بايد و شايد جان نباختند تو هر دمى جانفشانى كن و در هر نفسى

خسته تير پرتابى تا صد هزار جان نثار جانان نمائى و هر لحظه شهيد راه يزدان گردى

در درگاه احديت حاضر شدى و از كأس عنايت نوشيدى و بنفحات مقدسه بقعه مباركه

مشام معطر نمودى و بغبار آستان الهى روى منور كردى و باهنگ و طرانه و غزلخوانى و وجد و شوق و جذب گلزار و گلشن وادى مقدس را آبيارى نمودى صد

هزار شكر نما صد هزار حمد نما ع ع

# هو الله

اى گل رخ ابهاى من اى ربى الأعلاى من

\* ص341 \*

اى سدره سيناى من جانم فداى روى تو

اى دلبر طناز من اى همدم و همراز من

اين ناله و افغان ( آواز ) من از حسرت اين كوى تو

اين درگهت قبله من است برخاك رهت قبله من است

در طور حق شعله من است روى دلم زانسوى تو

دلها زغم پژمرده است جانها ز درد افسرده است

از فرقتت آزرده است روح مسيحا بوى تو

آفاق عنبر بار شد مشك خطا ايثار شد

چون نکهت گلزار شد يك شمه از بوى تو

ما را ز غم دلريش بين بيگانه از هر خويش بين

بنگر اسير خويش بين در حلقه گيسوى تو

گرچه پريشان خاطرم در جمع ياران حاضرم

 \* ص342 \*

ايجان بسويت ناظرم كو آن رخ دلجوى تو

اين چشم گريانم ببين اين قلب بريانم ببين

اين آه سوزانم ببين در حسرت يك موى تو

اين خاك درگاهت بها اين تشنه آبت بها

اندر تب و تابت بها يك قطره از جوى تو ع ع

# هو الله

اى مونس ياران سالهاى چند در لباس مستمند سرگشته كوه و صحرا و گمگشته دشت و

دريا بودى و لب تشنه چشمه حيات و پر نشئه باده ثبات گشتى تا بعين تسنيم پى بردى و

از باده الست سرمست گرديدى و از نيست و هست گذشتى حال يك قدحى از صهباى

 \* ص343 \*

محبت الله بدست گير و بر رندان مى پرست صلا زن و بگو تا چند گمگشته دشت و

بيابانيد وقت وصولست اين هنگام حصول است اين بل اصل اصول است اين آسوده شو آسوده

شو وقت پريشانى گذشت ايام نادانى گذشت دشت و بيابانى گذشت آسوده شو آسوده شو

شمس حقيقت زد علم بر كوه و دشت در صبحدم مقصود كل شاه قدم ماه ملل مير امم

آسوده شو آسوده شو حال وقت آنست كه در گاه احديت را ملجأ و پناه كنيم و بيدار

و پر انتباه گرديم در جهان شورى افكنيم و حشر و نشورى ظاهر سازيم اى مونس

اميدوارم كه انيس آن دلبر نازنين گردى و جليس آن يار دلنشين اى مونس شكر حضرت

 \* ص344 \*

احديت را كه در آستان مقدس وارد و روى را بخاك درگهش پر انوار و موى را بغبار

رهش مشكبار نمودى و طوف كنان و گريان و نالان و سوزان اشعار آبدار خوندى[[4]](#footnote-4) و چشم

ياران را از سرشك ريزان چون ابر بهاران نمودى و گلزار حول بقعه مباركه را باشك

ديده و آب جويبار تسقيه كردى و حول مطاف ملأ اعلى طواف نمودى از فضل الهى

استدعا مينمائيم كه بكلى گرفتار حق گردى و سرمست جام سرشار او تا سبب شوى آن

جمع پريشان را جمع نمائى و آن بى سرو سامان را سر و سامانى دهى و البهاء عليك

ع ع

هوالله احباى الهى عليهم بهاءالله الأبهى

# هو الله

اللهم يا الهى ابتهل الى ملكوت تقديسك و جبروت توحيدك

 \* ص345 \*

مقراً بجريراتى العظمى و معترفاً بخطيئاتى الكبرى خاضعاً خاشعاً متصدعاً

لسلطنتك القاهرة على الأشياء متضرعاً الى عظمة جبروتك الطافحة على عالم

الأنشاء ان تؤيد و تشيد اركان بيت دينك المبين و صراطك المستقيم و طريقتك

المثلى بين الورى و تشدد ظهور احبائك على امرك الكريم و نبئك العظيم يا ربى

الأعلى و تعلى كلمتك العليا و تنشر نفحات قدسك بين الارجاء و تظهر شريعتك

النورآء و ملتك البيضاء بين الملاء اى رب قد وهن العظم من احبائك باشتداد

البأسا و الضرآء و ضاقت عليهم الارض برحبها و اشتدت عليهم الأزمة من كل

الانحاء و احاطت زواجر البلاء و كاد ينقطع الرجاء اى رب لا تأخذهم باعمال

السفهاء

 \* ص346 \*

و غفلة الجهلاء و طغيان البلدآء و شقاق الزنماء و نفاق البلهاء ينطقون بذكرك

و يمرقون و يدعون و يقولون مالا يفعلون و فى سكراتهم يعمهون اى رب اشرح صدور

المخلصين بمشاهدة النور المبين و اشف قلوب الموحدين بكاس عنايتك الطافحة

بالماء المعين و افتح على وجوههم ابواب الرخاء و اشرق عليهم بانوار السرآء و

افض عليهم بغيوث الندى و ايدهم بليوث الهدى حتى تصدح طيور القدس فى تلك

الرياض الغنا و تزئر اسود الحق فى تلك الغياض الغلبا و تعوم حيتان العرفان فى

تلك الحياض الكبرى ع ع

# هو الله

 \* ص347 \*

اى دوستان حضرت رحمن صد هزار بشارت از ملكوت ابهى در هر دقيقه آيد و هزاران نجوم

فيوضات از افق عنايت در هر دمى بدرخشد ولى نفوس غافله را چون صخور قاسيه از

فيوضات الهيه نصيبى نه و حقائق سفليه را از افاضات علويه بهره نيست غراب و

ذباب عقاب نگردد و زاغ و زغن طوطى شكر شكن نشود پس شما كه از اين فيض بهره و

نصيب برديد و از اين فضل عظيم سهم وفير يافتيد بايد چون ساقيان باده پرست مدهوش و

سرمست شده و اين جام الهى را بدست گرفته طالبان عهد الست را صهباى الهى

بنوشانيد و مشتاقان جمال رحمن را از ملاحت و صباحت وجه قديم خبر دهيد تا هريك

بديده بصيرت نظر نمايند كه جمال يوسف الهى در مصر يزدانى چنان جلوه نموده كه

رونق

 \* ص348 \*

بازار صد هزار يوسف كنعانى در شكسته و چنان رخى برافروخته كه ولوله در شهر

انداخته و علم فتنه در قطب آفاق برافراخته اى دوستان الهى افسردگان در جزعند

و پژمردگان در فزع مقصدشان اينست كه بحمودت و جمودت خويش ايامى بسر برند و

اوقاتى بگذرانند و اين كور عظيم و دور كريم را بى نور مبين بدانند تعساً لهم

وتباً لهم ع ع

# هو الله

اى ثابت نابت سحاب رحمت سايه بر سر افكنده و انوار فيض اعظم بر شرق و غرب

تابيده علم ميثاق مرتفع شده و حرارت شمس عهد الست تابيده و مخمودان هنوز چون ثلج

ببرودت خويش مبتلا مانده بگو اى مخمود تا چند منجمدى و تابع اوهام نفس محجوب

انوار

 \* ص349 \*

آفتاب بسحاب اوهام مستور نماند فرع منشعب از بحر اعظم بترهات ممنوع از فيضان

نگردد اگر ابصار منور است انوار مشتهر است و اگر مشامها باز است آفاق از نفحات

قدس معطر است و اگر نفوس كور و كر است البته بى ثمر است چه كه مزكوم از شميم

عبير محروم است و كفيف از مشاهده نور لطيف محجوب و البهاء على كل ثابت راسخ

على ميثاق الله ع ع

# هو الله

اى محزون دلخون از حوادث وارده و اخبار نازله جميع اهل سرادق عزت در درياى

احزان مستغرق گشتند و در طوفان ماتم و اندوه بى پايان مشترك چشمى نماند مگر انكه

بر مصيبت تو گريست و دلى نماند مگر انكه پر خون گرديد آه هاى سوزان

 \* ص350 \*

بلند شد و ناله و فغان اوج گرفت اين عبد پرسش نمود كه چه واقعه واقع و چه قضيه

چون سم ناقع حادث كه سبب اين سوز و گداز است و علت اين حسرت و حرقت و رقت و

تب و تاب بنوحه جواب دادند كه يگانه فرزند آن بنده مستمند خلع ثياب نموده

بساحت رب الأرباب شتافت از تنگناى امكان خلاص شد و بلامكان برپريد از تن

بيزار شد و بجهان جان دويد و بحضرت جانان رسيد اگر چه براى آن مرغ بهشتى آزادى

از قفس بود نجات از زندان هوى و هوس قطره بود كه ببحر شتافت ذره بود و باوج

آفتاب بتاخت مشتاقى بود بوثاق محبوب آفاق راه يافت ولى آن پدر حزين را قرين ماتم

شديد نمود و آن مادر غمگين را

 \* ص351 \*

همدم آه و حنين كرد آن پيك الواح الهى را از پا بينداخت و آن قاصد صحراى

هجرتكده هاى اسم اعظم را باتش حسرت بسوخت و شعله نائره حرقت در قلبش چون علم بر

افراخت ولى وحيد او بود و دردانه فريدش وريث حقيقى بود و رضي صميمى آيا حال

آن پير سالخورده چگونه گشت و ناله آن مادر افسرده چه قدر بلند شد اين را بگفتند و

از سرشك چشم بسى دردانه سفتند و ناله نمودند و فغان كردند و حسرت و افسوس خوردند و

درين مصيبت با تو همدم و همراز گشتند و چون آه و حنين از حد و انين گذشت اين عبد

گفت كه آن پير دانا در صبر و تحمل بلاء و مصيبت طاقت فرسا جوان و برناست و چون

صخره پر قوت و توانا چه كه بينا و داناست و واقف بر زوال دنيا

 \* ص352 \*

هر پرنده و جنبنده از پرواز و حركت باز ماند و هر قفس آهنين بيقين درهم شكند و

مرغ پرواز كند در اينصورت مكث زمن طويل يا قصير را چه تاثيرى و امروز و فردا

را چه تفاوت و توفيرى على الخصوص كه مصيبت كبرى و رزيه عظمى عُظمى بجهة مصائب

و رزايا نگذاشته و بالاخص من و تو همحال شديم و بيك صفت و سمت موسوم و مشهور

الأحوال غصه مخور رفيق و همحال منى و انيس و قرين ماه و سال انچه حق بجهة من

خواست بجهة تو خواست هم نصيب و هم شريك و سهيميم و بر خداوند عظيم متوكل و

بدرگاه او مستجير از قضاى اتفاقى سلمان فارسى كه در زمرۀ اهل بيت شمرده شد و از

هر قيدى آزاده يك طفل وحيد

 \* ص353 \*

داشت و يك نور ديده بى مثل و فريد يگانه فرزند را گاهى رهن خورش نان بجهة اباذر

مينمود و گهى تنها و بيكس ميگذاشت و سير و سفر ميكرد گهى حجاز بود گهى يمن گهى

مداين بود و گهى در بيابان عمان و جبل نجد و دشت پر محن عاقبت آن طفل يگانه اش

در زمانش در بستر خاك بخفت و آن دردانه اش بالماس اجل يد قضا بسفت ولى نه گريان شد

نه سوزان نه آه پنهان برآورد و نه داغ نمايان عيان نمود نه زارى و فغان نمود

و نه بيقرارى و ماتم بى پايان راضى بقضا شد و تسليم و رضا بنمود عاقبت اگر چه

ذريه جسمانى نداشت ولى چه قدر زاده عنصر روحانى گذاشت جمع غفيرى از عنصر جان و

دل او تولد نمودند و از

 \* ص354 \*

زاده آب و گل بيشتر سبب عزت قديمه او گشتند پس تو نيز غم مخور و گريه و مويه

مكن صد پسر اگر بخواهى من تقديم و پيشكش تو ميكنم كه هر يك پسر روحانى تو باشند و

سلاله عنصر ربانى سلاله بى زحمتى گردند و اولاد بى تعبى بجان تو كه بجان و دل

در خدمتت بكوشند و بدو جهانت نفروشند تو بطلب تا من تقديم نمايم غصه مخور غم

خوار تو من هستم جزع منما همدم تو من هستم اشك مريز مهربان عزيز تو من هستم از فضل

جمالقدم اميدوارم كه تسلى يابى و سكون بجوئى و راحت بينى و راضى بقضا شوى و در

مصيبت و بلا با من همدم و همراز گردى ع ع

# هو الله

 \* ص355 \*

مناجات در مصيبت كبرى و رزيه عظمى و شهادت شهداى خمس ارض تربت حضرت آقا ميرزا

غلامرضا حضرت حاجى صادق حضرت استاد غلام حضرت استاد محمد على حضرت استاد محمد حسن روحى لهم الفدآء مرقوم گشته اللهم الحقنى بهم يا ارحم الراحمين

ارض يا حضرت افنان سدره مباركه جناب آقا ميرزا آقا عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

ايها الفرع الكريم من السدرة الرحمانية قد قضت سنون و شهور بل مضت احقاب و

دهور و ما ارسلت اليك قميصاً مع البشير بريد عنايت ربك الغفور تالله الحق

ان القلب لفى شجن و ان الجسد لفى محن و ان الروح لفى اسف و ان القلب لفى

لهف و ان

\* ص356 \*

الأحشاء لفى زفرات و ان الأعين لفى عَبَرات و ان الأفئدة لفى حسرات من

ظلم اورث الظلام من ذئاب ضاريه و كلاب عقورة ساطية على احباء الله و

امنائه و اودآء الله و صفاء حبه قد هجموا هجوم اليهود و صالوا كما يصول

الدب الحقود و لدغوا لدغة الحية الرقطاء و عبثوا باحباء الله كالذئب

الكاسر فى جبال شمال الغبرآء تالله ان اعين حوريات القدس فاضت بالدموع فى

غرفات الفردوس و ارتفعت منهن اصوات الرثاء و نحيب البكاء كالأمرته

ألثكلاء و ضجت قلوب الملاء الأعلى و ناح و صاح ثم ندبهم اهل ملكوت الأبهى

يا اسفا على احباء الله و يا حسرة على الاشقياء بما هتكوا حرمة الله و فتكوا

بامناء الله

 \* ص357 \*

و افترسوا اغنام الله و سجنوهم فى امكنة مُظلمة دهماء و مسّوهم بعذاب اليم من

سياط و مقامع من حديد ملساء ثم اخرجوهم و قطعوهم ارباً ارباً و هجموا عليهم

بسيوف و سهام و رماح و سنان و سواطير و ظبات و جعلوهم مقطعة المفاصل و الجوارح

و الاعضاء و حرقوهم بنار البغضاء و اضرموا عليهم نيران العداوة الكبرى و اعدموهم

فى لهيب نار تلظى اى رب ما سُمع منهم النحيب فى السجن الاليم و لا صعد منهم

الحنين تحت مقامع من حديد و لا راوى منهم الانين تحت سيوف كل جبار عنيد و لا

ارتفع منهم الضجيح فى اجيح النار الشديد رضاء بقضائك و تسليماً لارادتك و

انجذاباً الى ملكوتك و اشتعالاً بنار

 \* ص358 \*

محبتك و شوقا للقائك اى رب لما اخرجوهم من السجون تحت السلاسل و الأغلال

فى الأعناق و فى ارجلهم الكبول و شاهدوا الجموع عصابة الشرور صائلة ساطية

بسهام و سنان و نصال و ظبات و سيف سلول طفحت قلوبهم بالسرور و امتلئت روحاً و

ريحاناً و حبور و ناجوا بلسانهم و جنانهم اى رب لك الحمد بما انعمت علينا بهذه

الموهبة الكبرى و اكملت علينا عطيتك العظمى و شرفتنا بهذا الفوز العظيم و

اهرقت دمائنا فى سبيل محبتك يا ربنا الكريم اى رب ان الأرواح مستبشرة

بالصعود اليك و القلوب طافحة بالسرور للوفود عليك و الصدور منشرحة للحضور بين

يديك فاقبل منا

 \* ص359 \*

الدم المُهراق فى فراقك و الثار المسفوك للسلوك فى مناهجك و الأجسام المطروقه

على التراب فى محبتك و الاكباد المستهدفة للسهام فى سبيلك و القلوب المشبكة

بالسنان فى طاعتك و الروس المقطوعة بالحسام فى عبوديتك و الأجساد المحروقة

بالنيران فى غيبتك هذا ما ناجوك به يا الهى عند صعود ارواحهم الى ملكوت تقديسك

و عروج نفوسهم الى جبروت تنزيهك اى رب افض على قلبى من فيوضات انقطاعهم عن

دونك و اشرح صدرى بنفحات عبقت من حدآئق قلوبهم و نور وجهى بانوار سطعت من

وجوههم طريحاً على التراب شهيداً بين الورى قتيلاً مجندلاً على الثرى متقطع

 \* ص360 \*

الاعضاء ارباً ارباً لافوز بما فازوا و الوذ بما لاذوا و اشرب الكأس الطافحة

بالألطاف كما شربوا و انال ما نالوا ما اعلى يا الهى سم الردى فى حبك و ما

الذ مر الفناء فى سبيلك كانه مُر الشمول من يد بديع الشمائل بين حياض و

رياض و خمائل اللهم بارك على ببركتهم و ارزقنى تحيتهم و احشرنى معهم تحت

لوائك و ادخلنى فى زمرتهم فى جنة لقائك و آنسنى بجمالهم فى حديقة عطائك انك

انت الموفق المعطى الكريم الرحيم المنان ع ع

هو الله ارض يا جناب آقا ميرزا آقا عليه بهاءالله الأبهى ملاحظه فرمايند

# هو الأبهى

اى متمسك بعروة وثقى اگر بدانى كه بچه لحاظ عنايتى

 \* ص361 \*

ملحوظى و بچه الطافى مخصوص البته پر برويانى و پرواز نمائى و با سروش عنايت

همراز گردى ساعت پنج از شب است و اين عبد در مقام خضر كه دامنه جبل كرمل در حيفا

واقع ساكن بياد و ذكر تو مشغول و مسرورم و بنگارش اين سطور مألوف بقوت و قدرت

عهد و ميثاق كمر همت بربند تا متوهمين متزلزلين را ثابت و راسخ نمائى و اهل

شبهات و اشارات را رادع گردى چه كه ارياح افتتان و امتحان در اشد هيجان است و

عقل حيران كه چگونه با وجود اين پيمان و ايمان الهى كه در كل الواح و زبر مذكور

و باثر قلم اعلى منصوص ابواب تأويل مفتوح و بى فكرانى چند در صدد توهين و تضعيف

مشغول يكى گويد بالواح و آثار بايد مراجعت نمود و حال

 \* ص362 \*

آنكه نص صريح را ناقض و مقصدش از اين قول توقير كتاب الله نه بلكه مراد باطلش

اينكه احتياج بمبين منصوص نه ديگرى گويد كه جمال مبارك كل را غنى فرمودند يعنى

احتياج بمقر امر نه و ديگرى گويد كه عصمت مخصص بجمال مباركست يعنى مقر امر

جائز السهو و الخطا است ديگرى گويد غلو نموده اند مرادش اينكه تمسك شديد لازم

نيست بارى از اين قبيل شبهات و اشارات بسيار عنقريب بان ديار نيز خواهد رسيد

لوح سنه شداد كفايت است و اهل بصيرت را وسيله هدايت تا بهيچ امرى در عهد و

ميثاق فتور نيارند و چون بنيان از زبر حديد ثابت و راسخ مانند عنقريب يد قدرت

نفوسى خلق نمايد كه آيت هدى گردند و رايت

 \* ص363 \*

ثبوت و رسوخ در عهد و ميثاق الله حامى پيمان شوند و رادع متزلزلين الأيمان از

فضل و عنايت جمال مبارك روحى لاحبائه الفدا اميدوارم كه تو يكى از آن نفوس

باشى و البهاء عليك و على كل ثابت على ميثاق الله ع ع

# هو الله

اى اماء الرحمن از الطاف و عنايت جمالقدم روحى له الفداء اميد است كه هر يك از

آن اماء الرحمن بنار موقده الهيه چنان شعله برزند كه بحرارت محبة الله

جهاني را روشن نمايد و بنطق فصيح و لسان بليغ و تائيدات روح القدس چنان از جوهر

تبيان بيان نمايد كه فصحا و حكما و عرفاى من على الارض حيران بمانند و ليس ذلك على

الله بعزيز اى اماء الله توجه بملكوت

 \* ص364 \*

ابهى نمائيد و انقطاع از ماسوى تشبث بذيل تقديس كنيد و توسل بعهد و پيمان رب

مجيد شما اوراق سدره هدايتيد و اثمار شجره عنايت در ظل كلمه توحيد مستظليد و

در بحر موهبت حضرت احديت عين رحمت ناظر بشماست و سحاب مرحمت فائض بر شما

تجلى غفور است كه چون شعله طور است موج عظيم است كه از بحر قديمست نسيم عنايت

است كه از مهب لطف حضرت احديت است رشحات ابر احسانست كه در نزولست طفحات

حياض رحمت است كه در ظهور و بروز است پس همتى نمائيد تا از فيض ملكوت محروم

نگرديد و در ظل كلمه رحمانيت محشور شويد و در فضاى حب و عشق جمال قديم و نور

عظيم اسب

 \* ص365 \*

برانيد تا گوى سبقت و پيشى را از ميدان بربائيد و البهاء عليكن يا اماء الله

ع ع

# هو الله

اى امة الله محزون مباش دلخون مباش بعنايت جمالقدم روحى لاحبائه الفدا خوشنود

باش آن بنده درگاه جمال مبارك خوش بخت و سعيد بود و خوش طالع و عبد منيب در ظل

عنايت مدت حيات آرميده و از جام موهبت نوشيده و بمقصود عالم رسيده عاقبت با

كمال تضرع و ابتهال بافق اعلى صعود نمود ديگر چه موهبتى اعظم از اينست اگر كسى

بچنين حالتى از اين عالم برود حی است نه مرده جان يافته نه جان باخته روشن

شده نه خاموش در خاطرها

 \* ص366 \*

باقيمانده نه فراموش اگر كسى بچنين موهبتى صعود نمايد بايد شادى كرد نه سوگوارى

خنده نمود نه زارى و اگر چنانچه محزون شدى كه بى پدر ماندى غصه مخور اگر او رفت

من بجاى او پدرم و انشاء الله مهربان ترم ع ع

اى پروردگار مهربانم اين بنده ديرين و چاكر قديم بود از بدو طفوليت از پستان

محبت شيرخوار فرمودى و در آغوش عنايت پرورش دادى و در سايه الطاف نشو و نما

بخشيدى تا ببلوغ رسيد و سن رشيد يافت از جام عرفان سرمست نمودى و بنداى ربنا

انا سمعنا منادياً ينادى للأيمان ان امنوا بربكم فامنا فائز گردى پس دشت و

صحرا و كوه و بيابان به پيمود

 \* ص367 \*

و بساحت قدس نير آفاق در عراق بشتافت و بشرف لقا فائز گرديد و از صهباء عنايتت

نوشيد و از جام كلام جان بخشت جرعه پر نشئه محبت چشيد سرمست و مدهوش شد و مى

پرست و پر جوش بعد در سبيل محبتت از زورآء نفى بحدباء شد و از حدباء سرگشته و

سرگردان واله و حيران بسجن اعظم شتافت و در جوار الطاف مقر گزيد و چون آفتاب

رويت در پس پرده غيب رخ بپوشيد شب و روز چون مرغ سر بريده دل طپيده صد هزار

مشقت كشيد و آب از دو ديده بباريد و در آتش فراق بسوخت تا آنكه در اين ايام

بدرگاه احديتت توجه نمود و بملكوت ابهايت برپريد اى مهربان يزدان من اين مرغ

بال و پر شكسته را در

 \* ص368 \*

آشيان عنايتت لانه بخش و اين بنده ضعيف را در جوار رحمتت پناه ده و در درياى

مغفرتت مستغرق فرما و در ظل عفو و موهبتت ساكن كن اى كريم رحيم گنه كاريم اما

بدرگاه احديتت پناه آريم و پر قصوريم اما بعفو و غفرانت مسرورى بحر خطائيم

اما بفيض عطايت اميدواريم ظلمت صرفيم اما بنور بهايت روشن و پديدار پس عفو كن

و غفران نما چه كه سراج عافيت اين عبد خواموش گشت و شش جهت پر ظلمت گرديد و

صبح نوراني ملكوت ابهايت مشاهده شد و عالم آخرت پديدار گشت در جوار عطايت و جنت

لقايت او را فائز گردان و باعظم موهبت برسان

 \* ص369 \*

و مظهر احسان بى پايان كن توئى كريم توئى رحيم بجناب آقا عبدالحسين نهايت رضايت

از اين عبد را از زحماتش برسان و البهاء عليك ع ع

هو الله

جناب استاد عبدالكريم زحمت شما مقبول خدا قبول نمايد از خدا ميطلبيم كه اجر

عظيم عنايت نمايد ع ع

هو الله

جناب آقا عبدالحسين فى الحقيقه در اين ايام زحمت آن متصاعد الى الله را

كشيدند على الخصوص والده‌اش فى الحقيقه نهايت زحمت را تحمل نمود اجرهما على

الله اين خدمات بحق بود نه باو و عند الله محسوب ع ع

\* ص370 \*

جناب عبدالحسين خان عليه بهاءالله الأبهى

# هوالله

اى سرگشته كوه و هامون و شيفته روى و آشفته موى دلبر انجمن الهى يوم يبعثون لوح

مسطور ملحوظ گشت و نداى آن قلب محزون مسموع شد اين آه و ناله از فرقت شاهد و شمع

و شهد و باده آنچه جانگداز است و پر نغمه و آواز است و پر سوز و نياز است خوشتر

و دلكشتر چه كه كاشف راز است مضمون پر معانى و فرح مشحون بود چه كه دلالت بر

خدمت امرالله و سطوع سراج محبت الله داشت اى نوجوان هنگام شادمانى جوانيست

نه فكر عجز و ناتوانى توجه بملكوت ابهى كن و طلب قوت بى‌منتها نما قسم بافتاب

ملأ اعلى كه مؤيد بشديدالقوى گردى و جوانى از سر گيرى و ناتوانى فراموش كنى

و بجوش و خروش آئى جناب بشير را بگو اى بشير از اين جهان نام و ننگ و بو

\* ص371 \*

و رنگ و صلح و جنگش سير شو و بشير پيراهن يوسف الهى گرد جناب منصور را بگو

منصورى نه مقهور در کاخی نه مهجور مذكورى نه مهمول موصولى نه مفصول پس خاطر

آزرده مدار پژمرده مگرد اگر تائيد خواهى تمجيد كن و توجه برب مجيد نما پس

بعزمى قوى در امور اقدام نما ابواب فرح مفتوح بينى و سحاب عطا مركوم و چون خوانين

مراجعت كردند اگر اصرار زياد نمودند و بمحل ايشان بعد از رفتنشان روى بسيار خوب

و موافق بارى ان جناب شخص اگاهيد هر قسم مصلحت بدانيد مجرى داريد مقصد اينست كه

من اميدوارم كه كوره آتشى پر شعله باشى و آتشكده دل را پر گل و لاله نمائى كه بلكه

در آن اطراف نفوسى موجود گردند كه از نو نار محبتى بر افروزند و رعد و برقى كنند

 \* ص372 \*

و انوارى بدرخشد و نفحاتى برسد و نسائمى بوزد و قلوبى مهتز پيدا شود و آثار

حضرت اعلى مشهود شود و آيات جمال مبارك منشور گردد چه كه حال مدتيست آن ارض

بسيار پژمرده است و افسرده و احباب پريشان و آزرده اى مهربان بهاى من تو تائيد

كن تو توفيق بخش ما افسرده‌ايم تو درياى آتشى ما پژمرده‌ايم تو نسائم روح بخش

نسيم عنايتى و شميم موهبتى برسان ع ع

# هو الله

اى بهائى چه پر بهائى كه بنام و نشان پنهان و عيان منسوب بجانانى و شهره آفاقى

و شيداى روى نير آفاق اگر روى پنهان كنى و موى پريشان و صد پرده برانگيزى و

بكوه و دشت و هامون گريزى كه چاره نه زيرا نامت از

 \* ص373 \*

كامت خبر دهد و شهرتت از مقصدت فرياد كند حال كه چنين است بيا يكدفعه سر وجود

را در معرض شهود آور در نام و نامه پنهان و عيان و هيكل و جامه و سر و ظهور و

آشكار و بطون و كردار و گفتار و رفتار همه بهائى شو

اى عشق منم از تو سرگشته و سودائى و اندر همه عالم مشهور بشيدائى ع ع

جناب بهادر عليه بهاءالله

# هوالله

اى بهادر يار و ياورن بهادِر بهادرى و دليرى و مرد ميدانى و شير گير ولى ما را

اميد چنانست كه در ميدان عرفان جولان كنى و سمند باد پيما برانى و بتازى تا

دلبر مراد بكمند آرى و در جهان الهى ارجمند گردى سالهاى دراز باديه پيما بودى

حال پيمانه باده عشق

 \* ص374 \*

جمالقدم به پيما تا اكسير اعظم مراد و آمالت بر مس احوال و امورت نفوذ نمايد و

مس سياه زر سرخ گردد و كيمياى الهى قوتش ظاهر گردد عون الهى جيش پر صولت و طيش

است و صون رحمانى سبب سرور و عيش گرما بسرما تبديل گردد و خريف و خزان بربيع و

بهار منتهى گردد غراب و زاغ در گلخن خذلان بميرند و بلبل و باز در گلشن و ساعد

شهريار نشينند ع ع

# هو الله

اى خداپرست امامقلى يعنى بنده امام چه نام خوش اين نام كه سبب پريدن ببام

آسمانست حضرت امير شاه كشور اثير عليه السلام ميفرمايد الاسماء تنزل من

السماء يعنى نام از آسمان نازل ميگردد پس تو كه چنين اسم دارى

 \* ص375 \*

انشاء الله بنده ولى عصر گردى تا باقبال و عزت فزون از حد و حصر رسى و چون

خورشيد خاورى در آن كشور و مرز بدرخشى بحسب نامت قيام نما در بسته باز شود و

كبوتر همراز باز گردد شير نر نما در جنگل انجا كفتار ماده شود و گرگ شبان نما در

آن بوم و بم روبه بينوا گردد تو خالص شو ناظر شو ع ع

جناب ميرزا على خادم عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

اى خادم قبر مستور آن جدث مقدس و رمس مبارك را محافظه نما و ملاحظه دار چه كه صد هزار چراغ آن مصباح را طائف و صد هزار شاه بنده آن درگاه مرتفع اگر چنانچه حال نور آن مصباح از انظار مستور است و از اشرار محجوب اما عنقريب آن نور جهان افروز شود و آن شعاع

 \* ص376 \*

حرارتش عالم سوز قدر اين فضل و جود را بدان و بشكرانه قيام نما و البهاء عليك و على كل ثابت على ميثاق الله ع ع

جناب آقا ميرزا على عليه بهاءالله

# هو الأبهى

اى حمامه حدآئق معانى تجلى الله عليك باشراق انوار جمال بهائه الأبهى اگر

چه بظاهر در وادى فرقت و هجرانى و مبتلاى حرقت و حرمان لكن فى الحقيقه در محفل

ياران الهى و دوستان معنوى يادت ذكر و فكر انجمن است و روى دلجوى محبان حقيقى

حاضر چون شمع روشن پس اى ياران بجان مستبشر باشيد و بقلب خوش و اميدوار كه فضل

ملكوت ابهى عظيم است عظيم و روابط بين احباء الله از فيوضات رب قديم است و

شديد و البهاء عليك يا من اشتعل بنار محبة الله ع ع

 \* ص377 \*

جناب آقا ميرزا على عليه بهاءالله

# هو الأبهى

اى خادم حرم مطلع انوار اسم اعظم از پيش چيزى مرقوم شده حال نيز اين نامه

نگاشته ميشود شكر كن حضرت احديت را كه باين موهبت مفتخر گشتى و باين عنايت

مشتهر خادم درگاهى كه مزار نفوس مقدسه است و مطاف ارواح مجرده نفحات انقطاع از

ترابش استشمام ميگردد و نسائم روح بخش حيات از غبارش استنشاق ميشود مطلع انوار

حب الهى است و مشرق الطاف غيرمتناهى طوبى لنفس زار ذلك المقام المقدس طوبى

لمشام تعطر من النفحات المعطرة المنتشرة من ذلك الموقع الاقدس و بشارة لنفس قد

تدندن حوله بقلب خاضع و هيكل خاشع و قلب محترق و حشاء ملتهب و دموع منسجم و كبد

مضطرم

 \* ص378 \*

على تلك المظلومة المقدسة التى احترقت بنار محبة ربها و ذابت من شدة حرقة

الفراق آنچه منتها آمال مقربين و غايت مقصود ملائكة عليين است جناب شيخ

بالوكالة مجرى نمود از قبل شما در روضه مباركه بالنيابة شمعها روشن كرد و همچنين

ما كل در يوم مخصوص بالنيابة از جناب رفيع و شما و جميع دوستان و ياران ارض شين

در روضه منوره زيارت مخصوصى نموديم فاستبشروا بهذه البشارة العظمى و هذه المنحة

الحلاء و هذه العطية النورآء و البهاء عليك و على احباء الله عبدالبهاء

ع

جناب آقا ميرزا على عليه 669

# هو الأبهى

اى خادم درگاه حق اين خادمى تو از شهنشاهى عالم برتر است و اين بندگى تو از سلطنت جهان بهتر

 \* ص379 \*

زيرا اين شهريارى جهان سراب بقيع است بلكه سم نقيع ولكن خادمى تو سلطنت باقيه

است و حكومت سموات عاليه فنعم ما قال عبيد ولكن الملوك عبيدهم و عبدهم اضحى له

الكون خادما بارى اين جامه عبوديت ردآء عزت قديمه است و اين خاك بندگى تاج و

افسر شهنشاهى جهان باقى اين است كه اكليل جليل اين عبد ذليل در درگاه جمال ابهى

مقام عبوديت است و اعظم مباهات قيام بر بندگى اين عتبه علياست اللهم وفقنى

على ذلك و حققنى بذلك انك انت الموفق القدير ع ع

جناب آقا ميرزا على عليه بهاءالله

# هو الأبهى

يا من اشتعل بالنار الموقدة فى برية السيناء هر چند در

 \* ص380 \*

كمال استعجال مرقوم ميشود چه كه بهيچوجه مجال نيست ولى انجذابات قلبيه بمحبت

احباء رحمن نه چنان در شدت فورانست كه امواج بحر اعظم مشغوليات از ذكر

احباء رحمن مانع و حائل گردد رب ايد عبادك هذا على الابتهال الى باب احديتك

و الضراعة الى سماء الوهيتك و الاشتغال بذكرك و الأنجذاب بنفحاتك و التمسّك

بعروتك و الثبوت على عهدك و ميثاقك و الأستقامة على صراطك و الاستضائة من

انوارك و التبليغ لامرك و النشر لطيب ذكرك و ثنائك انك انت الكريم الرحيم

الوهاب و بعبادك رؤف رحمن ع ع

جناب ميرزا محمد عليه بهاءالله

# هوالأبهى

الهى و ربى و رجائى و غاية امالى اسئلك بفضلك رحمتك التى خصصت بها خيرة

خلقك و نزلتها على اغرة عبادك و بموهبتك الكبرى التى استضاء بها وجوه

احبائك و بنورك القديم و جمالك الذى تجلل بغمام الخفى عن ابصار الناظرين و يلوح

و يضيء فى الملكوت الأعلى رفيقه الأبهى جبروت الغيب لاهوته الأسمى بان

تنزل على عبدك هذا كل رحمتك وجودك و احسانك و تؤيده على الأستقامة على امرك

والثبوت على كلمتك و تؤتيه حسنة الدنيا و الاخرة و تبارك له فى كل شئونه و

تجعله محفوظاً مصوناً فى صون حمايتك و مشمولاً بلحظات عين رحمانيتك انك انت

الفضال الجواد الكريم الرحيم رب ثبت قدمى و اشدد ازرى على خدمة امرك و

اجعلنى من عبادك

\* ص382 \*

الراسخين عبدالبهاء ع و بلغ تحيتى و تكبيرى الى حضرت رفيعى الرفيع و اسئل

ربى ان يوفقه على اعلاء كلمته بين العالمين عبدالبهاء ع

جناب على نقى بيك عليه بهاءالله

# هو الأبهى

سبحانك اللهم يا الهى انت الذى بتجلى من انوار احديتك احييت الموجودات و

باشراق من مطلع رحمانيتك نورت الممكنات اسئلك باسمك الأعظم و نورك الاقدم و

جمالك الانور و صراطك المستقيم و منهجك القويم و واسطتك العظمى و وسيلتك العليا و

ايتك الكبرى ان تؤيد عبدك هذا على التمسك بعروتك الوثقى و موهبتك الحلاء و

منحتك العلياء ثم قدر له كل خير قدرته لخيرة خلقك و هيئته لبررة

 \* ص383 \*

عبادك و اعطية لسفرةٍ كرامٍ لكلماتك و اجعله ثابتاً مستقيماً عما امرك و حبك

انك انت الكريم ذوالعطاء و الرحيم بالارقاء تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و

انك انت الغفور العظيم ع ع

# هو الله

الهى و محبوبى ترى عبادك المهاجرين حاضرين فى محفل التبتل اليك و ارقائك

المجاورين مبتهلين الى حضرة رحمانيتك بالتوكل عليك و اصفيائك الزائرين

المتوجهين من الاقطار الشاسعة الانحاء القاصدين ان يجتمعوا حول بقعة نورانيتك و

الحضور بين يديك قد اجتمعوا فى هذا المحفل الحافل و المجمع الجامع مبتهلين الى

حضرت رحمانيتك متضرعين الى ملكوت ربانيتك متبتلين الى جبروت

 \* ص384 \*

فردانيتك مشتعلين بنار محبتك منقطعين عن دونك مشتغلين بذكرك و ثنائك متمسكين

بذيل ردآء كبريائك متشبثين بحبل عبوديتك ناظرين الى ملكوتك الأبهى و افقك

الأعلى ليرثوا عبادك المتصاعدين و احبائك المتعارجين فى هذا المجمع الروحانى

و يستمعوا ذكرك و ثنائك عليهم فى هذا المحفل الرحمانى اى رب نحن عباد خضعت

منا الأعناق لقدرتك القاهرة و ذلت منا الرقاب لعظمتك الباهرة و عنت منا

الوجوه لسلطنتك الزاهرة قد رجعنا عن كل الجهات الى جهة ربانيتك و انقطعنا عن

كل من فى الافاق موجهين الوجه الى وجهة فردانيتك قانطين عن كل الخلق املين

عونك و صون حمايتك مايوسين عن جميع الجهات متوكلين على حفظك و كلائتك غافلين

 \* ص385 \*

عن كل الورى مشتغلين بذكرك و ثنائك اى رب نحن ضعفاء و اجرنا فى كهف عزك و

اقتدارك و فقرآء اغنّنا بكنوز لطفك و احسانك و عجزة لذنا بباب احديتك و مرضاء

قد التجأنا الى معدن شفائك اى رب ايدنا على التبتل فى امرك و التخلص مما

لاترضى به نفسك و الاستغناء عما دونك و الأنتصار فى نشر نفحاتك و الأستظهار

فى اعلاء كلمتك و انر وجوهنا بنور خدمت دينك و عطر مشامنا بانفاس طيب نشر اياتك

و اجل ابصارنا بمشاهدة خفق راياتك و اخلص وجوهنا لوجهك الكريم و اجعل قلوبنا سرر

سلطنته ذكرك البديع و ارواحنا مطالع انوار عظمة جلالك القديم و افئدتنا متجذبة

باشعةٍ ساطعة من نورك المقدس العظيم

 \* ص386 \*

اى رب ثبت اقدامنا على عبودية عتبتك الساميه و نور سرآئرنا بانوار سراج رقية

حضرتك الرحمانية و اجعلنا مستقرين على هذا المركز العظيم و ثابتين على هذا

المقام العالى الذى ذلت كينونة العظمة لعزته و خضعت ذاتية الجلال لسمو

عظمته و ناظرين الى ملكوتك الذى تجلل بحلل البقا فى غيب العماء و تظلل فى

ظله ملكوت الانشاء انك انت الكريم الرحيم المنان اى رب نور محفلنا هذا

بذكر عبادك الذين امنوا بك و باياتك و ايقنوا بظهورك و سلطانك و عرفوا جمالك و

احبوا انوار وجهك و لبوا لندآئك و هاجروا اليك و جاوروا لديك و وفدوا عليك و

سجنوا فى هذا السجن العظيم و منهم يا الهى عبدك الفتاح الذى فتحت عليه ابواب

العرفان و اغمرته فى بحر الفضل

 \* ص387 \*

و الأحسان و نورت فؤاده بنور الايقان حتى استظل فى ظل كلمة وحدانيتك و

روى من بحر ذكر فردانيتك و جاور بيت ربانيتك و رضى برضائك حتى صعد اليك و

ورد على باب جودك و مغفرتك و فاز باللقاء و شرب كأس الوفاء و منهم يا الهى

ام سرير حُبك و مستجير كهف ذكرك و سمير ايات ثنائك الذى اشتعل بالنار الموقدة

فى سدرة محبتك و استضاء بالنور الساطع من افق عنايتك و استسقى من سحاب فيضك

الكامل و استعطى من كنز غنائك الشامل و ابتلى فى موطنه باعظم البأساء و

الضرآء و فدى ماله و روحه فى سبيلك و وقع تحت مخالب صقور صاقرة و ابتلى ببراثن

سباع ضارية حتى نجیته بقوتك القاهرة و اخلصته بقدرتك الباهرة فرّ هارباً الى

مدنيتك النورآء

 \* ص388 \*

و مقر ظهور آياتك الكبرآء و استجار بك متوجها الى طلعتك النورآء و خَدَم جمالك

فى سنين متواليات ثم هاجر معك الى المدينة الكبرى ماشياً خادماً مبتهلا متضرعا

متذللا و قام بكليته على خدمتك الى ان سافر معك و جاورك فى هذا السجن العظيم

و انقطع عن كل شيئ سوى وجهك الكريم و وقع فى وهدة الفراق بعد صعودك الى ملكوت

غيبك يا معطى العطاء و اشتعل بنار الاشواق نحل جسمه و ضعف بدنه كانه وهم و

خيال و او عكس و ظلال و صعد الى ملكوت غفرانك و عرج الى افق عفوك و احسانك اى

رب اكرم مثواهما و انزلهما فى نزل جودك فى الرفيق الأعلى و اسمعها نغمات طيور

البقاء و اذقهما حلاوة اللقاء و ارزقهما ثمرات شجرة الطوبى و اجعلهما

 \* ص389 \*

فائزين باعظم العطاء انك انت الكريم الرحيم العليم الحكيم الغفور العفو

العلى العظيم ع ع

حضرت آقا ميرزا محمود فروغى عليه بهاءالله الأبهى

# هو الأبهى الأبهى

يا من اضاء وجهه من افق الثبوت و الرسوخ على ميثاق الله هنيئاً لك هذه

الكأس الطافحة بصهباء محبة الله هنيئاً لك هذا الماء الذى فاض من غمام

موهبته الله لعمرك ان الملأ الأعلى ينطقون بالثناء على كل ثابت راسخ على

ميثاق الله و يشكرون كل ناشرٍ لنفحات الله و يسبحون بحمد ربهم فى العشى و

الأشراق و يحمدونه بما يعث من عباده رجالاً لا تلهيهم شئون الممكنات و لا

تمنعهم الشبهات و لا تصدهم المتشابهات عن النور المبين و الصراط المستقيم و

الافق القديم و انك انت يا ايها المنجذب من الأشعة

 \* ص390 \*

الساطعة من شمس الجلال المتعطش الى عذب فرات من ماء رحمة ربك استبشر بما

ايدك شديد القوى على اعلاء كلمة الله و نشر نفحات الله و اثبات القلوب على

ميثاق الله لعمرك يصيلين عليك ملائكة مقربون من الملأ الأعلى ويمدنك جنود

النصر من ملكوت الابهى فاشد ارزاً و انشرح صدراً و استبشر قلباً و انتعش روحاً

و افرح فؤاداً بما فاضت عليك تلك السماء المدرار عاماً غدقاً مجللاً و قل

الحمد لله الذى وفقنى لهذا و انا اول الشاكرين ع ع

انچه مرقوم فرموده بوديد ملحوظ گرديد و مضمون مفهوم شد الحمد لله در جميع مواقع

مظفر و منصور بوديد تائيد جنود ملكوت ابهى با رايات انتصار متتابع و مترادف بود

و عنايات جمالمبارك روحى لاحبائه الفدا شامل ملاحظه كنيد

 \* ص391 \*

كه قدرت و سطوت الهيه در غيب امكان چنان نفوذ نموده كه بنده جمال ابهى فريداً

و وحيداً بظاهر بلا ناصر و معين با چنان شخص بچه نوع مكالمه مينمايد و از عهده

برميايد و حيران ميفرمايد اين نيست مگر از قوت عظيمه ميثاق الله و قدرت كليه

ملكوت ابهى و چنان تائيدى از جمال قدم روحى لعبيده الفدا مشاهده نمائى كه بكلى

مالك و مملوك را فراموش نمائى و نداى سروش را بگوش سِر و سَر هر دو شنوى ع ع

# هوالله

اى بنده اسم اعظم خوشا بحال نفوسى كه چشم را بمشاهده انوار فيض رب اعلى روشن

نمودند و خوشا بحال نفوسى كه دلها را برياحين عرفان جمال ابهى گلزار و گلشن

كردند خوشا بحال اشخاصى كه از جام پر نشئه عهد الست سرمست شدند

 \* ص392 \*

خوشا بحال مظاهر قدسى كه در سبيل دوست حقيقى جانفشانى نمودند الحمدلله جناب

صادق جامع اين مراتب و حائز اين مواهب است و اليوم در جبروت تقديس با رخي چون

افتاب مشهود و مبعوث و بيا ليت قومى يعلمون ناطق طوبى له و حسن الماب و البهاء

عليك و على كل ثابت مستقيم ع ع

# هوالله

اى مست صهباى الهى آن كوكب نورانى اگر چنانچه از افق امكان افول نمود ولى از

مشرق لامكان طلوع كرد و آن سراج رحمانى اگر چه از مشكات جسمانى غايب شد در

زجاجه رحمانى بر افروخت آن طير آسمانى اگر چه از لانه ترابى پرواز نمود الحمدلله در اشيان الهى مقر يافت خوشا بحال او خوشا بحال او خوشا بحال او جمال قدم و اسم اعظم روحى لاحبائه الفدا هر وقت

 \* ص393 \*

نظر بروى منورش ميفرمودند تبسم ميكردند و آثار بشاشت در وجهه مبارك ظاهر ميشد

غزلى در ذكر ماتم او بتركى مرقوم شد در طي مكتوب است ع ع

هو الله اى ثابت نابت اليوم طيور حدآئق قدس و حوريات فردوس و اهل ملأ اعلى و

سكان ملكوت ابهى بتمجيد و ستايش و جانفشانى آن مشتاق عالم بالا بابدع الحان

مشغول طوبى له و حسن ماب آن ماهى تشنه لب در درياى عذب فرات افتاد و آن ملسوع

ثعبان هجران بدرياق اعظم رسيد و آن مى پرست بخمخانه الهى پى برد و آن حرباى

مشتاق در شعاع آفتاب مستغرق گرديد آن عليل عشق بشفا خانه معشوق در آمد آن بلبل

فراق بگلشن وصال پريد آن طوطى هند الهى بشكرستان نامتناهى رفت

 \* ص394 \*

طوبى له طوبى له بشرى له بشرى له ع ع

هو الله ارض يا حضرت افنان سدره مقدسه رحمانيه جناب حاجى سيد مهدى عليه بهاءالله الابهى

# هو السميع البصير

اللهم يا الهى قدس قلوب احبتك عن الاشتغال بغيرك و طهر نفوس اصفيائك عن

الشئون التى تخالف رضاك اى رب نور الأبصار بمشاهدة آياتك الكبرى و حول

الافكار الى مافيه اعلاء امرك و سطوع نورك يا موجد الأشياء اى رب غفلت

القلوب نبّهها بندائك من غيب الامكان و ذهلت العقول عرّفها معانى آياتك بالبرهان و

عميت الأبصار و البصائر فاكشف الغشاء بالحجة القاطعة يا ربى الرحمن و صمت

الاذان فاسمعها من نغمات عندليب التبيان اى رب هم ضعفاء و جهلاء و بلهاء

و حمقاء ارئف بهم و لا تواخذهم بما كسبوا انك انت العفو

 \* ص395 \*

الغفور ع ع

# هو الله

اى فرع رفيع سدره مباركه جناب آقا سيد ميرزا چون در اينجا تشريف

داشتند يادگار آنحضرت بودند نهايت مسرت از ملاقاتشان حاصل و تائيدشان را از حق

آمل بوده و هستيم و از حق ميطلبيم كه بعنايات غيبيه موفق گردند و هميشه از جام

عهد الست سرمست باشند ذكر آنحضرت دائماً در اين انجمن مذكور و يادتان مونس قلب

مهجور از غفلت و استكبار اشرار و عظمت و تعنّت فجار مغموم و محزون مشويد و

دلگير و دلخون نگرديد چه كه اين دأب ديرين و آداب قديم غافلين است يا حسرة على

العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون بلكه معارضه و مقاومت جاهلان

سبب اعلاء كلمة الله و نشر آثار الله است اگر تعرض

 \* ص396 \*

مستكبرين و تهتك مرجفين نبود و فرياد بر منابر و بيداد اكابر و اصاغر و تكفير

جهلاء و عربده بلهاء نبود كى صيت ظهور نقطه اولى روحى له الفدا و آوازه سطوع

شمس بها روحى له الفدا بشرق و غرب ميرسيد و جهان را از كران تا بكران بجنبش و

حركت مياورد و كى خطه ايران را مركز نور تابان ميفرمود و اقليم روم مركز جمال

قيوم ميگشت چگونه آوازه ظهور بجنوب منتشر ميشد و بچه وسيله نداى حق باقصى بلاد

شمال ميرسيد كشور امريك و افريك تاريك چگونه نداى الهى مى‌شنيد و صياح ديك عرشى

استماع مينمود طوطيان هند چگونه شكر خوا ميشدند و نغمات بلبلان عراق كجا بافاق

ميرسيد شرق و غرب چگونه مهتز ميشد بقعه مباركه چگونه اريكه جمال محمود ميشد طور

سيناء

 \* ص397 \*

چگونه لمعه نورآء ميديد شعله ظهور چگونه زينت طور ميگشت ارض مقدس چگونه موطا

جمال منزه ميشد وادى طوى چگونه بقعه بهرآء ميگشت و محل خلع نعلين موسى ميشد

نفحات قدس چگونه در وادى مقدس منتشر ميشد شميم نسيم حدآئق ابهى مشام اهل جزيره

خضرا را چگونه معطر مينمود وعدهاى انبيا و بشارات اصفيا و نويدهاى مظاهر

احديه باين بقعه مباركه چگونه تحقق مينمود شجره انيسا چگونه غرس ميشد و علم

ميثاق چگونه بلند ميگشت و جام عهد الست چگونه سرمست مينمود اين فيوضات و بركات

اسباب ظهور و بروزش بحسب ظاهر استكبار جهلاء و تعرض بلهاء و تعنت ثقلاء و

تشدد ظلماء بود و الا صيت ظهور حضرت اعلى هنوز باقرب بقاع نرسيده بود پس

نبايد از

 \* ص398 \*

جهل جهلاء و تعدى زُنماء و غفلت فقهاء وتكفير بلها محزون شد ذلك دأبهم فى

القرون الأولى اگر ميدانستند نمينمودند ولى نادانند فما لهؤلاء لايكادون

يفقهون حديثاً پس شما كه فروع سدره مقدسه الهيه هستيد و افنان دوحه رحمانيه

بايد بعون و عنايت جمالقدم روحى لمرقده المقدس فدا چنان بنار موقده ربانيه بر

افروزيد و بر افروزيم كه نار محبة الله در قطب آفاق روشن كنيم و تأسى بدوحه

مقدسه حضرت اعلى روحى له الفدا نمائيم سينه را هدف تير بلا كنيم و دل را آماج

سهم و قضا چون شمع برافروزيم و چون پروانه بال و پر بسوزيم چون مرغ چمن بناليم و

چون عندليب زار بزاريم چون ابر بگرييم و چون برق از آوارگى در غرب و شرق بخنديم و

شب و

 \* ص399 \*

روز در فكر نشر نفحات الله باشيم نه تتبع در شبهات و ترويج و تأويل و تشهير

متشابهات فكر خويش را بكنار بگذاريم و از كم و بيش چشم پوشيم نه اظهار تالم

نمائيم نه بهتان تظلم بكلى خود را فراموش نمائيم و از خمر عنايت و فناء در

جمال ابهى پر جوش و خروش شويم اى افنان سدره مباركه بايد كل بكوشيم تا شاخ بارور

گرديم و ميوه خوشگوار تر ببار آوريم تا فرع تابع اصل گردد و جزء تأسى بكل نمايد

از فضل اسم اعظم و عنايت نقطه اولى روحى لهم الفدا اميدوارم كه سبب اعلاء كلمة

الله در جميع افاق گرديم و خدمت باصل امر نمائيم و شراع غيرت حقيقى الهى را

منتشر كنيم و نسيم چمن عنايت را بوزيدن آريم و شميم حديقه رحمانيت را بمشامها

رسانيم و آفاق را جنت

 \* ص400 \*

ابهى كنيم و كيهان را فردوس اعلى هرچند كل عباد على الخصوص مشتعلان بنار رشاد

مكلف باين عبوديت رب عباد هستند ولى تكليف ما اعظم از ديگرانست از او توفيق

ميطلبيم و تائيد ميجوئيم صد هزار شكر جمال مبارك را كه جنود ملكوت ابهايش در

هجوم است و عون و صيونش متتابع چون طلوع نجوم در جميع نقاط ارض اين عبد وحيد

فريد را نصرت فرمود و در جميع اوقات آثار عنايت ظاهر فرمود اهل شبهات را در اشد

اغما افكند و متمسكين بمتشابهات را رسواى خاص و عام فرمود نوهوسان را محل ملام

انام و خودپرستان را شهره آفاق كرد احباى متزلزلين را عبرةً للناظرين فرمود

اركان مذبذبين را خود پرست و خود بين فرمود و اين مرغ بال و پر شكسته را

\* ص401 \*

مقابل جميع من على الأرض بقدرت تائيدش قائم فرمود صفوف عناد را شكست داد و

لشكر نجات را نصرت بخشيد و روح حيات در قلوب ثابتين بر عهد و ميثاق دميد حضرات

افنان سدره مقدسه مباركه را يك يك تكبير ابدع ابهى ابلاغ فرمائيد و البهاء

عليك و على كل افنان ثبت على الميثاق ع ع

عشق آباد جناب ميرزا على اكبر ميلانى عليه بهاءالله الأبهى ملاحظه فرمايند

# هوالله

اى ثابت راسخ بر پيمان رحمن آنچه مرقوم نموده بوديد ملاحظه گرديد از مضامين

دلنشينش قلوب ثابتين را روح و ريحان بى پايان حاصل و از معانى شكرينش مذاق

روحانيان شيرين گشت سبحان الله آن دل پاك در مدينه عشق و اين قلوب در قلعه سجن

چه ارتباط عظيمى در ميان و

 \* ص402 \*

چه الفت قديمى ظاهر و عيان چه كه ارواح طاهره ثابته بر ميثاق اليوم جنود مجنده

ملكوت ابهى هستند يك تيپ لشكر حياتند و يك صف جنود نجات احزاب متزلزلين را از

ميدان بدوانند و اوراق شبهات منتشره را ارجاع بصاحبانش نمايند از ذكر اسم اين

مظلوم بتعظيم گول نخورند و از شكايت از احباب ثابته بر عهد و پيمان بفهمند كه

اين بهانه است و مقصد اصلى شخص ديگر است و چنان فَتِن و زكى و پر فراستند كه از

نشريات و تمسك بمتشابهات ادراك نمايند كه مقصود القاى شبهات است و متزلزل

نمودن در عهد و ميثاق بارى دو مكتوب در جوف است بصاحبانش برسانيد و البهاء عليك و

على كل ثابت راسخ على ميثاق الله ع ع

 \* ص403 \*

يزد مهتر بهرام پور بهمن كه جانش خوش باد بخواند

# هو الله

اى بهرام سپهر اى خوش فرجام نامه‌ات چون نامت پرشگون و خامه‌ات چون كلك آسمانى

مشك بار و همايون چه كه نام دوست نگاشت و پيام دوستان ارمغان داشت ياران پارسى

هر يك پيكى از جهان بالاستى و كشتى دانشند و كيهان از كران تا بكران درياستى پس

براستى بدان امروز جان پارسى در جهان نيستى هستى بخش است و جشن جشن يزدان بلند

درفش دهش بخشش ايزدي را بنگر كه آفتاب جهان آسمان باز از خاور پارسيان درخشيد و

اختران تابان در سپهر ايرانيان نور افشان گشت و خاوران و باختران روشن شد پاك

يزدان سزاوار ستايش و نيايش است

 \* ص404 \*

كه چنين بخششى ارزان فرمود و چنين مهرى رايگان داشت امروز دوستان پارسى بايد از

شادمانى پرواز نمايند و در بستان جهان آغاز گشودن راز نمايند و باين آهنگ و آواز

دمساز گردند روز روز فيروز است و تابش تابش آفتاب گيتى افروز و آتش آتش جهان

سوز آتشى كه همه پرتو است نه دود و يزدانيست نه كيهانى آسمانى است نه زمينى

تابشش جان بخشد نه جان گيرد بر هر چيز بيفزايد نه بكاهد اين مهر سپهر نشانه

آن آفتاب است و اين آتش نشانى از آن آذر جهانتاب بارى در شب و روز بياد آن ياران

شادمانيم و بدوستى آن دوستان همدم و همداستان از ايزد بى‌مانند خواهانيم كه همواره

همه پارسيان را يار و ياور باشد تا در انجمن آسمانى همه چون

 \* ص405 \*

چراغ‌هاى يزدانى برافروزند و پرده‌هاى پنهانى بسوزند و باتش دوستى و خداپرستى

بسوزند اينست بخشش خداوند افرينش كه امروز روزى يزدان پرستانست و پيروزى مى

پرستان و شادمانى مستان و خوشى هوشمند و كامرانى دوستان يار مشكل پسند ع ع

# هو الابهى الأبهى

يا من ثبت على العهد و الميثاق اليوم لغتى اعظم از اين و ستايشى ابدع از اين نه

كل محامد و نعوت طائف حول اين وصف جليل و جميع مدآئح و فضائل و مناقب ساجد

اين وصف جميل و رب السموات العلى و رب ملكوت الأبهى جميع ملأ اعلى در تحسين

و تقديس اين نفوس قدسيه مشغول و بنعت و وصف اين هياكل مجرده ثابته

 \* ص406 \*

راسخه مألوف چه كه ارياح شديده افتتان در هبوب اليوم ايادى امر دقيقهء نبايد

آسوده نشينند و خود را بامرى از امور آلوده نمايند تا طوفان امتحان ساكن گردد و

هيجان افتتان راكد شود غيوم تزلزل متلاشى شود و فجر تبتل بشعاع توسل متباهى

گردد خدمات آنحضرت در ساحت اقدس مثبوت و مذكور و زحمات آنجناب در درگاه احديت

معروف و مقبول در مخابره با اركان حقيقت خوب از عهده برآمديد و ذلك من تائيدات

الملكوت الابهى التى اختصك بها فاشكر الله على هذه الموهبة الكبرى و المنحة

العظمى فسوف يعطيك ربك فترضى و اطمئن بفضل مولاك الذى على العرش استوى ثبت

الاقدام و دع الأحلام و ازل الاوهام عن قلوب

 \* ص407 \*

متزلزل الاركان اى ايادى امر مجتمع گرديد و متفق شويد و يك روح و يك جان و يك

جسم و يك دل و يك روان گرديد مگذاريد كه نفسى در امر الله خللى اندازد و فتورى

وارد آرد قسم بجمال قدم و اسم اعظم كه مقدار سم ابره رخنه اليوم من بعد بقدر

فاصله شرق و غرب گردد و مقدار كاهى اختلاف كوه قاف شود اين زحمات بكلى هدر رود

و كور مضمحل گردد و دور منعدم شود بنيان از بنياد بر افتد و امكان بكلى محروم

از نور رشاد گردد صبح هدى افول نمايد و ظلمت ظلماء احاطه كند طيور ليل بپرواز آيد

نعاق بلند شود سد محكم و قلعه مستحكم ثبوت و رسوخ كل بر ميثاق اعظم است اگر

احباى الهى قدم ثبات بنهند و رسوخ و استقامت

 \* ص408 \*

بنمايند بپيمان و ايمان الهى بتمام قوت تشبث و تمسك نمايند كل در ظل سدره

محفوظ مانند و هر غمامى از افق امر متلاشى گردد و صبح نورانى ليظهره على الدين

كله روشن و لائح شود ع ع

# هو الأبهى

اى احباى الهى اين جهان ترابى و خاكدان فانى اشيان مرغ خاكى است و لانه خفاش

ظلمانى نه طير الهى ملاحظه فرمائيد كه طيور حدآئق قدس و نسور حظائر انس در هيچ

عهدى در اين گلخن فانى آرميدند و يا از شاخسار آمال گلى چيدند و يا دمى راحت و

آسايش ديدند و يا آنكه مسرت جان يافتند و فسحت وجدان جستند هر صبحى را شام

تاريك ديدند و هر شامى را وقت

 \* ص409 \*

سرگردانى و بيسر و سامانى يافتند گاهى غل و زنجير يوسفى اختيار نمودند و گاهى

تلخى شمشير چون سيد حصور بكمال سرور چشيدند دمى آتش جان سوز نمرود را گلستان

يافتند و گهى صليب و دار يهود را اوج آرزوى دل و جان ملاحظه نمودند وقتى نيش

ستمكاران را نوش يافتند و زمانى تير و تيغ يزيدان را مرهم زخم دل ناتوان بارى

اگر جهان بى بقا و جهانيان بى وفا را قدر و بهائى بود اول اين نفوس مقدسه

تمناى آسايش و زندگانى مينمودند و آرزوى خوشى و كامرانى پس بيقين بدانيد و چون

نور مبين مشاهده كنيد و آگاه و پر انتباه گرديد كه اهل هوش و دانش بلاياى سبيل

الهى را راحت جان و مسرت وجدان شمرند و مشقات را صرف عنايات دانند زحمت را

رحمت بينند و نقمت را نعمت

 \* ص410 \*

دانند ملح اجاج صدمات را عذب فرات خوانند و تنگى زندان را فسحت ايوان يابند

حرارت محبت الله با خمودت و جمودت جمع نشود و انجذابات جمال الله با متانت و

سكون مجتمع نگردد و و آتش و ثلج دست در آغوش نشوند و كره نار در تحت برف و تل

خس و خار پنهان نگردد اى احباى خدا صدا و ندائى و اى بندگان درگاه فغان و آهى و

اى عاشقان سوز و گدازى و اى عارفان راز و نيازى در الواح الهى ذكر حكمت گشته و

بيان مراعات مقتضيات مكان و وقت شده مراد سكون روحى و شئون عنصرى نبوده بلكه

مراد الهى اين بوده كه شمع در جمع بر افروزد نه در صحراى بى نفع ماء فيض الهى

بر ارض طيبه نازل گردد نه ارض جرزه و الا خواموشى شمع را حكمت نتوان گفت و

پريشانى جمع را علامت وحدت

 \* ص411 \*

نتوان شمرد افسردگى حيات و زندگى تعبير نشود و ناتوانى و درماندگى هوشمندى و

زيركى نگردد ايدكم الله يا احباء الله على الاشتعال بنار محبة الله ع ع

# هو الأبهى

 اى مخموران صهباى الهى نفحه رحمانى از رياض باقى ميوزد و صبح

نورانى از افق معانى ميدمد و صلاى بيدارى از ملكوت ابهى ميرسد و گلبانگ هوشيارى

عندليب حديقه تقديس ميزند گلشن توحيد و رياض تجريد باز و گشوده و گلهاى معنوى و

ازهار حقائق رحمانى خندان و شكفته اوراد و رياحين سبز و خرمند و اشجار و حدآئق

سبحانى بارور ريشه محكم انهار تسنيم جارى و چشمه فيض جاودانى جوشنده و سارى

سرو آزاد در باليدن است و قمرى مشتاق در ناليدن ليلاى حقيقى با رخى افروخته

مشهود

 \* ص412 \*

و مجنونى وجدانى با دلى سوخته مشهور بلبل گلستان الهى بنغمات معنوى دمساز و

هزار دستان روحانى با روى گل ربانى همراز از هر سمت صداى نغمه و آواز است و از

هر جهة دلهاى عاشقان در سوز و گداز و از هر شاخى صوت رود و ترانه بلند است و از هر

كاخى نواى چنگ و چغانه زمزمه تار و اوتار الهى بشنويد و آواز مثالث و مثانى

روحانى استماع كنيد عود و بربط برداريد و در اين رياض تقديس بالحان توحيد و

بتمجيد رب مجيد بنوازيد كه طيور اين حدآئقيد و شئون اين حقايق مظاهر الطاف رب

ودوديد و مطالع انوار شمس وجود عون الهى با شماست و فيض نامتناهى شامل حال شما

عنقريب آثار عنايت حق ظاهر گردد و انوار

 \* ص413 \*

الهى شرق و غرب را روشن كند و البهاء عليكم يا احباء الله ع ع

# هو الأبهى

اى مخمور خمر محبت الله قومى از باده خلارى پر نشئه و سرورند لكن بامداد در

خمار و فتورند حزبى از خمر غرور مخمورند عاقبت مضرور و محرومند جمعى از صهباء

محبت الله در شور و نشورند و از باده معرفت الله در سرور و حبور اين نشئه

نشئه باقيه است و اين سرور و شادمانى از ورود در حدآئق الهيه پس اگر سرور بايد

از آب كثيف نشايد و اگر سكر و نشئه مطلوب از خمر الهى و باده رحمانى مطلوب و

مقبول آنچه در خمخانه دارى نشكند صفراى عشق زان شراب معنوى ساقى همى بحرى بيار

جميع نفوس را نصيحت نمائيد با وجود آنكه جام باقى

 \* ص414 \*

و خمر الهى ميسر هيچ فطرت پاكى باين آب فانى منتن ميل مينمايد لا والله عبد

البهاء عباس

# هو الابهى

 اى مؤمن و موقن بايات الله در اين ايام كه جميع آفاق امكان از

آثار و قدرت و عظمت امر حضرت رحمن مشرق و لائح و تائيدات ملكوت اعلى و جبروت

ابهى متتابع و متواصل و قلوب مخلصين از اين انوار چون صبح صادق لامع و ساطع و

نسائم جانبخش از رياض الطلاف در هبوب و ظاهر و از جهتى ارياح شديده افتتان و

امتحان در هيجان و امواج بلايا و رزايا متواصل باوج آسمان از جهتى اعدآءالله

از جميع جهات مهاجم و سهام بغضا مترادف و آتش ظلم و طغيان ستمكاران شعله انگيز و

از

 \* ص415 \*

جهتى دسايس و فساد فتنه جويان متواصل و اين بنده درگاه فريد و وحيد سپر جميع اين

سهام گشته و بايد ليلاً و نهاراً بمدافعه در جميع نقاط ارض قيام و مهاجمه كل را

مقابله نمايد لهذا بايد احباى الهى كه در اطراف و اكناف هستند شب و روز بكمال

تضرع و ابتهال بدرگاه الهى عجز و نياز آرند و گريه و زارى كنند كه جنود ملأ ابهى از ملكوت غيب نصرت و يارى فرمايد زيرا اين شدت صدمات را قوت ملكوتى مقاومت

تواند و اين كثرت مهاجمات را سدى جبروتى شايد كه مقابل ايستد و همچنين نصرت اين

امر الهى باعمال خالصۀ لله و شيم مرضيه اهل الله و اخلاق و روش و سلوك عباد

مخلصين درگاه جمال ابهى و طلعت نوراست بارى

 \* ص416 \*

مشام در كل احيان متوجه و در انتظار كه نفحات قدسى از شطر ابرار برسد و سمع

مترصد كه اخبار روح و ريحان واصل گردد لهذا بايد آنجناب بنصايح هر غافل را كه

تصادف نمائيد بيدار كنيد كه اليوم ذره از اعمال كه لله نباشد خسران مبين و

كلمه كه لله گفته نشود شعله انگيز است روش و سلوك اهل الله در جميع الواح

الهيه نازل و بموجب آن عمل شود ع ع

# هو الأبهى

اى ورقه موقنه بايات الله حمد كن خدا را كه در ظل سدره منتهى وارد گشتى و از

اثمار شجره ايقان مرزوق شدى در بحر غفران در آمدى و قطع مراحل نمودى تا بساحت

اقدس فائز گشتى و بسمع خود نصائح الهيه را استماع كردى و روش و سلوك حق

 \* ص417 \*

ديدى و امواج قلزم عنايت مشاهده نمودى حال بخلوص نيت و جوهر فطرت بر امر الهى

ثابت و راسخ باش و بعهد و پيمان ربانى متمسك كتاب عهد بخوان و پيمان و ايمان

حق را تفكر و تخطر كن اين عهد عهد وثيق است و اين ميثاق ميثاق غليظ در جميع

اعصار و ادوار مظاهر مقدسه چنين عهدى سبقت نيافته و مماثل نداشته اين عهديست كه

شمس حقيقت الوهيت بذاته از حقايق مقدسه و جواهر وجود و ذرات ممكنات گرفته و

حكمش چون روح الهى در هويت ايجاد نافذ و جارى و سارى فسوف تسمعين نغمات هذا

العهد و تشمين نفحات هذا الميثاق من الملأ الأعلى و الجبروت الأبهى عند ذلك

يرتفع منك الضجيج و تقولين سبحان من اخذ هذا العهد الشديد سبحان من اخذ

 \* ص418 \*

هذا الميثاق الغليظ سبحان من عقد هذا اللوآء المعقود سبحان من مد هذا الظل

الممدود سبحان من اقام هذا الشاهد المشهود ع ع

# هو الله

اى ناطق بذكر الهى صبح قدم چون مشرق عالم را روشن نمود خفاشان پريشان شدند

كه اى واى ما را مجال و ميدان نماند و دكه و بازار درشكست پس چاره بايد كرد چه

كه محراب و منبر بر هم خورد يكى گفت اين صبح كاذب است ديگرى گفت كوكب آفل برخى

گفتند فجر شمالى است نادرالوقوع كوكبى لامع از پس ندارد بعضى گفتند كه شعاع

كوره وُلكانيست كه وقت طغيان آتش فشان است و چون آفتاب انور دميد بزواياى ظنون و

 \* ص419 \*

دخمهاى اوهام گوناگون خزيدند كه اين شب است نه روز ظلمت است نه شعاع دلفروز كو

آن خسرو كشور اثير كو آن پرتو جهانگير كو آن گوى آتشين كو آن روى نازنين و

چون آن نير تابان در وسط آسمان در نقطه معدل النهار خيمه بر افراخت نوبت

سلطنت بنواخت كه اى نابينايان و اى خفاشان پرتو اشراق است و تجلى نير آفاق

لمعه طور است و شعله پر نور چشم مشتاق منور است و مشام عشاق معنبر نفحات جان

پرور است و نسمات رياض حشر اكبر نفخه صور است و نفحه گُلشن سرور فيض عنايت است و

يوم بشارت دهشت قيامت است و وحشت خسران دنيا و اخرت خوف تضع كل ذات حمل

حملهاست و بيم تذهل كل مرضعة عما ارضعت و هراس و ترى الناس سكارى و ماهم

بسكارى

 \* ص420 \*

وليكن عذاب الله شديد است و ظهور و نفخ فى الصور و ذلك رجع غير بعيد است و

سرور و حبور است و حشر و نشور اصحاب يمين در فلك امين است و اصحاب شمال در شر

وبال ان لابرار لفى نعيم است و ان انفجار لفى جحيم شمع الهى روشن است و

انجمن رحمانى گلشن خلاصه اين وقوعات عظيمه بيهوشان را بيدار ننمود و مدهوشان را

هشيار نكرد حال هنوز منتظر اين يومند و مستحق زجر و لوم ذرهم فى خوضهم يلعبون

پس اى احباى الهى شما كه صدرنشين اين بزميد و تيغ آتشين اين رزم طيور حدآئق

توحيديد و ظهور حقايق تجريد در ظل كلمه وحدانيت جمع شويد و تحت لوآء حضرت

احديت مجتمع الشمل قيام بر اظهار آثار باهره حشر اكبر نمائيد

 \* ص421 \*

و در صدد تشهير انوار زاهره اين نشر اعظم افتيد در الفت و محبت بكوشيد و باهم

بجوشيد و باخلاق الهى ممتاز از ناس شويد و بر روش و سلوك مالك الملوك سالك

بين ناس در جمع شمل بكوشيد و در ترقى در جميع مراتب بين جمع بيكديگر مهربان

باشيد و با آشنا و بيگانه خير جويان نظر بقصور ننمائيد و از فيض ظهور محروم

نگرديد در نظم امور بكوشيد و در ترقى در جميع شئون بذل مجهود نمائيد ولى شاهد

جميع اين مواهب در انجمن ياران پرده بر اندازد چون عهد و پيمان محفوظ و مصون گردد

و الا حی على الوبال حی على الضلال حی على خيبة الامال حی على ألياس و

الاضمحلال حی على عذاب شديد المحال و البهاء عليكم ع ع

 \* ص422 \*

# هو الأبهى

ايها الخليل الجليل قد تلوت آيات شكرك لله رب السموات و الأرضين بما كشف

الغطاء و جزل العطاء و ارسل السماء مدراًرا و انزل من معصرات الحيات ماء

ثجاجاً و احيى به بلدة طيبة انبتت باذن ربها و اهتزت و ربت و اخضرت و

تزينت بكل زوج بهيج ولمثلك ينبغى ان يستبشر ببشارات الله فيهذه الايام

التى فاضت بفيوضات ربك القديم تالله الحق ان الاشعة الساطعة قد سطعت و

ان نسائم رياض الاحديه قد هبت و ان بحور الحيوان قد ماجت و ينابيع الحكمة

قد نبعت و انوار العرفان قد لمعت و نجوم الهدى قد بزغت و مطالع الايات قد

اضائت و مشارق البينات قد اشرقت بالنور المبين

 \* ص423 \*

و ابواب الملكوت مفتوحة على وجوه اهل السموات و الأرضين و انك انت يا ايها

المتمسك بذيل ردآء الكبرياء و المتشبث بالعروة الوثقى دع المتزلزلين

الضعفاء المستغرقين فى بحور الشبهات الغافلين عن المرجع الوحيد المنصوص

بميثاق من ربك الكريم لانهم فى معزل من مواهب ربك و فى عمهٍ عظيم تالله

الحق سوف ترى راية الميثاق تخفق فى اعلى قلل الافاق و ان نير عهد ربك

يشرق اشراقاً تشخص منه الأبصار عند ذلك ترى المتزلزلين فى خسران مبين و

الغافلين فى حسرة و ياس شديد اى خليل مكتوب آنجناب واصل و از نفحات رياض معانيش

چنان مفهوم شد كه بعضى مستفسرند كه اين عبد چه مقامى را طالب و مدعى قسم

بجمالقدم كه اين عبد از رائحۀ

 \* ص424 \*

كه بوى ادعا نمايد متنفر و در جميع مراتب ذره از عبوديت را ببجور الوهيت و

ربوبيت تبديل ننمايم چه كه اظهار الوهيت و ربوبيت بسيارى نمودند حضرت قدوس

روحى له الفدآء يك كتاب تفسير صمد نازل فرمودند از عنوان كتاب تا نهايتش انى

انا الله است و جناب طاهره انى انا الله را در بدشت تا عنان آسمان باعلى

الندآء بلند نمود و همچنين بعضى از احبا در بدشت و جمال مبارك در قصيده ورقائيه

ميفرمايد كل الالوه من رشح امرى تألهت و كل الربوب من طفح حكمى تربت ولى

يك نفس را نفرمودند كه بعبوديت كما هى حقها قيام نمود و اگر چنانچه مقامى را

بخواهيم خدا نكرده از براى خويش چه مقامى اعظم از فرع منشعب از اصل قديم است

تالله الحق ذل رقاب كل مقام و خضع اعناق

 \* ص425 \*

كل مقام و رتبة لهذا المقام العظيم ع ع

# الله ابهى

اى عبدالحسين روحى لاسمك الفدا من و تو همناميم تو خوشكام و من گمنام تو

بعبوديت او قائم و من هنوز در وادى عصيان و باديه نسيان هائم تو چون موفق

بر عبوديت او شدى دعائى نيز در حق من نما شايد بعجز و نياز و نفس پاك ياران

اين عبد نيز در ميدان عبوديت حركتى نمايد ع ع

هو الله نيريز دوستان الهى عليهم بهاءالله الابهى ملاحظه نمايند

# هو الله

 ايدوستان راستان شمس حقيقت چون از افق لامكان بر جهان امكان باشعه

ساطعه اشراق فرمود و فيض قديم جهان حادث را احاطه نمود اول تجلى و اشراق پرتو

نور ميثاق بود كه در ظل شجره انيسا بر آفاق درخشيد و آفتاب عهد

 \* ص426 \*

چنان حرارتى مبذول داشت كه حقائق و كينونات مقدسه و انيات مستكبره كه چون

بذور منثور در كمون غيوب مطمور بود از حيز پنهانى بعرصه شهود مشهود گرديد و

تخمهاى مستور انبات شد و از پرتو حرارت آن آفتاب فيض باران رحمت بى پايان و هبوب

ارياح لواقح رحمان نشو و نما نموده و حقيقت آن كينونات ظاهر و عيان گرديد يكى

انبتته نباتا حسنا شد ديگرى فجعله غثاء احوى گشت يكى كشجرة طيبة اصلها ثابت و

فرعها فى السماء گرديد و ديگرى اجتثت من فوق الأرض مالها قرار پديدار شد يكى

چون گل شكفت و روائح طيبه نشر نمود و ديگرى چون گياه بدبو اهل كوه و صحرا را از

رائحه دفرا زجر نمود يكى در كان خويش از حرارت خورشيد تربيت شده لعل بدخشان

گرديد و

 \* ص427 \*

ديگرى در معدن خود پرورده شد و خزف و صدف ارزان گشت پس اى احباى الهى بجان

بكوشيد كه در اين گلشن گل و ريحان و ضیمران و نرگس گلستان گرديد تا بوى خوشتان و

رائحه دلكشتان مشام ياران را معطر نمايد و اين رائحه معطره بوى گل ثبوت و رسوخ

بر ميثاق است ع ع

احباى سروستان عليهم بهاءالله الأبهى

# هو الله

اى ياران حقيقى چنديست خبرى از شما نرسيد و صبح پيامى از آنجهت ندميد حضرت

طير حديقه ملكوت جناب مرتضى روحى له الفدا را ملاحظه فرمائيد كه چه نار موقده در

قطب آفاق بر افروخت كه شعله اش تا دامنه ملكوت أبهى رسيد و چنان پرتوى ساطع كرد

كه آفاق كائنات را روشن كرد پس معلوم گرديد تا نسوزى نيفروزى

 \* ص428 \*

و تا چون شمع نگدازى جمع را روشن نسازى اي دوستان انصاف بايد بدهيم كه در چه

دوريم و در چه كور در بحر الطاف الهيه مستغرقيم چرا پر بشارت نباشيم و در ظل

سدره رحمانيه آرميده‌ايم چرا پر مسرت نگرديم بر كنز مخفى پى برديم چرا كيسه

تهى گذاريم و در سايه آن سرو سهى در آمديم چرا بيچاره و منحنى مانيم لطف و عنايت

حضرت مقصود باهل سروستان زياد بود و لحظات عين عنايت شامل حال ايشان در جميع

احيان اظهار الطاف ميفرمودند و منتهى لطف مبذول ميفرمودند ديگر چه غم داريم و چه

غصه انچه را ملأ مقربين ارزو مينمودند شما بان فائز گرديديد و هر چه را كه

اهل عليين در حسرتش مردند شما بان محظوظ و مرزوق شديد جميع ملأ اعلى آرزوى يك

خطاب جمال قدم را مينمودند كه

 \* ص429 \*

بشرف اصغاء فائز شوند و شما از سدره سيناء اين خطاب را اصغا نموديد و نداى

الهى را بسمع قبول استماع كرديد آيا ميدانيد اين چه فيضى بود و ساكتيد و آيا

ميدانيد اين چه موهبتى بود و صامتيد مسرور باشيد و مستبشر گرديد ع ع

ش شاهزاده محب على ميرزا عليه بهاء الابهى

# هو الله

اى بنده الهى يكى از احباب ذكر ترا در اين انجمن نمود و بستايشت لب گشود كه

بمحبت دلبر حقيقى گريبانى چاك دارد و بتجلى عرفان سينهء چون آئينه افلاك اين

سرگشته كوى الهى نيز خامه برداشته و نامه نگاشته بلكه نسيمى از رياض قلوب بوزد

و مشام مشتاقان را معطر نمايد پس اى طالب روى حق مشام مستعد نما تا آن بوى جان

پرور در دماغ آيد و روح حيات تازه يابد و البهاء عليك ع ع

 \* ص430 \*

ش جناب ميرزا محمد على خان عليه 669

# هو الابهى

اى بنده الهى اگر چه صد هزار نغمه و آهنگ در زواياى حنجر اين دلتنگ مضمر ولى

يك ترانه مجال نه و يك ناله فرصت نيست چه كه زاغان جفا بلبل وفا را احاطه نموده‌اند و با چنگ تند و تيز و منقار چون تير آبدار در كمين اين مرغ زارند و صد هزار گرگ خونخوار مهاجم بر اين آهوى دشت پروردگار و اين طير ذليل را جرمى جز هدير و حنين نه و اين غزال صحراى عشق را ذنبى جز نافه مشكبار نه و اين باز ساعد شهريار را گناهى جز پرواز در اوج محبت كردگار نه فاعتبروا يا اولى الأبصار ع ع

ش جناب آقا محمد صادق خباز عليه 669

# هو الله

اى خباز پر نياز حضرت روح بحواريين ميفرمايد اَنَا

 \* ص431 \*

خبز الذى نزل من السماء من اكل هذا الخبز لن يموت ابداً ميفرمايد حقيقة

عيسويه مائده سمائيه است و از آن مائده سمائيه هر نفسى بهره گيرد بحيات باقيه

فائز شود و همچنين شئون رحمانيه كه از آن مظهر فيوضات ربانيه ظاهر شد آن شئون

نيز مائده سمائيه حضرت بيچون است پس تو خباز الهى باش و سبب حصول و وصول و

نزول اين مائده سمائيه گرد ع ع

اروميه جناب اسمعيل آقاى خياط عليه بهاءالله الابهى

# هو الله

 اى خياط جامه‌ئى كه بر اندام هيكل عالم موافق و موزون و برازنده است

خلعت ميثاقست و تشريف عهد محبوب آفاق چه كه خياط الهى اين جامه را بريده و

سلطان حقيقى بخشيده حال كهنه دوزانى چند كمر همت بربسته كه از قماشهاى عتيق كه

تار و پودش اوهام صرف است جامهء آلوده بجهة هيكل

 \* ص432 \*

عالم دوزند و از اين خلعت تقديس رحمانى عارى و برى نمايند فبئس ما هم يفعلون اين

قميص از حرير ملكوتست و دستگاهش در جهان لاهوت و صانعش سلطان جبروت و البهاء

عليك ع ع

جهرم درويش روشن عليه بهاءالله

هو الأبهى اى درويش تو را نام روشن و دل گلشن است و صون حمايت حضرت احديت

قفتان و جوشن پس بمقتضاى نام بايد چون سراج وهاج گردى و چون آفتاب پر تاب شوى

چون ستاره همواره بدرخشى و چون بدر منير نور باثير رسانى اجسام منيره يعنى شخص

روشن چنين است ع ع

# هو الأبهى

اى دوستان حضرت دوست شمع هدى روشن است

 \* ص433 \*

و نور افق اعلى جلوه هر انجمن غمام فيض در ريزش است و ملكوت غيب پر بخشش سروش

در سرود است و طيور حَدآئق در نغمه بمزامير آل داود نسيم مشكبار عنبر نثار است و

شميم گلزار روحبخش ابرار با وجود اين غافلان مرده اند و جاهلان خفته و متزلزلان

پژمرده و منجمدان افسرده چه كه خورشيد جلوه در ديده بينايان كند نه كوران و

نغمات داودى اهل سمع را باهتزاز آرد نه كران و شهد بقا لذت مذاق اهل ذوق گردد

نه مردگان حال الحمدلله شما بصرى روشن داريد و قلبى گلشن جامى پر مى داريد و

ساقى گل چهره شاهد انجمن نظر عنايت جمالقدم و اسم اعظم با شماست و لحظات عين

رحمانيت شامل حال

 \* ص434 \*

شما پس بشكرانه اين فضل و بخشش در نشر نفحاتش كوشيد و از جام پر صفايش بنوشيد

چون شمع برافروزيد و چون نار موقده در وادى ايمن بسوزيد و آفاق را روشن نمائيد تا

قفقاز آشيان عنقاء مشرق بقا گردد و ولايت تفليس اهلش انيس جليس سيمرغ نفيس شود

تا در حدآئق حقايقش طيور قدس بنغمه و آواز آيند و در دشت و كوهسارش آهوان وحدت

برفتار و گشت و گذار و چون آن مرز و بوم بنفحات حضرت قيوم زنده گردد و جنت

ابهى شود ع ع

# هو الأبهى

اى دوستان حقيقى در شب و روز باحتراق آتشى جانسوز

 \* ص435 \*

در دامنه اين جبل و اين كوه بذكر و فكر شما مشغولم و بياد روى و خوى شما مألوف

اى پروردگار اين ياران تو اند و بندگان آستان تو آشفته روى تواند و آواره كوى

تو سودائيان محبتند و شيدائيان عشق حضرت احديت اى دلبر زيبا پرتو جلوه عنايت

بنما تا بشوق و شور آيند و اسرار يوم النشور بنمايند رخى برافروزند و جهانى

بسوزند پرده بر اندازند و جان آزاده سازند دوستان قديمند و ياران و نديم فضل

عظيم بنما و باب لطف قديم بگشا تا هريك اخترى نورانى گردند و خاورى رحمانى اى

رب هؤلاء صفوتك الذين اصطفيتهم لظهور حبك و ارتضيت لهم الاستفاضة من

 \* ص436 \*

نورك و اغرقتهم فى بحار شهودك و سقيتهم من الماء الطهور من يد ساقى مطلع ظهورك

اى رب احفظهم من طوارء الشبهات و حوادث اهل المتشابهات و اجعلهم آيات محكمات و

رايات منتشرات و انواراً ساطعة فى كافة الجهات و حياضاً متدفقة و رياضاً

مؤنقة حتى ينتشر بهم نفحات قدسك فى الافاق و يستضيئ كل الأرجاء من نور

الاشراق انك انت القادر العزيز المقتدر الجبار ع ع

# هو الأبهى

اى منجذب بشميم نسيم عنايت سر يزدان و راز رحمن را در آينه حقيقت و درياى

عبوديت اكتشاف نما و پرتو جهان افروز بزرگى و آزادگى و رستگارى را

 \* ص437 \*

در مطلع بندگى و خاكسارى استان پروردگار مشاهده كن در حيز امكان تا عنان لامكان بلندى و صعود و ترقى جز ببال و پر عبوديت نتوان و قربيت حضرت مقدسه جز بتحريك جناح رقيت ممكن نه پس بدان كه منتهى آرزوى اين مرغ بى پرو بال پرواز در اوج بندگيست نه آزادگى و طيران در حضيض چاكريست نه فلك سرورى پس تا توانى مرا باين صفت بخوان و باين نعت ستايش كن تا دلم خرم گردد و جانم بشادي همدم جمالقدم اسم اعظم روحى لاحبائه الفدا تاج بند گي را بر تارك اين عبد از اكليل سرورى ترجيح داده چه كه باين مفتخر و متباهى بوده و هستم ع ع

ط جناب ميزا حب الله ابن حضرت اسم الله ج عليه بهاءالله الأبهى

# هو الله

 \* ص438 \*

يا من هو سر ابيه و حب ربه الأبهى دو قطعه رسائل واصل و جواب ارسال ميشود در

خصوص حضور باستان رب مغفور مأذونيد ولى بهمان شرط معهود و ميثاق موعود چون

جان عزيزى احرام كعبه مقصود بندد و عزم كوى دوست نمايد لابد ارمغانى شايد و هديه

بايد تا ورود و وفود مبارك و مسعود باشد هديه ناديده و ارمغان گرانبهاى شما خبر

حسن الفت حقيقى و بشارت دفع كلفت صميمى بين حضرت ابوى و ايادى امرالله است اين

امرى است كه فرض است و بان قوام امر است شما خود ملاحظه كنيد كه اين قضيه چقدر

سبب حصول مشكلات و ظهور صعوبات است انصاف بدهيد كه اين فريد وحيد در چه طوفان

عظيم گرفتار و در چه

 \* ص439 \*

مصائب بى مثل و نظير مبتلا و بى غمخوار سهام بى امان از جميع اعدآء جمال مبارك

از جميع جهات پرتاب و سيوف ملل مسلول و بى حساب هجوم از هر مرز و بوم اعتراض و

تعرض چون دايره محيطه بر مركز احزان و آلام چون غيث هاطل مستمر مشكلات و معضلات

بيحد و حصر مشاغل و متاعب چون امواج بحر تحرير و تقرير متتابع روز و شب حتى

وقت سحر وجود در نهايت ضعف تاثيرات فرقت حضرت احديت مغز استخوان را گداخته و

حسرت و كدورت در احشاء اتش افروخته با چشمى گريان و جگرى سوزان و ناله و فغان

همدم با وجود اين چه تسلى خاطر دارم مگر آنكه ملاحظه نمايم كه رشته الفت الحمدلله پيوسته و اساس محبت بين كل راه

 \* ص440 \*

تشتت بسته و بساط تخلف منطوى و علايم تخالفه متوارى و نور وحدت منجلى اگر

ديگران را بلاياى اين عبد مستولى گردد ان وقت قدر عافيت معلوم شود قسم بجمالقدم

كه خاك قدم هر يك احبا شدم و ابداً نه قولاً نه فعلاً تعرض بنفسى از متزلزلين

ننمودم و ابداً تكليف جزئى بشخصى نكردم و گفتم هر نوع خواهش و ميل شماست مجرى

داريد ولى مرا مشغول ننمائيد و از اعلاء كلمة الله منع ننمائيد هرچه ميخواهيد

بگوئيد و آنچه ميخواهيد بكنيد كارى بمن نداشته باشيد همچه گمان كنيد كه من خلق

نشده ام با وجود اين ناله و فرياد است و آواز بيداد باز تحمل ميكنم دورى نمى

نمايم هر كس از من دور شود نزديك ميشوم استكبار مينمايد خضوع و

 \* ص441 \*

خشوع ميكنم راضيم صد هزار تير بر سينه من خورد و بر كسى غبار ننشيند از شدت

غصه ناتوان شده‌ام

جناب اسم الله ج عليه بهاءالله

# هو الله

يا من ادخره الله لخدمة امره اثر كلك گوهر فشان ملاحظه گرديد حقيقت جميع حِكَم

و نصايح روحيه و مواعظ لطيفه روحانيه بود بقسمي كه صخره صما متأثر ميشد و

جلمود سخت بحركت مى آمد غبار شديد از صفحه پر رنگ ميزدود ماء صافى بود و زلال

لطيف روحانى از ارض جرزه انبات مينمود و از سنگ خاره لاله هاى پر رنگ ميرويانيد

چشم نابينا را بينا ميكرد و سمع اصم را شنوا مينمود ولى چه فايده اگر شرح داده

شود فرياد برآيد كه اهانت وارد گشته و تحقير واقع شده وسيله تخديش

 \* ص442 \*

اذهان نمايند و سبب تشويش افكار كنند اين نامه تاثير بر عكس بخشد و اين نصايح

قبايح شمرده شود عليل از علاج طبيب فرار كند و سقيم از درياق عظيم نفرت نمايد

نصيحت در نزد اهل حقيقت مقبول و دلالت نزد اولى الالباب مطلوب ولى بهانه جويان

وقتى گوش نمايند كه مأيوس از تاثير شبهات شوند و نااميد از نفوذ وسائل

متشابهات و الا جميع كتب و صحف اگر القا گردد ثمره نبخشد و فايده ندهد لقد سمعت

و لو ناديت حياً ولكن لا حياتَ لِمَن تنادى ذرهم فيما هم عليه و توكل على

الله فان جواد و اقرانه لفى عَمهٍ شديد لا ينفعه النصح و لا القول السديد ان

حضرت از قصور اهل فتور ملول نشوند و شب و روز در ثبوت و رسوخ دوستان كوشند

 \* ص443 \*

و در نشر نفحات بذل جهد جهيد فرمايند چون سدره ميثاق در اراضى قلوب تمكن يافت

كل از فكر القاء شبهات فراغت كنند و بذيل ميثاق تشبث نمايند ولى حال تصور

چنان مينمايند كه بوسايس شبهات و تمسك و تاويل متشابهات و تخديش اذهان ساده دلان

و نشر اقوال و اراء سخيفه ميتوان فيضان بحر اعظم را از خليج ميثاق منحرف كرد و در

مجراى مقاصد جارى نمود فبئس ما هم يظنون حامى علم ميثاق رب ميثاق است و ناصر

جنود عهد رب ودود عنقريب اين سحاب متراكم را از افق عالم زايل و آفتاب عهد را

از مشرق ميثاق در نهايت درخشندگى و تابش يابى و البهاء عليك و على كل ثابت على

الميثاق ع ع

 \* ص444 \*

# هو الله

يا اسم الله اليوم ميزان كل شيئ و مغناطيس تائيد عهد و ميثاق رب مجيد است

كل را بايد باين اساس متين دلالت نمود چه كه بنيان رصين جمال مبين است هر نفسى

ثابت تر مؤيد تر و موفق تر است و اگر روح القدس مجسم گردد فرضاً آنى توقف

نمايد قسم بجمالقدم روحى لاحبائه الفدا كه جسم معوق و جسد معطل گردد چه كه

اساس دين الله و علو كلمة الله و سمو امرالله در اين است و بالفرض طفل رضيعى

بثبات و رسوخ تام قيام نمايد جنود ملكوت ابهى نصرت او نمايد و ملأ اعلى اعانت او

كند عنقريب اين سر عجيب آشكار گردد پس بايد ما و شما و جميع احباء الله

اليوم نظر حصر در اين

 \* ص445 \*

لطيفه ربانيه نمائيم تا جميع امور بر محور مطلوب دوران نمايد و البهاء عليك

ع ع

و انك انت يا من ادخرك الله لترويج الميثاق قم على عهد ربك قياماً يتزلزل به

فرآئص المتزلزلين فى ميثاق ربك الشديد و اجمع احباء الله تحت ظل شجرة

الوحدانية بقوةٍ و سلطانٍ مبين تالله الحق يؤيدك كتائب الغيب و فيالق

السطوة و الاقتدار و ينصرك جنود الملكوت الأبهى و ترى مشارق الأرض و مغاربها

تهتز لنفحات الله و انوار التوحيد تلوح من وجوه النورآء و هواتف الغيب

تخاطبك من الملأ الاعلى طوبى لك ثم طوبى من هذا القيام العظيم الذى به داع و

شاع امر الله و استحكم دعائم دين الله و انتشر رايات الله

 \* ص446 \*

و انتعش قلوب الأبرار و اشتهر الأنوار و ظهر الأسرار و تلجلج بحار الاثار و

تأجج نيران عرفان ربك المختار و دَع منشور الشبهات فانه مملو من المتشابهات

و الق على الاذان آياتٍ محكماتٍ من الواح ربك و صحف مولاك فان كتابه الاقدس

المرجع الوحيد و كتاب العهد باثرٍ من قلم الأعلى هو الحجة الدامغة على كل

عنيدٍ و الامر المنصوص فيهما لايعارضه جميع الصحائف و الألواح فان

المتزلزلين ارادوا تشتيت شمل الموحدين و تفريق الكلمه تباويل و تفاسير و

اجتهادٍ و استنباطٍ و قميص البها رطب الى الان يا حسرةً على العباد من هذا

الظلم المبين فانى لعمرالله لفى حزنٍ شديد من هذا النقع المثار الذى ارتفع

فى الفضا و اغبر به وجوه

 \* ص447 \*

بعض الضعفاء و غشا على ابصار بعض البلهاء و تشفى به صدور الزّنماء و انسّر

به قلوب اعدآء الله يا اسفا ابيضت به اعين الأحباء من البكاء و ناحوا نحيب

الثكلى و تبسم به ثغور الاشقياء و البلهاء لفى فرحٍ و سرورٍ و البلدآء لفى

نعمٍ و حبورٍ فسوف ياتيهم نباء ماكانوا يعملون و ترى العَلَم المعقود بيد قدرة

ربك الودود يرتفع على اعلام الشهود و يتموج فوق صروح الوجود و يتشتت الغيوم

و ينكشف السحاب المركوم عن نير ميثاق ربك القيوم بشعاعٍ ساطعٍ يخرق حجاب

الضباب و يشتت شمل طيور الظلام فالثابتون يومئذٍ لفى حظٍ عظيم و المتزلزلون

لفى عذابٍ اليم و يقولون يا حسرة علينا بما فرطنا فى عهد الله و ميثاقه

 \* ص448 \*

و اتخذناه سخرياً و القيناه على اعقابنا ناشرين اوراق الشبهات متمسكين

بالمتشابهات تاركين المحكمات اللتى نصوصٌ فى الكتاب الاقدس المبين و فصوص خاتم

العهد العظيم ربنا انا تبنا اليك و انتبهنا من رقدنا متوسلين بذيل عفوك لديك

ربنا اَضلَلنا قليلاً من عبادك الضعفاء و اغوينا شرذمةٌ ضعيفةٌ من البلهاء

فاعف عنا و اصفح انك انت الغفار هنا لك يتحقق القول المحتوم اذ تبرء الذين

اتبعوا من الذين اتبعوا و يقول الضعفاء ربنا انا اطعنا سادتنا و كبرآءنا

فاضلونا السبيل ع ع

اين عبد تا بحال با وجود اين هجوم از هر متزلزلى و القاء اين شبهات و تخديش اذهان

جهال و تشتيت شمل

\* ص449 \*

كلمة الله بكلمه تعرض باحدى ننمودم و بكمال كظم و هظم و سكوت و سكون معامله

نمودم و از هر نفسى هزار وساوس شنيدم و صدمه شديد ديدم آه نكشيدم و فرياد و فغان

ننمودم كه مبادا گوشى خبردار گردد كه در عهد و ميثاق متزلزلى هست ولى اين بيهوشان

گمان ديگر نمودند بر جسارت افزودند عاقبت بصرف افترآء بر خواستند و با وجود ظلم و

عدوان و جور و طغيان آه و انين بلند كردند كه ما قتيل و شهيديم و در ضيق شديد جواد

با آن التفاتها و ظهور خطاها و توبه ها و ظهور نفاق الان از اين عبد تظلم

مينمايد فاعتبروا يا اولى الأبصار ع ع

ش حضرت فاضل جليل عليه بهاءالله الأبهى

# هو الأبهى

 \* ص450 \*

ايها الفاضل النحرير و الجليل الخطير ان الأسم الاعظم و النور الاقدم القى

اليك مقاليد ابواب قلوب العالم و مفاتيح مصاريع افئدة الأمم لتسبتدء بالفتوح

الربانى و الشروح على المتون الوجدانى و شرح صدرك بنور العلوم و نور قلبك

بسراج الفنون و اضاء وجهك بنضرة الرحمن و انطقك بجوهر البيان و حقيقة التبيان

و نثر من فمك الفرآئد النورآء و الخرآئد الغرآء و لئالى الثناء و اجرى من

معين فطرتك التسنيم و فجر من منابع كينونتك ينابيع الحكمة و السلسبيل حتى فى

هذا الأوان تجول فى الميدان و تطلق الاعنة و تشرع الا سنة و تشتت شمل الظلام

و تفرق جمع اللئام و تشرّد فى الصفوف

 \* ص451 \*

و تهجم على الألوف و توقد سراج الهدى فى مشكوة تلك العدوة القصوى و تنشر لَوآء

الفلاح فى تلك الانحاء حتى تتأيد بجنود الملكوت الأبهى و تنجد بملائكة

الملأ الأعلى و لعمر الحق لو قمت حق القيام على نشر نفحات الله لسطعت رائحة

محبة الله فى تلك الارجاء كلها و ذاع و شاع آثار الله فى تلك الجهات و حيّى

الحيا تلك المعاهد و الربى و اهتزت و ربت تلك البقتة النورآء و انبتت نباتاً

حسناً باذن ربها و تزينت برياحين النشئة الاخرى قم حيث اقامك الله فسبحان

ربى الأبهى و البهاء عليك و على كل ثابت راسخ على ميثاق الله ع ع

حضرت رفيع فاضل عليه بهاءالله

# هو الأبهى

 \* ص452 \*

يا من تعطر مشامه من نفحات القدس انى اخاطبك من هذه البقعة المباركة منشاء

الأنوار مطلع الأسرار مشرق الايات يا ايتها الحقيقة المستفيضة من فيض

القدم فى يوم ظهور الاسم الاعظم قد جاء يوم خلع العذار فى حب محبوب الأبرار و

النشر لسحيق المسك و عبير الذكر و شرب رحيق الأنجذاب و كشف الغطاء و جزل

العطاء و اشراق الانوار و هتك الأستار و ظهور الأسرار و بروز الأحرار ينبغى

لمثلك ان يسابق الأبرار و يسعى فى اعلاء كلمة الله و نشر نفحات الله و تعطير

مشام احباء الله و احياء النفوس الميتة بنفحة الحيات و اظهار الايات

البينات لعمرك ليوفقك ربك باليد البيضاء

 \* ص453 \*

و يؤيدك بثعبان مبين قد قضت الايام و مضت الأعوام و ضاقت الاوقات و تعكّرت

كأس الحيات فاغتنم الفرصة فى هذه الايام و اشرق فى زجاجة الابتهال بانوار

الهداية الكبرى و الضراعة العظمى ليجعلك الله آية باهرة ساطعة فى افق التوحيد

و راية شاهرة على جبل التفريد و البهاء عليك ع ع

هو الله

اين مناجات را هر نفسى بكمال تضرع و ابتهال بخواند سبب روح و ريحان قلب اين عبد

گردد و حكم ملاقات دارد

# هو الابهى

الهى الهى انى ابسط اليك اكف التضرع و التبتل و الابتهال و اعفر وجهى بتراب عتبة تقدست عن ادراك

 \* ص454 \*

اهل الحقائق و النعوت من اولى الالباب ان تنظر الى عبدك الخاضع الخاشع بباب احديتك و بلحظات اعين رحمانيتك و تغمره فى بحار رحمة صمدانيتك اى رب انه عبدك البائس الفقير و رقيقك السائل المتضرع الاسير مبتهل اليك و متوكل عليك متضرع بين يديك يناديك و يناجيك و يقول رب ايدنى على خدمة احبائك و قونى على عبودية حضرت احديتك و نور جبينى بانوار التعبد فى ساحة قدسك و التبتل الى ملكوت عظمتك و حققنى بالفناء فى فناء باب الوهيتك و اعنى على المواظبة على الأنعدام فى رحبة ربوبيتك اى رب اسقنى كأس الفنا و البسنى ثوب الفنا و

اغرقنى فى بحر الفناء و اجعلنى غباراً فى ممر الاحباء و اجعلنى

 \* ص455 \*

فدآء للأرض التى وطئتها اقدام الاصفياء فى سبيلك يا رب العزة و العلى انك انت الكريم الرحيم المتعال هذا ما يناديك به ذلك العبد فى البكور و الاصال اى رب حقق آماله و نور اسراره و اشرح صدره و اوقد مصباحه فى خدمة امرك و عبادك انك انت الكريم الرحيم الوهاب و انك انت العزيز الرؤف الرحمن ع ع

هند جناب آقا ميرزا محرم عليه بهاءالله الابهى ملاحظه فرمايند

# الله ابهى

اى منادى ميثاق و لمثلك ينبغى هذا المقام الكريم تالله الحق يغتبطك من هذا المقام الرفيع و الشان العظيم الملائكة المقربين ثبت قدميك و اشدد عضديك و افتح شفتیك و ناد بعبوديتى للعتبة المقدسة التى خرت لها الوجوه و الشموس و النجوم و الملوك و المملوك

 \* ص456 \*

على الوجوه و الاذقان فان العبودية المحضة العارية عن كل تفسير و تاويل كما

امتلئت بها اوراقى و صحائفى هى كحل بصرى و قوة قلبى و حيات روحى و باب فتوحى و

اهتزاز فروعى و نور وجهى بين العالمين يا ايها الناطق الفائق اطلق اللسان

و ارفع العنان فى هذا الميدان و عطر المشام بذكر الاسم الاعظم روحى لاحبائه

الفدا فى مجامع اهل اللاهوت و صوامع اهل الملكوت و محافل اهل البهاء فى هذا

اليوم المشهود و البهاء عليك و على كل ثابت على الميثاق ع ع حمد خدا را كه

بجوهر رضا فائزى و در سبيل دلبر يكتا سرگشته دريا و صحرا گاهى بكوه قفقاز و

البرز صعود نمائى و گهى باديه شرق و غرب طى نمائى و گهى بحر ابيض و يم احمر و

قلزم عمان

 \* ص457 \*

و عمق هندى قطع نمائى على العجالة در سبيل رب جليل سائح آفاق گشتى و سابح

بحار هند و خليج عراق و انشاء الله ماه فلك سير اشراق شوى و كوكب طالع از مطلع

انوار تا ايت تكوين جمال مبين گردى و علم ذكر آفتاب عليين جميع احباى الهى را

فرداً فرداً تكبير ابدع ابهى ابلاغ نمائيد ع ع

بمبائى جناب حاجى ميرزا محمد تقى طبسى عليه بهاءالله الابهى

# الله ابهى

اى ناشر ميثاق سپاه ملكوت ابهى و جنود جبروت اعلى متتابع از عالم بالا در هجوم است

صفوف و الوف ملل عالم ادنی متوالي مدحور و مذموم و مكسور افواج چون امواج متواصل و

جيوش پر خروش مترادف با اين سطوت قاهره و شوكت باهره و قوت غالبه و قدرت

 \* ص458 \*

كامله البته عنقريب خضعت الاعناق و ذلت الرقاب و خشعت الاصوات تحقق يابد قل

سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين صد هزار مرتبه تجربه گشته و

مشهود و واضح شده با وجود اين باز سهو و خطا مينمايند و خبط و نسيان ميكنند قدرى

بايد اهل فتور قرآن تلاوت نمايند و دقت در قصص قرون اولى كنند و در آيه مباركه

جند هنالك مهزوم من الاحزاب فكر نمايند تا مظهر لعل یتذكر او يخشى گردند الحمدلله آن شمع روشن محبت الله در شبستان هندوستان بانوار ثبوت و رسوخ چنان بر افروخت كه آن جمع را بمثابه شمع شد عنقريب بارقه تائيد را چون انوار سحر منتشر بينى و آيات نصرت جمال غيب را مشروح و مشتهر مشاهده

 \* ص459 \*

كنى آهنگ ملكوت ابهى شنوى و نغمه يا بشرى بر آرى و ناله و حنين محتجبين شنوى و امتازوا اليوم ايها المجرمون ملاحظه كنى بارى كمر همت را بر اعلاء كلمة الله بربند و عطر تقديس امرالله را منتشر كن و مجمع روحانيان را در آن سامان چنان گرم كن كه صوت تكبير و تهليلش بمجامع ملأ اعلى رسد و آهنگ توحيدش بمسامع اهل ملكوت ابهى واصل گردد و البهاء عليك و على كل ثابت على الميثاق بقوة نير الافاق ع ع

# هو الأبهى

قد اشرق الافاق من انوار الأشراق طوبى للفائزين قد ارتفع الندآء من الشجرة المباركة فى طور سيناء طوبى للسامعين قد تعطرت الارياح من نفحات القدس

 ( سواد لوح مبارك حضرت مولى الورى ارواح العالمين له الفدا که بجهة ارمغان احباى امريكا

در فنوغراف تغنى فرمودند)

 \* ص460 \*

فى البقعة البيضاء طوبى للمستنشقين قد تجلى نور التوحيد فى هيكل التفريد

طوبى لمستشرقين قد كشف الغطاء عن وجه البهاء طوبى للمنجذبين قد دارت كأس

العطا الطافحة بصهباء الوفاء طوبى للشاربين قد تجلل ملكوت الأبهى و هلل

الملأ الأعلى طوبى للفائزين قد فاض سحاب الكرم بالفيض الاعظم ان هذا الفيض

عظيم قد تنورت القلوب من انوار وجه المحبوب ان هذا لنور مبين قد تردى

عبدالبهاء برداء العبودية لاحباء البهاء و ان هذا لفوز عظيم ع ع

هو الأبهى آباده جناب ميرزا جلال عليه بهاءالله الابهى

# هو الأبهى

 ايها الفرع الخادم للشجرة خدمات آن جناب در آباده مقبول و محبوب و ممدوح البته

 \* ص461 \*

تأئيد از مليك وجود است هياكل توحيد در اين سبيل جانفشانى منمايند و مظاهر تجريد بقربانگاه ميشتابند اعظم نعمت خدمت امر الله است و اكمل مواهب شهادت در سبيل الله از عون و عنايت حضرت ذوالجلال اميد و آمال چنين است كه افنان در كل آن و حين چون نور مبين از افق يقين بدرخشند و بكمال جد در ترويج امرالله و اعلاء كلمة الله بكوشند و در مقابل سهام شبهات ناقضين چون سد آهنين مقاومت نمايند و شياطين غشوم را چون نجوم رجوم گردند طفل جديد را نام خاور نهيد و البهاء عليك و على كل احباء الله هناك الذين ثبتوا على ميثاق الله العلى العظيم ع ع

 \* ص462 \*

هو الله جناب زائر آقا على اكبر عليه بهاءالله الأبهى ملاحظه نمايند

# هو الله

اى طائف مطاف ملأ اعلى دست نياز بدرگاه خداوند بلند كن و مناجات نما كه اى بى مانند پرستش و ستايش ترا شايان و سزاوار كه مشتى خاك را پرورش دادى و بريزش نيسان عنايت چون لولو لئلا در آغوش صدف رحمت تربيت فرمودى و برشد و بلوغ رساندى و سمع و بصر بخشيدى و بشاهراه هدايت كبرى دلالت فرمودى و در ظل سدره منتهى ماوى دادى و بر عهد و ميثاق الله ثابت و راسخ داشتى و بطواف مطاف ملأ اعلى فائز فرمودى جميع اين الطاف را من دون استحقاق شايان

 \* ص463 \*

و رايگان نمودى اى يزدان مهربان حال از سهام اشارات حفظ نما و از جنود شبهات صيانت فرما از تندباد امتحان وقايه كن و از طوفان افتتان حمايه فرما چه كه حقيقت وجود بى عون و عنايتت ظل مفقود گردد و روح عظيم بى لطف عميمت تراب سقيم شود رحمت نما موهبت بخش صيانت كن انك انت الحافظ الكريم ع ع

هوالابهی نجف‌آباد جناب اسمعیل پسر علی خان علیه بهاءالله الابهی

# هو الأبهى

اى اسمعيل جليل جميع ياران الهى بايد ذبيح الهى باشند يعنى جميع شئون خويش را فدا و قربان جمال يزدان نمايند تا بمقام فناء فى الله كه قربانى كلى ربانى است فائز گردند و آن ترك

 \* ص464 \*

اراده و رضا و خواهش خود و عبوديت بندگان جمال ابهى روحى لاحبائه الفداست چه كه ذات احديتش مقدس از عبوديت عالم بشريت است و غنى از رقيت مادون است پس بايد بعبوديت بندگانش پرداخت كه عين عبوديت اوست چون شاهد اينمقام در محفل ياران جلوه نمايد اتحاد و اتفاق و يگانگى و وحدت اصليه چون محبوب يكتا رخ بگشايد و عرض جمال نمايد پس بگو اى ياران رحمن وقت اتحاد است و زمان يگانگى و آزادگى بيكديگر مهربان باشيد و بخدمت همديگر پردازيد اول خادم شما منم اول غلام شما من قسم بجمالقدم روحى و ذاتى و كينونتى

 \* ص465 \*

لاحبائه الفدا كه رويم بنور خدمت دوستان حق روشن و مشامم بنفحات محبت ياران معطر نهايت آمال و آرزويم اين است كه بخدمت يك يك از دوستان پردازم اين است ميزان و البهاء عليك ع ع

( شماره ۵۵، حضرت عبدالبها )

1. دو کلمه خوانده نشد [↑](#footnote-ref-1)
2. کلمه‌ای خوانده نشد [↑](#footnote-ref-2)
3. کلمه‌ای خوانده نشد [↑](#footnote-ref-3)
4. کذا [↑](#footnote-ref-4)